المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١١٥

الثلاثاء ١٩ رجب ١٣٩٢

٢٩ أغسطس ١٩٧٢

الثمن ٥٠ فلسًا

ظاهرة "أوفقير"

وأزمة العصر ... في الخلق والرجال





تجربة دروس "التقوية" تلبية للحاجة العلمية والروحية

ص ١٨-١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

توصيات ملتقى التعرف على الفكر الإسلامي بالجزائر

صادق الملتقى السادس للتعرف على الفكر الاسلامي في نهاية اشغاله على لائحة تتضمن اربع توصيات ، تتعلق الاولى بعامل الدين الاسلامي في معركتنا التحريرية وتؤكد على الاهتمام بالتربية الاسلامية والتوعية الدينية حتى يلعب الاسلام دوره في المرحلة القادمة من اجل تطوير العالم الاسلامي في شتى مجالات الحياة ومن اجل استكمال معركة التحرير واحداث الثورة الثقافية .

وتتناول التوصية الثانية نظرة المؤرخين غير المسلمين الى الاسلام والحضارة الاسلامية وضرورة كتابة تاريخنا من جديد ، وكان اهم ما ورد في هذه التوصية انها حددت اطارا علميا للمنهج التاريخي منبثقا من اعتبار التاريخ الشرقي ثم الاسلامي عند ظهوره اصلا والتاريخ الغربي الذي لا مندوحة عنه في مرتبة ثانية .

اما التوصية الثالثة فاحياء التراث الاسلامي وقد تعرضت للوضع التعليمي واحياء الجامعات الاسلامية الكبرى ..

بينما تناولت التوصية الرابعة يقظة العالم الاسلامي وكانت اول فقراتها تقول :

١ ــ ان اعضاء الملتقى يؤمنون بان الاسلام صالح لكل زمان ومكان وان القرآن مبرأ من كل ما طرأ على غيره من تحريف او تبديل وانه لا يزال جديدا في مقاصده ومعانيه معجزا في تعبيره ومبانيه وكلما تقدم العلم ازدادت اياته ثبوتا ووضوحا وقدمت للانسانية نورا على نور . وقد انقسمت توصيات اللجنة الرابعة الى توصيات تتعلق بالعقيدة وتوصيات اخرى تتصل بالناحية التطبيقية .

راجع ص ٩



تعلموا من الأفارقة !!

استطاعت الوفود الرياضية الافريقية في دورة ميونخ الاولمبية ان تضطر اللجنة الدولية الى طرد روديسيا من الدورة بفضل وحدتها وتصميمها . وحققت بذلك انتصارا سياسيا لقضية الشعب الروديسي وللكرامة الافريقية ..

اما الدول العربية فلم يخطر ببالها ابدا ان تتخذ موقفا من وجود وفد غير شرعي معها في الدورة . هو وفد اسرائيل .

لم تتحرك النخوة العربية هناك ، بل رضيت بالبقاء جنبا الى جنب مع وفد متطفل يمثل الارض الفلسطينية زورا .

لقد اكتفت عدسة التلفزيون مساء الجمعة بمنعنا نحن من رؤية الوفد الاسرائيلي (الذي تسللت لافتته الى الشاشة رغم ذلك)

ولكن العالم اجمع رآه في احتفال ميونخ !!

أهلا

منافذ
فوق العادة

المنافذ التي يطل من خ
الانسان على الحقائق والاث
كثيرة جدا ... والمعرفة
يحصل عليها لا تفد اليه بوا
الحواس المعتادة فقــط
فالحواس جزء من مصـ
المعرفة .. وليست هي ك
المصادر !

طالعت منذ ايام هــ
القصة :

صديق تمنى من صميم فؤ
رؤية صديق عزيز لديه .. و
ان يكتب له في هذا الامـ
ويطلب حضوره .

هذا احساس او شعور
علاقة للسمــع او البصر
الشم او اللمس او الــذ
الحسي .. لا علاقة لشيء
ذلك به ..

وفي نفس الوقت الذي ك
فيه هذه الامنية تعيش فــ
شعور احد الصديقيــن
كان الصديق الاخر يعد نف
للسفر لزيارة صديقه !!

انها صلة تجاوزت كــ
وسائل « المواصلات »العادي
انه « توقع » .. من هنال
ثم « تلبية » .. لهذا التو
.. من هنا

كيف تم هذا ؟!.. الا ي
ذلك على ان الانسان يملـ
مصادر للمعرفة .. او للادر
تتخطى حدود الحواس ؟

بلى : وفي الحياة مواقــ
متعددة تؤكد هذه الحقيقـ
وتدعمها .. وفي هذه القصـ
معان اخرى ...

● معنى ان « صدق الشعور
له جاذبيته .. وقوة تأثيـ
ونفاذه .

● ومعنى ان « الشفافيـ
ليست شعورا داخليا بالطها
والنقاء فحسب .. انها الــ
جانب ذلك « مرآة » يــر
الانسان في وجهها المجلو
امانيه حية تسعى !! .. مر
يبصر بها على البعــد ما
تستطيع اي وسيلة اخــر
ان تريه اياه .

وهذه نعمة من الله .. الذ
منح الانسان هذه الخاصية

زين

ظاهرة "أوفقير"

وأزمة العصر ... في الخلق والرجال

كلما ابصر الناس حادثا — من نوع حادث اوفقير — فتحوا افواههم استغرابا وغشيهم من الدهشة ما غشيهم .

وفي غاشية الدهشة .. لا يعطى الناس لافكارهم فرصة التفكير الابعد عمقا .. والاعمق تحليلا .. والاصدق اعترافا بالاسباب الحقيقية وراء مثل هذه الظواهر .. والاحداث .

انهم يسارعون الى تفسير الاحداث بطريقة تزيد المشكلات تعقيدا وتبعد التفكير عن جذور الظواهر .

وهذه احدى ازمات عالمنا !

ازمة السطحية والتلهى بالتحليلات الساذجة

ان ما جرى في المغرب .. وقع مثله في اكثر من بلد .

فقبل اسابيع قليلة اعلنت الصين الشيوعية ان وزير الدفاع الصيني المارشال « لين بياو » قد لقى مصرعه في حادث طائرة .. اعلن هذا الخبر بعد مرور ما يقرب من عام على مصرعه !

ومن قبل .. وقعت احداث مشابهة في العالم .. وصحيح ان « اشكال » الظاهرة متعددة نسبيا .. ولكن « الاسباب » واحدة !

ان ظاهرة « اوفقير » .. ولين بياو وغيرهما من الذين واجهوا نفس المصير لا ينبغي ان تحصر في حكاية الصراع على السلطة والحكم .. فهذه « صورة » الازمة .. لا جوهرها ..

جوهر الازمة هو : ازمة عصرنا .. في الخلق وازمة عصرنا في الرجال .

هذه هي الحقيقة التي يجهلها العالم .. او يخشى من الاعتراف بها .. وتغيير سلوكه وفق مطالبها .

ان تفسير كل شيء على انه موقف سياسي او صراع على مراكز النفوذ .. انما هو تفسير موغل في تضليل الوعي الانساني .. وموغل في تجاهل العوامل الرئيسية التي تدفع الحضارات الى الامام .. او تجرها الى الخلف .

ان الانحرافات السياسية بفجورها في الخصومة وبدمائها وبوسائلها اللاانسانية — شكل لازمة موجودة .

والانحرافات الاقتصادية باستغلالها واطماعها — شكل لازمة موجودة .

والانحرافات العلمية المتمثلة في صناعة ادوات التدمير العالمي — هذه الانحرافات شكل لازمة موجودة .

نعم .. كل هذه الانحرافات هي تعبير طبيعي «!» عن العوج النفسي .. تعبير عن ازمة عصرنا .. في الخلق والرجال .

ولنأخذ مثلين اثنين :

□ لين كان الرجل الثاني في الصين الشيوعية .. ورافق ماوتسي تونج في الزحف الطويل .. وبنى معه الصين .. وساهم بأكبر الاقساط في بناء شخصية ماوتسي تونج نفسه .

وكانت الصداقة التي تربطهما ببعضهما مضرب الامثال في الصين وغير الصين .

□ اوفقير كان الرجل الثاني في المغرب .. ولقد اعتمد عليه النظام هناك اعتمادا كليا تقريبا .. وكانت تربطه بملك المغرب علاقة صداقة متينة .. كما قال الملك الحسن نفسه .

ترى .. ما الذي جعل الولاء والوفاء والصداقة والاخلاص .. ما الذي جعل كل ذلك ينقلب الى الضد تماما .. فتحدث القطيعة والجفاء والخيانة والغدر ؟

امامنا هذه الاحتمالات ..

● اما ان تكون العلاقة قد بنيت على الغش اساسا بمعنى انه لم يكن هناك وفاء ولا ولاء .. وهذا الاحتمال ذاته يؤكد وجود الازمة الاخلاقية .. فبناء العلاقة السوية لا يتم بهذه الطريقة .. والضمير الحي لا يطيق ذلك . ولا يحتمله .

● واما ان تكون العلاقة قد بنيت فعلا على الولاء والوفاء والاخلاص .. ولكنها نسفت تماما تحت ضغط مؤثر من المؤثرات .

وفي هذه الحال ايضا تتضح ازمة عصرنا في الخلق والرجال .. فليس هناك — تحت كل الظروف — اي مبرر اخلاقي يسمح بتحويل الوفاء والاخلاص .. الى الخيانة والغدر — خاصة وان جميع الاطراف تعرف من اول الطريق .. كل شيء .

ولا نوزع الادانات فمن العسير جدا في مثل هذه الظروف توجيه الادانات .

اولا : لان وقائع الاحداث غير معروفة بصورة متكاملة

ثانيا : لان معرفة الشيء « المتفق عليه » بين الاطراف المتنازعة امر عسير .. ويكاد يكون مستحيلا . فبعض اطراف النزاع قد غاب عن الحياة نهائيا .

ان الذي يهمنا هنا هو توكيد حقيقة : ان قضية الاخلاق لم تعد قضية شخصية .. ولا هواية يمكن الاستغناء عنها .

ان « الخلق » قضية جوهرية .. وضمانة ضرورية لبقاء العلاقات الانسانية واستمرارها في مستوى كريم .

والخلق ضمانة ضرورية لسير العلاقة في طريق آمن بين الذين يمارسون مسؤوليات كبيرة بحكم امكاناتها .

فهذا النوع من البشر هـ
احوج الناس الى مزيد مـ
الضمانات الخلقية ذلك ا
الاخطاء في هذا المستوى مدمر
وقاتلة .

والاخلاق الانسانية — بعيد
عن الارتباط الحقيقي بالله —
تكون متقلبة .. لا قرار لها .
ولا ضمان .. ومن هنا ونحن
ننادي بضرورة الالتزام الاخلاقي
ننادي — قبلا — بضرور
الارتباط بالله .

● بعد تصرف بادى الكراهي
من منافق ظاهر النفاق .. ض
المسلمين طلب احد الصحاب
من رسول الله صلى الله علي
وسلم ضرب عنق هذا المناف
فرفض الرسول ذلك وقال
« دعه .. لا يتحدث الناس ا
محمدا يقتل اصحابه » .

ارأيتم ؟!

ان الدين — وهو فـ
خلاصته جملة قيم اخلاقية ثابت
— ضمان اكيد لحراسة الدما
.. وكف الايدي عن البطش با
قيود .. ولا حدود ..

وما من احد عادل يداف
عن رجال ربما خانوا .. او عن
رجال ربما ظلموا .. بيد ا
اخضاع العلاقة الانسانيـ
— بعد تجريدها من الخلق —
لنزوات التربص والغـدر
والانتقام افلاس حقيقي في عال
القيم .. وفي موازين الخلق
والرجال .

وستظل الازمة قائمة ..
وسيظل التعبير عنها يأخـ
اشكالا متعددة حتى يـدرك
الناس — ومنهم المحللون
السياسيون السطحيون —
اهمية الخلق في المجالات العام
.. وجدوى الرجال المرتبطين
بالله — حقيقة — في الاجهز
والمؤسسات التي تؤثر في الناس
.. وتدير مصالحهم .

جادرقـ ذسعضاطقغض.

القطاع الخاص وسياسة الاستثمار

صرح نائب محافظ البنك المركزي السيد حمزة عباس للصحافة المحلية ردا على سؤال حول سياسة الاستثمار في القطاع الخاص فقال :

القطاع الاهلي يرسم سياسته الاستثمارية دائما على اساس ما يراه ويقرره وعمليات الاستثمار تقترن بالمخاطرة ، ولذلك فان الاستثمارات توزع على عملات كثيرة لتلافي الخسائر في عملة معينة . وفي الكويت لا توجد قيود والاموال بالنسبة للقطاع الاهلي تتحرك دائما والسوق عندنا مفتوح ولا خوف اطلاقا من دخول او خروج رؤوس الاموال .

وحول موضوع عودة رؤوس الاموال الى الكويت وتدفقها وما اذا كانت ستسبب تضخما في الاسواق قال السيد حمزة عباس :

الاشخاص الذين حولوا رؤوس اموالهم من العملات الاجنبية الى الدينار الكويتي يعتبرون ذلك نوعا من الامان لرؤوس اموالهم وذلك يعود الى قوة الدينار وتجنبه الى خسارة ولا شك ان هذه الاموال كانت موجودة ولكن على شكل عملات اجنبية واصبحت الان على شكل دينار ولن يسبب ذلك اي نوع من التضخم اذ أن التضخم ياخذ شكلين :

— الاول اصدار عملة اكثر من اللازم .

— والثاني الاتجاه الى نوع معين من الاستثمار كالعقار مثلا ، فالمعروف ان مساحة الارض محدودة والاتجاه الى استثمار ما بشكل جماعي سيزيد من ثمنها لان الطلب سيكون اكثر من العرض وهنا نجد ان التضخم يحصل في حالة الاتجاه الى السلع الاستهلاكية .

اعتماد ١٢٥ الف دينار لتلفزيون الكويت في دبي

اعلن العضو المنتدب لهيئة الجنو[ب] والخليج العربي ان الحكومة قد اعتمد[ت] مبلغ ١٢٥ الف دينار في الميزانية لتدع[يم] تلفزيون دولة الكويت في دبي ، وكا[ن] مدرجا بمبلغ مائة الف فقط غير ا[ن] الهيئة طلبت زيادة ٢٥ الف دين[ار] لاهمية هذه المحطة باعتبارها ادار[ة] اعلامية مكملة لرسالة الكويت تجا[ه] سكان المنطقة .

والجدير بالذكر ان هيئة الجنو[ب] العربي تتولى عملية الاشراف عل[ى] المحطة وادارتها بما في ذلك تزويده[ا] بكافة ما تحتاجه من الخبرات الفني[ة] اضافة الى متطلباتها من الاجهز[ة] والمعدات الضرورية لضمان سير عمله[ا] بصورة جيدة .

هذا وقد اعتمد في العام الماضي مبلغ ٧٥ الف دينار فقط لميزانية تلفزيون دولة الكويت في دبي .

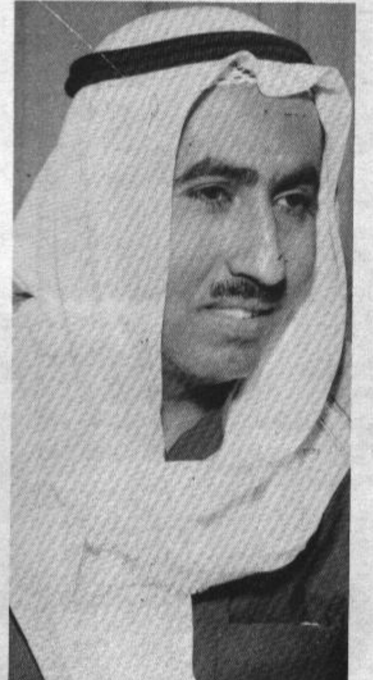
الكويت تبني ٦ مدارس

سيتم بناء ست مدارس ابتدائيه واعدادية على نفقة دولة الكويت في مدن اليمن الشمالي الرئيسية المكتظة بالسكان صنعاء والحديدة وتعز على أن تكون تكاليف كل مدرسة في حدود خمسين الف دينار وقد رصد في ميزانية هذا العام نصف تكاليف هذه المدارس البالغ مائة وخمسين الف دينار ومثل هذا المبلغ في الميزانية المقبلة .

هذا بالاضافة الى دفع تكاليف ادارة وتشغيل المستشفى العام الجديد الذي تم بناؤه في اوائل العام الحالي في مدينة صنعاء وقد رصد له مبلغ ٢٢٥ الف دينار وذلك على ضوء ما قامت به وزارة الصحة من دراسة احتياجات المستشفى من كافة الوجوه حيث أن اليمن بوضعها الاقتصادي الحاضر لا تستطيع الانفاق على هذا المستشفى .

التربية تتعاقد مع المواصلات لاستئجار ٧٠٠ باص لنقل الطلبة





اعلنت وزارة التربية انها [...] وظف حوالي ٧٠٠ باص [...] الطلبة من والى منازلهم [...]ل العام الدراسي الحالي [...] عقد الاستاذ عبدالله حسن الجارالله وكيل الوزارة المساعد للشئون الادارية والمالية اجتماعا امس مع السيد عبد الوهاب النفيسي العضو المنتدب، ومدير شركة المواصلات الكويتية بشأن توفير ٧٠٠ باص لنقل الطلبة والطالبات من والى منازلهم تنفيذا للعقد المبرم بين الشركة والوزارة المدة خمس سنوات اعتبارا من العام الدراسي الحالي ٧٢ — ١٩٧٣ . وقد أسفر الاجتماع عن استعداد الشركة لتنفيذ كافة بنود العقد وامداد الوزارة بكافة مستلزماتها من الباصات اذا لزم الامر علما بان الوزارة تنفق حوالي مليون دينار تكاليف نقل الطلبة والطالبات للسنة الدراسية الواحدة .

...ستهلاك الماء والكهرباء يرتفع مع عودة المصطافين

...أعدت الادارات والاقسام بوزارة ...كهرباء والماء تقارير عن الاعمال التي ...ت بها خلال الاسبوعين الماضيين ورفعتها ...يل الوزارة ، وخاصة بعد انلوحظ ارتفاع ...بة الاستهلاك في المياه العذبة خلال ...سبوع الماضي ، اذ شهدت محطات المياه ...غطا غير عادى اذ كان على المواطن الذي ...د الحصول على « تنكر » ماء ان يقف في ... طويل ينتظر دوره للحصول على ...ه وبعد انتظار ما يقارب الساعة يصطحب ...كر بالسعر الرسمي ولم يشعر بتلك الازمة ...قيقة سوى سكان البنايات الذين يشترون ...اه على حسابهم واما سكان البنايات ذات ...ام العدادات فلم يشعروا بذلك مطلقا .

وقد اوضح مسؤول في وزارة الكهرباء ...اء في رده على سؤال حول اسباب وجود ...ضغط المتزايد على محطات المياه فقال : معظم الذين سافروا في اجازات الى ...ارج لقضاء فترة الصيف قد بداوايعودون ...عا ومن الطبيعي ان يزيد بعودتهم استهلاك المياه بشكل ملحوظ مما زاد في الضغط على محطات المياه . واضاف : ان هذه الظاهرة لا تلبث ان تختفي بعد أيام قليلةعندما يستكمل العائدون حاجاتهم من المياه العذبة .

ومن جهة ثانية اكد تقرير ادارة انتاج واستهلاك المياه المقطرة والطبيعية العذبة ارتفاع استهلاك المياه خلال الشهر الماضي فقد بلغ مجموع الانتاج الشهري ٨٣٨ر١٤٩ر٨٠٠ جالونا ومتوسط الانتاج اليومي ٢٨٥ر٨١١ر٢٠ جالونا وبذلك يكون مجموع الاستهلاك الشهرى ٨٣٨ر٦٢٧ر٨٠٥ ومتوسط الاستهلاك اليومى ٩٩٥ر٩٨٧ر٢٥ جالونا وهي نسبة تقل عن استهلاك شهر يونيو .

ولوحظ ايضا ازدياد استهلاك الطاقة الكهربائية في جميع مناطق الكويت خلال الشهر الماضي اذ كان الاستهلاك والانتاج مرتفعين لجميع المحطات وبلغ مجموع الانتاج ٤١٠ر٦١٦ر٣٧٩ كيلوواط ومعدل الاستهلاك اليومي ٣٢٠ر٢٦٩ر١١ كيلوواط.



انا لله وانا اليه راجعون

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة مجلة « المجتمع » باصدق العزاء لاسرة الفقيد الملازم طيار عيسى احمد السعد الذي سقطت طائرته اثناء قيامه بواجبه . وتسأل الله سبحانه وتعالى ان يتغمده برحمته ويلهم آله وذويه الصبر الجميل .

... في اليمن

... وسنتيم الكويت ستتمدارس ...رى في جمهورية اليمن ...يموقراطية الشعبية كمرحلة ...لى وعلى النحو التالي :

... مدرسة ابتدائية للبنين من ...انية فصول وملحقاتها ...نصورة .

— مدرسة ابتدائية للبنات ... ثمانية فصول وملحقاتها ...نصورة .

— مدرسة اعدادية للبنين ... ثمانية فصول في نصاب .

— مدرسة اعدادية للبنات ... تسعه فصول وملحقاتها في ...وطة في لحج .

— مدرسة ابتدائية للبنات من ...نية فصل في نصاب .

— مدرسة اعدادية بكريتر ...عدن .

وذلك الى جانب مستوصفات ...ع في ست مناطق في عدن وهي ...صورة — طور الباحه مديه ...ن الحد الوهط .

إيقاف تصوير فيلم « ذئاب لا تأكل اللحم »

فوجىء الناس في الايام الماضية بصور بشعة للجريمة تعرض على صفحات الصحف بين موائد القمار وزجاجات الخمر والساقطات ...

ومن خلال العناوين المثيرة ... تعرف الناس على حقيقة مفجعة .. هي ان بعض السينمائيين يقومون بتصوير فيلم من طراز شاذ في ارض الكويت ....

وكشفت الاخبار بكل اسف ان بعض اصحاب الاموال الكويتيين قد تورطوا في هذه العملية ... وانهم صرفوا مبالغ من اموالهم في انتاج هذا الفيلم وتنفيذه بالتعاون مع بعض الجهات من خارج البلد .

لقد حز النبا في نفوس الناس ... ان تصبح ارض الكويت المحافظة مسرحا لهذه الفضائح وان تذهب امواله هدرا في الترويج لافلام القمار والنساء والجريمة في الوقت الذي تبقى الكثير من المشاريع الوطنية الخيرة والبناءة معطلة بسبب العجز المادى.

ولعله من غرائب الصدف ان يقوم هذا المشروع الهدام ليروج للجريمة في وقت ضج فيه الناس بالشكوى من افلام الجريمة خصوصا في هذه الايام ... حيث اصبح شبح الجريمة يؤرق اجفان المواطنين والسلطات على السواء .

لقد تحركت وزارة الاعلام في الوقت المناسب ووضعت حدا للعبث غير المسؤول بمنعها الاستمرار في تصوير هذا الفيلم على ارض الكويت ... ولقد كان اجراء حميدا استقبله الناس بالارتياح ... واعاد الى نفوسهم تلك الثقة المفقودة وهم يشاهدون افلام الجريمة والمنكرات تقدم يوميا من برامج التلفزيون ودور السينما .

غمز للدين ... مع خوف في التعبير

في الملحق الادبي لمجلة الرائد (اصوات ادبية) الذي لم يذكر له تاريخ او رقم عدد مظاهرة حشد لها كل ما يمكن حشده من الشباب الرافض في بلاد العرب فجاءت وكأنها هتافات جمع مراهق متوتر ثائر يهتف ضد القيم الموروثة من حضارة الاجداد مهما كان نوع هذه الحضارة وهذا التراث شعرا كان او خلقا او حتى دينا .. جمع يرجم بالحجارة معربدا متمردا .. وكأنه يتحدى كل شيء يتوهم انه يكبله ويقيده يمنعه من الانطلاق الى ابعاد لا يفصح عن ماهيتها فهو فقط يريد ان ينطلق وينطلق مسرعا يكسر كل شيء في طريقه يبعثر كل انتظام من حوله يصرخ في كل الوجوه .. لا نريدكم .. انتم ماض متخلف . فلتذهبوا الى الجحيم ... لكنه هو .. اين يريد ان يذهب ..؟ ماذا يريد ان يصنع .. الى اي هدف يسعى ..؟ لا يعرف !..

هذا الحشد من الكتاب او من يسمون انفسهم شعراء .. يريدون ان يركبوا قطاراتهم جميعا ويسافروا ... ينطلقوا بعيدا جدا عن كل ما يحيط بهم . وان ينعتقوا من قيود افترضوا انها تكبلهم من الداخل وان يتحرروا من اسار معتقدات لم يستطيعوا اقتلاع جذورها من حياتهم ..

انهم يرون امة رثة الحال ممزقة في اسمالها اضناها الذل وحطمها الضعف فيعتقدون ان هذا الذل جاءها من ماضيها . فيثورون على هذا الماضي. ويكفرون بكل معطياته .

او هم اناس يرون — في عزلة بين النكبات والنكبات — ان القيم والاخلاق وتصور الانسان للاله والكون والحياة اشياء متطورة متغيرة متبدلة مع الزمن كتبدل وسائل الحياة وادوات العيش .. فمن كان يؤمن بالله وهو يسكن خيمة او كوخ او وهو يرعى الغنم في الصحراء لا بد وان يؤمن بغيره وهو يرفل في نعيم القصور ويستمتع بخدمة الآلة ويشاهد القمر الصناعي والصاروخ ويضع اعلامه فوق سطح القمر .

وهكذا راوا ان استعمال الملعقة بدل اليد في تناول الطعام تطور يجب ان يواكبه تطور في القيم بحيث ينظر الى العفة والطهارة على انها رذيلة بعد ان كانت فضيلة .

ولكنهم لوجودهم في مجتمع لا يتقبل منهم هذه الافكار ولا يحترمهم بهذه المعتقدات اغرقوا في امتطاء الغموض والرمز ... واصطنعوا لانفسهم ثقافة غريبة ممزوجة بتفاهات المكتبات الغربية والشرقية .. مقلدين لفلسفات قاصرة عاجزة ملها اهلها في ارضهم .. ومحاولين الظهور بمعرفة اسماء لها رنين العملة الجديدة الزائفة .. مستعملين في كل ذلك لغة لا هي بالعربية .. ولا هي بغير العربية يمزجون فيها اللون بالطعم بالرائحة ... ويتعقدون ان الهذيان لغة تفاهم .. وان التعمية والابهام بضاعة يتباهى بها ... فيبذرون الحروف والكلمات بعشوائية ذاهلة كأنهم الدجالون يطلقون تعاويذهم بهمهمات شيطانية لا يدركها قائلوها انفسهم ..

ومع ان الانسان لا يجد في كثير من الاحيان كبير عناء في تبين ما تنطوي عليه تعاويذهم من رفض للقيم الاسلامية وطعن في حضارة المسلمين وهدم لجهاد ابطالهم الا ان ذلك كله لم يات في هذا الملحق صريحا بل مغلفا بالرمز والغموض .

وللقارىء الان ان يسمع نماذج من هتافات هذه المظاهرة المحشودة لتكريس هذا التجديد الشامل لكل شيء بهذه البضاعة المزجاة

هذا شعر نجد فيه الى اي حد يحقر صاحبه فيه التراث يقول :

وكنت احس سقوط السنين .. في القاع كان سقوط السنين .. تقيأت طين الامومة .. وعاقرت كل الوجوه الدميمة .. وفي الذهن صاح القطار : تعالوا نضاجع اباءنا .. ونلبس بقيا التراث نعالا .. نلمعه حين يأتي الخليفة .. يقول : السقيفة هذا المساء (لعلها سقيفة بني ساعدة حيث انتخب الخليفة ابو بكر) سينخرها الجوع .. حتى السقيفة ؟!.. سينخرها الجوع هذا المساء) الصفحة ٥٣ ، ٥٤

ويظل الشاعر يدعو الى السفر .. والابتعاد عن ماضي امته والتراث ويكرر تحقيره للتراث واحراق السقيفة يقول: « أتدرين ان القطار الذي يأتي هذا المساء .. سيحمل تاريخ اجدادنا »

أتدرين ان الوجوه التي لا نراها .. تحب الخفاء .. اتدرين ان التراث .. لبسناه نعلا .. اتدرين انى على نصف عمرك .. اعيش لان الهوى يشتهيك .. اتدرين حتى السقيفة سينخرها الجوع هذا المساء .. اتدرين .. فلتخنق الببغاء » الصفحة ٥٥ ، ٥٦ .

وهذا شاعر اخر يأخذ الناس من الماضي الى الاتي يريد ان يقطع جذور الاتي من الماضي . يقول : :« هارب من قفص .. غص باوراق انتصارات القدامى .. جرف التاريخ فيها ذاته .. مس الاعصار عنها حبرها استهلكها العجز .. غنـ وكلاما .. فاستحالت عملـ باطلة .. تزجى لمعدومي — امواتا — ومدفونين ايقاظا ومكفوفين تحت الشمس احلاما واوهاما » ص ١١٩

وفي تشجيع على السفـ والاغتراب للابتعاد عن قيمنـ ومعتقداتنا نلمح فيه عـد الايمان بالبعث بعد الموت يقول الشاعر نفسه في صفحـ ١٢١ « تعالى .. فان الطريـ طويل كتاريخ شمس كبدء قمـ يراه الملول سحابة صيف تمر وظلا ليعبر للمنتظر .. وانـ اراه بلا اخر .. وامتدادا لنا. والوعود .. نتاجات خوف مـ السرمدى .. وانا اذا ما عبر فلسنا نعود » .

ولأمر ما نجد يسارية طاغيـ على جل شعراء الملحق الادبـ هذا حتى ان التصريح بشيوعيـ بعضهم يأتي بكل صلف وعنجهيـ حتى لكأن الملحق صادر فـ موسكو او بكين . ففي ترجمـ للشاعر حنا ابو حنا الذ يعيش في فلسطين المحتلـ يقول المترجم عنه صفحة ٦٢ « ويكبر الطفل ويتشح بوشا الكفاح ، ويضع قدمه علـ طريق منظم للنضال يعتنقـ بايمان الشباب واندفاعه ويرا في تنظيم « عصبة التحريـ الوطني » الجناح العربي للحزب الشيوعي الفلسطيني » .

وهكذا يعلم ابناؤنا في الملحـ الادبي لمجلة جمعية المعلميـ ان الكفاح والنضال في الحزب الشيوعي الفلسطيني فـ اسرائيل المعروفة مواقفه مـ الكفاح والنضال الحقيقيين .

واكثر من هذا حماسا نجد في كلمة عن شاعر عراقـ شيوعي متوفى هو ناظم حكمت يقول الكاتب ممجدا لموسكو

ومانطيقيين
ثوريين من العراق وغيره
جوبون شوارع موسكو
بلد الحرية والاشتراكية » اما
لاشتراكية فلهم واما الحرية
.. فأين هي ؟ في احكام
لاعدام الجماعية ؟ ام في
سجون والتعذيب !؟ ويقول
كاتب عن هذا الشاعر ممجدا
ه ولشجاعته « وببساطة
شجاعة وصدق اكد ناظم
كمت شيوعيته فكرا وحسا
حكم عليه بالسجن مجددا »
وهكذا يكون تمجيد الشيوعيين
ي ملحق لمجلة المعلمين .
بينما تجد ديدن شعرائها
لهجوم على الخليفة رمز
لحاكم المسلم في كل قصيدة
اعتباره الظالم المستبد القاهر
رعيته بسلطانه وجبروته .
ففي صفحة ٢٢ يقول احد
شعراء الملحق : « حاصرت
سيف الخليفة في غمده ..
حاصرتني الخيول .. وافصحت
عن رغبتي في الدخول .. (كانت
الخيل والسيف والليل حلما) ..
وباض الخليفة في جنده .

بعد هذه النظرة الى هذا الملحق الادبي الصادر عن جمعية المعلمين في الكويت نحب ان نقول ان هذه الظاهرة تستحق الانتباه واليقظة من ابناء هذا البلد وغيره حتى لا يتسرب الى اذهانهم روح الشك في معتقداتهم من خلال الدعوة المدعاة الى التجديد والابتكار والثورة على القديم .
أفكل ادب منبت الاصل غير راسخ الجذور في حضارة امتنا وعقيدتها او غير وطيد الصلة بلغتها العريقة هو ادب مرفوض وفكر مستورد مطرود مقضى عليه بالموت والفناء ان كتب لامتنا الاستقلال والحياة .

منطق التفكير الايجابي وامكان.. الاصلاح والنهوض

افضل من البكاء .. واجدى من الاستسلام للمشكلات ان يعتصر كل انسان سوى واع فكره .. ويشحذ خصائص الخير في نفسه ثم يقدم حلولا .. لما يعانيه « الانسان » من شقاء .. وكرب .

ان هذا الموقف لايتطلب معجزة ... فالانسان هو الذي يؤذى نفسه ويمزق حياته بمشكلات من صنع يده .. وهذا الانسان نفسه — نعني النوع — يستطيع بنفس القدرة التي حفر بها هوة الضياع .. ان يضع درجا متسلسلا الى اعلى يصعد به الى حياة اروح ... واسعد .

انها — فقط — عملية تحويل المشاعر والفكر من دائرة السلبيات المحطمة الى دائرة الايجابيات البانية .

وفي عددها الصادر يوم ٢٢—٨—١٩٧٢ نشرت الزميلة « الراي العام » مقترحات مضيئة « حول الجريمة والجنس » لرجل يتضح من تفكيره انه يؤثر المنطق الايجابي .

ويسر هذه المجلة ان ترى اشعة الخير والحقيقة تزداد لمعانا وانتشارا في هذه الحياة .. ومن اجل ذلك ننشر هذه المقترحات .. مع امنية عميقة في ان يتحول التفكير العربي الى هذا النوع من المنطق الايجابي .

فقد ملت الامة — والحياة — منطق تبرير الفساد .. واستخدام الخطا القائم كسبب لارتكاب اخطاء جديدة .

اود ان اسرد بعض الاقتراحات كحلول مساعدة للتغلب على حدوث « جريمة هتك العرض » :

١ — مراقبة الحدود بدقة لمنع المتسللين الذين يصبحون عاطلين عن العمل وعالة على المجتمع في الكويت وأداة لتخريب الامن فيه بسبب مستواهم الاقتصادى وظروفهم الجنسية .

٢ — مراقبة دور السينما من حيث وضع قيود اشد على نوعية الافلام فيجب منع عرض الافلام المثيرة لانها تحرض البعض على الانحراف بدافع تقليد ابطال واحداث الافلام التى يشاهدونها .

٣ — تسهيل ان يحضر العاملون الاجانب زوجاتهم الى الكويت لان وجود الزوجة بجانب زوجها يقضى على مبررات ارتكاب جريمة الجنس او اي شذوذ جنسى اخر .

٤ — تقوية الوازع الدينى لدى الجميع من رجال ونساء متزوجين وغير متزوجين لان هذا الوازع يشكل قوة ضاغطة على الدافع الجنسى ويجعل الدافع الجنسى تحت السيطرة لا خارجها بسبب مخافة المؤمن من الله سبحانه وتعالى .

٥ — وضع قانون يلزم جميع النساء فى الكويت (المواطنات والمقيمات) بالا يظهرن في الشوارع بازياء مفرطة في الاثارة لان هذه الملابس المثيرة تمثل دعوة اثارة للشباب ان هذه الملابس المثيرة تمثل تعذيبا للشاب الاعزب وحثا له الا ينام تلك الليلة وهو يفكر ويتقلب في فراشه . وقد يجره عذابه الجنسى هذا لاقتراف جريمة .

اما الذين يقترحون على الحكومة ان تفتح بيوتا للدعارة فأقول لهم :

١ — ان هذا مخالف للدين تماما وهو دعوة للزنا واحلال لما حرمه الله . وهذا امر واضح لا يحتاج الى فلسفة .

٢ — دين الدولة هنا الاسلام فليس من المعقول الاقدام على عمل شنيع كهذا يخالف الاسلام مخالفة صريحة .

٣ — حتى الدول التى فيها بيوت للدعارة توجد فيها جرائم الجنس والكل يسمع عن الاف الجرائم الجنسية في اوروبا وامريكا رغم ان هناك بيوتا للدعارة وهناك حرية جنسية كبيرة .

٤ — أسأل اولئك المطالبين بفتح بيوت للدعارة : هل تقبلون لقريبة لكم ان تعمل في هذه البيوت ؟ طبعا لا . اذا لماذا وكيف ترضون لنساء غير نسائكم ما لا ترضونه لنسائكم ؟

أليست هذه أنانية فاضحة؟ هل عرض الناس رخيص وعرضكم غال ؟ اذا كنتم لا ترضون شيئا لنفسكم فان الرجولة تقضى بألا ترضونه لسواكم .

٥ — اذا طبقنا هذا المبدا « فتح بيوت للدعارة » لحل هذه المشكلة فستكون المسالة من حيث المبدا ايضا كارثة وسابقة خطيرة قانونيا وفلسفيا . فاذا كانت البيوت هذه حلا لجرائم الجنس فسوف يأتى غدا من يقول « افتحوا خمارات قانونية بدلا من تهريب الخمور » وسوف يأتى ثان ليقول « افتحوا محلات رسمية لتناول الحشيش بدلا من تهريب المخدرات وتناولها سرا » وسوف يأتى ثالث ورابع لتقديم اقتراحات قياسا على الاقتراح القائل بفتح بيوت للزنا تجنبا لجرائم هتك العرض .

٦ — ان المسالة فيها تناقض ذاتى : فبيوت الدعارة هى بيوت الزنا. وجريمة الزنا هى زنا ايضا . فكيف نحارب الزنا بفتح بيوت للزنا ؟! اليس هذا تناقضا اخلاقيا ومنطقيا ؟

ان العمل هو نفسه سواء كان في بيت دعارة او خارجه ونقل العمل من خارج بيت الدعارة الى داخله لا يحوله من رذيلة الى فضيلة .

محمد عبد الكريم





مع ... الطالب الصغير سنا

الكبير عقلا

محمد موسى محمد على

لا تقنطوا ... ففي الجيل الطالع ... ملامح فجر جديد

شبال الاسلام الصغار .. الذين وا اعينهم على الايمان والطهارة.. ذين احبوا الاسلام واحبوا القرآن لقت احلامهم الفتية بمستقبل الحياة سلامية الزاهرة ... هم الامل ضيء الذى يبعث الارتياح في قلوبنا . ويطمئننا على مستقبل الاسلام ء الخير والرحمة على امتداد الحياة . انهم جيل الامل العزيز ..

● ومن بين هذه الصفوف التى ع نقتحم واقع الحياة التقينا « محمد موسى محمد علي » التلميذ سة عمر بن الخطاب الابتدائية والذي رعى الانتباه في احتفال جمعية لاح الاجتماعي بجيل القرآن ... سبحت ارواح الحضور مع صوته شع الجميل وهو يرتل بايمان لال ما حفظه من القرآن ، وهوايضا في مسابقة وزارة التربية التي ها الاندية الصيفية ، لقد كان محمد دائما .. حتى في دروسه هو دائما على اقرانه ..!

م تحفظ من القرآن يا محمد ؟

حتى الان حفظت ثلاثة اجزاء . عم ، تبارك ، قد سمع ضافه الى سورة الانفال ..

لا تجد صعوبة في حفظ القرآن ؟

كلا .. وذلك لانني اتصور اني من خلال الايات التي زها وأعيش تلك المعاني ..

وأيقنت أن مثل هذا النبت الطيب لا بد أن يكون قد وجد في مناخ نقى وصالح اتاح له أن ينشأ في حب القرآن والحياة من معانيه

— ما الذي وجهك الى القرآن ...... أعني ما الذي جعلك تتجه اليه وتحبه وتسعى الى حفظه ؟؟

● أعتقد ان للوالد فضلا كبيرا في ذلك ، وأذكر انه اخذني ذات مرة الى صلاة العيد ومن يومها وأنا احب الصلاة وأحاول تعلم القرآن ... وأحس أن هذه الرغبة تكبر معي ...

يعلم اخوته .. الصلاة ..

— هل لك اخوة في المنزل ؟

● نعم لى اخوه اصغر منى سنا ... أحاول جهدي أن أساعدهم لينشأوا على حب القرآن ... اكبرهم أخت تستعد لدخول الابتدائية وقد شرعت في أداء صلواتها من الان والحمدلله ..

التعليم الديني في المدارس ... رمزي !

— ألم يكن للمدرسة تاثير كبير في اتجاهك للقرآن الكريم ؟

● كلا ... انه اهتمام خاص ... وأنا امضي الكثير من وقتى بالمنزل في تلاوه القرآن ... استمع الى الحصري وعبدالباسط عبدالصمد ... ان ما تعلمته بمجهودي البسيط هو اضعاف ما علمتني اياه المدرسة .. ان التعليم الديني في المدارس .. هو تعليم رمزي فحسب ومحاولة لاثبات المادة في المنهج شكليا فقط ولكنه ليس بالتعليم الكافي الذي يسد حاجة التلميذ المسلم في التعرف على دينه وتعليم اداء الواجبات الدينية .

— وهل تقرأ في الكتب الدينية لوحدك ؟

● نعم .... وبصفة خاصة ... في ظلال القرآن للشهيد سيد قطب وفقه السنة للاستاذ سيد سابق ورسائل الامام الشهيد حسن البنا ...

— وماذا عن مجتمع المدرسة يا اخ محمد ... هل يعجبك ؟

● في المدرسة يجد الانسان كثيرا من المضايقات ... انهم يسخرون من سلوكنا الاسلامى ويطلقون عليه الالقاب [ملا .. مثلا] وهذه أشياء تحز في النفس خصوصا وبعض الاساتذة يشاركون في ذلك ... لكن هذا لا يؤثر ابدافي تمسكنا بالدين ... احيانا نتحدث اليهم بالحسنى ونحاول هدايتهم بعضهم يهديه الله ..

— ماذا تتمنى أن تكون بعد اتمام الدراسة

● سأدرس الطب ان شاء الله ... وان وفقت فسأكون طبيبا وأرجو أن تمكننى دراساتي الاسلامية أن أتعلم علاج النفس الانسانية على ضوء الهدى الاسلامى عندها سأكون حققت امنية غالية هي الجمع بين الطب الجسماني والروحاني !

— قلت انك شاركت في نشاطات الاندية الصيفية ومسابقة القرآن ... هل كان الاقبال على النشاط الديني واضحا ؟

● كلا لقد كان الاقبال على الرسم والموسيقى والرياضة اكثر بكثير ... ولا مجال للمقارنه اطلاقا ... وهذا يظهر مدى قوة التوجيه الديني للتلاميذ في المدارس والمنازل اذا ... لماذا يعرض التلاميذ عن القرآن تماما في حين يقبلون اقبالا كاملا على الموسيقى والرسم وغيرها ؟.

ان الانطباع الذي يتركه محمد في نفس محدثه هو أن هذا الطفل تجاوز بعقله الكبير مرحلة الطفولة . انك لا تشعر بانك تخاطب طفلا في الصف الرابع الابتدائى بل شخصا كبيرا — والامل الذي يتركه محمد في نفسك كبير أيضا.

حول
الملتقى الإسلامي السادس بالجزائر

للاستاذ عقيل النشمي

عقد في الفترة ما بين ١٣ ادى الثانية الى ١ رجب ١٣٩ ٢٤ يوليو الى ١٥ سطس ١٩٧٢ الملتقى سادس للتعرف على الفكر سلامى في الجزائر .

والملتقى طلابي في سمته ارزة على المستوى الثانوي جامعي لطلبة الجزائر ضره ما يقارب « ١٠٢٠٠ » الطلبة وحضره حوالي نون عالما وباحثا والقى فيه يقارب الاربعة والاربعين بحثا تب كل بحث مناقشات عقيبات وأسئلة .

دارت ابحاث الملتقى حول اضيع فكرية وتاريخية اسلامية ث تركزت الابحاث الفكرية ل يقظة العالم الاسلامى وره أمام تحديات العصر وعن الاسلام في الحضارة روبية وعن الاستشراق لستشرقين ، وتركزت حاث التاريخية حول الكفاح د الاستعمار في شمال افريقية جزائر على الخصوص ودور سلام فيه .

وآفتتح الملتقى بمحاضرة ة بعنوان « الاسلام ثورة املة » للاخ هواري بومدين اها بالنيابة وزير التعليم صلي والشؤون الدينية ، ثم اقب المحاضرون والمناقشون لعقبون واختتم الملتقى جلساته صيات قيمة هادفة خصوصا ل كتابة التاريخ الاسلامي قظة العالم الاسلامي .

ولسنا الان في حاجة الى د تفاصيل الملتقى وتوصياته د تعرضت لذلك بعض حف والمجلات ، ولكن نود ا أن ندلي ببعض الملاحظات ل هذا الملتقى كي يظهر فى وره افضل مما هو عليه تج ثماره كاملة فيتلافى خطاء التي تتكرر في مثل هذه قيات والمؤتمرات الاسلامية.

فمما لا شك فيه ان الملتقى يضم نخبة من المفكرين لاميين والباحثين الجادين ومثل هذا الجمع الكبير كان فرصة للاستفادة القصوى من علوم وثقافة وخبرة وتجارب هؤلاء المفكرين الذين توافدوا من شتى بقاع الارض الاسلامية عربية وأعجمية ، غير أن الملتقى ضم الى جانب المفكرين الاسلاميين بعض المستشرقين وتلامذة الاستشراق وبعض الموفدين المسيحيين وترك المجال فسيحا ليدلي كل بما يريد

فكان الجمع غير مؤتلف وغير منسجم وبدا ذلك واضحا في المناقشات والتعقيبات الحادة ، مما قلل من فائدة كثير من الابحاث خصوصا لدى الشباب المسلم . فقد تحدثت — مثلا — مستشرقه فرنسية عن المقاومة في الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي وتعرضت للزوايا الاسلامية ودورها في الكفاح مستندة على المصادر والوثائق الفرنسية بشكل اثار حفيظة كثير من الحاضرين المعاصرين لهذه الزوايا وكثر النقاش والجدال دون فائدة وذلك لابتعاد المحاضرة عن منهجية البحث العلمي في اقتصارها على تلك المصادر بشكل اثار الحساسية حول هذا الموضوع.

ووقف مسيحي اخر ليقول « ان الفكر الاسلامي لم يصنع بمعزل عن الفكر المسيحي وان الفكر الاسلامى كان مظهرا من مظاهر الحضارة الانسانية .. ثم وقف وقفة مبشر صريح امام هذا الحشد من العلماء والشباب المسلم »..

وغير ذلك كثير مما لا يحصى من الهفوات المقصودة وغير المقصودة كل ذلك ادى الى وقوف المفكرين الاسلاميين ليردوا على كثير من الخلط بالحجة والدليل وليوضحوا للشباب المسلم الصواب ولكنهم تعبوا من استدراك كل ما يقال فعلق بأذهان الشباب بعض هذه الاغلاط وبذلك يكون الملتقى قد خرج بعض الشيء عن هدفه الاول في التعرف على الفكر



الاسلامى الى حصر الاسلام في دائرة ضيقة ليقف موقف الدفاع عن نفسه . ولا شك بأن ذلك ليس من مقصد القائمين على تنظيم هذا الملتقى .

ونحن بذلك لا نعيب الاجتماع بين مفكري الغرب وغيرهم والمفكرين الاسلاميين ولكن ان يجتمع هؤلاء المفكرون من مستشرقين ومسيحيين ليوضحوا طريق اليقظة الاسلامية والتاريخ الاسلامي والمقاومه ضد الاحتلال الاجنبى فهذا تجمع تنيل النفع وعسى ان ينتبه القائمون على الملتقى لهذه الملاحظة ودراستها لتلافيها في الملتقيات الاخرى مستقبلا .

يضاف الى ذلك ان الابحاث التاريخيه وابحاث اليقظة الاسلامية ينبغي ان تتقدمها مباحث عن العقيدة لتركيزها في نفوس الشباب الذين هم المقصد الاول للملتقى وربط هذه العقيدة بواقعهم اليومي لعلاج مشاكلهم ووضع ايديهم على امراض الامة وادوائها .

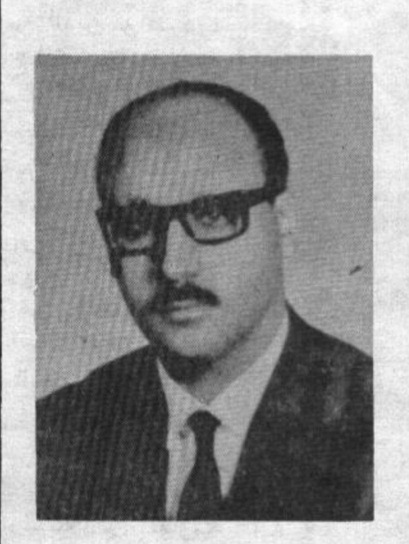
كل هذا الذي قلناه لا يقلل من اهمية الملتقى وضرورة تكراره خصوصا اهتمامه بالشباب واجتماعهم مع قادة الفكر الاسلامي ليتلقوا منهم التوجيه والتصور السليم .

ولقد اثمر الملتقى كثيرا من ثمراته التي لمسها الذين شاركوا فيه واستمعوا الى كثير من المحاضرات القيمة والابحاث الجديدة التي تبدو واضحة من توصيات الملتقى الهادفة والتي لا شك أفاد منها الشباب والطلبة المسلمون . وان جهد القائمين على الملتقى اتاح لاعضاء الوفود زيارة بعض القرى الجزائرية والنزول ضيوفا على اهلها ودراسة احوالهم مما كان له الصدى الطيب في نفوسهم وتجدد الرغبة في لقاءات اخرى .

الشهيد صلاح حسن
والمعنى العميق في جهاده

٢٨ اغسطس عام ١٩٧٠

صادف يوم امس الاثنين ٨/٢٨ ذكرى
ستشهاد الاخ صلاح حسن .
ففي مثل ذلك اليوم .. قبل عامين كان
شهيد ابو عمرو يقود شبابا طيبا من
وانه في ذلك الجزء العزيز من ارض
طن الاسلامي .. الذي لم ينتم اليه
عمرو الا بهذه الصفة ولم يحبه الا لانه
ء مقدس من دار الاسلام وثغر اسلامي
ب الدفاع عنه وفداؤه بالروح والدم ..
لاح حسن واحد من الكثيرين الذين
وا ارواحهم ورووا الارض الفلسطينية
ائهم ومع ذلك يبقى لاستشهاده معنى
ردا .. هو من العمق بحيث يتوجب على
اس ان يتوقفوا عنده باختلاف اتجاهاتهم :



ان الدوافع التي ساقت
عمرو الى ميدان الجهاد ..
تكن دوافع مادية مرتبطة
رض .. مجرد الارض .
ولم تكن دوافعه هي العصبية
تليمية الضيقة .
ولم تكن دوافع عاطفية
شها النعرة العرقية والقومية
نصرية المجردة من كل مثل
ى يرتبط بروح الاسلام .
ولم يكن ابو عمرو يدافع
ر من الحزب ولا انتصارا
عاراته او استعراضا
جوده ..
لقد كان ابو عمرو يجاهد في
يل الله . تلك هي الغاية
سامية .. التي لم ترتفع
ها النفوس بعد وذلك هو
ل الاعلى الذي لم تنفعل
ه عواطف الاخرين ..
« ولا تحسبن الذين قتلوا في
يل الله امواتا بل احياء
ربهم يرزقون »
هذا هو الحد الفاصل الذي
ل من استشهاد «ابو عمرو»
ثا متميزا له موازينه
فردة وله قدره الخاص وله
انيه العميقة التي عز ان تجد
نظيرا ..
في هذا العالم المائج بأصناف
الناس والملء بالقضايا والمشكلات .. يتصارع الناس دفاعا وعدوانا .. ويتساقط الملايين في خضم هذا الصراع ..

لكن من هو الشهيد الخالد الذي تكتب له الحياة بعد الموت ويلقى ربه طاهرا مباركا وتستقر روحه في الرفيق الاعلى بين النبيين والصديقين والشهداء تحفه رحمة الله ونعمته الابدية ..

شتان بين من يقتل في سبيل الله ... وبين من يموت في صراع البقاء مجردا من روح الايمان منقطع الصلة بالله ويائسا من لقائه ورحمته ...

صلاح حسن هو احد الذين استشهدوا في سبيل الله .. وتلك قضية أسمى من الارض واسمى من الصراع الطبقي واسمى من الثورة العالمية .. ومع ذلك ففي استشهاد صلاح حسن معانٍ اصيلة ترتبط اشد الارتباط بتاريخ الارض الفلسطينية والشعب الفلسطيني والشخصية التاريخية والاجتماعية لارض المقدسات ومهد الديانات .

□ في سبيل العقيدة الاسلامية.

وفي سبيل المعنى الروحي للمسجد الاقصى وقبة الصخرة ودفاعا عن مآثر الاسلام التي خطها رجال كخالد وابو عبيده وصلاح الدين وعز الدين القسام وشهداء الحركة الاسلامية في حرب ١٩٤٨ ..

ودفاعا عن ثغر من ثغور الاسلام وشعب من شعوب الامة الاسلامية يستذله اليهود والاستعماريون استشهد صلاح حسن .. فهل ترقى الى هذه الافاق رايات الهزيمة التي لا تنتمي الى شيء من ذلك .

ان استشهاد صلاح حسن معلما حيا يجب أن يقف عنده الاسلاميون انفسهم لان « ابو عمرو » قد علمنا بجهاده وبذله ان الاسلام يمكن ان يقاتل .

رغم جميع الحواجز والقيود فان انطلاقة الاسلام يمكن ان تمضى الى يوم القيامة ..

فهل نعي ذلك .. نحن الذين نبرر لانفسنا القعود بحجة الامكانيات والمؤامرات والقيود ؟

« ان عليهم ان يؤدوا واجبهم ثم يذهبوا .. وواجبهم ان يختاروا الله ، وان يؤثروا العقيدة على الحياة ، وان يستعلوا بالايمان على الفتنة وان يصدقوا الله في العمل والنية ثم يفعل الله بهم وباعدائهم ، كما يفعل بدعوته ودينه ما يشاء وينتهي بهم الى نهاية من تلك النهايات التي عرفها تاريخ الايمان او الى غيرها مما يعلمه هو ويراه ..

انهم اجراء عند الله أينما وحيثما وكيفما ارادهم ان يعملوا ، عملوا وقبضوا الاجر المعلوم ، وليس لهم ولا عليهم ان تتجه الدعوة الى اي مصير ، فذلك شأن صاحب الامر لا شأن الاجير .

وهم يقبضون الدفعة الاولى طمأنينة في القلب ورفعة في الشعور وجمالا في التصور وانطلاقا في الاوهاق والجواذب وتحررا من الخوف والقلق في كل حال من الاحوال .

وهم يقبضون الدفعة الثانية ثناء في الملأ الاعلى ونكرا وكرامة وهم بعد في هذه الارض الصغيرة .

ثم هم يقبضون الدفعة الكبرى في الاخرة حسابا يسيرا ونعيما كبيرا ومع كل دفعة ما هو اكبر منها جميعا رضوان الله وانهم مختارون ليكونوا اداة لقدره وستارا لقدرته يفعل بهم في الارض ما يشاء »

وبعد .. فهذا هو الطريق ترسمه تلك الكلمات المضيئة بنور ايمان قلبه المؤمن للذين يسيرون على الطريق من بعده .

كتبها الشهيد سيد قطب في حياته نبراسا للذين يسيرون معه ثم سبقهم في المسير ركضا الى الله بغير زاد فاصبحت منارا لكل من يأتي من بعده .. تك

« كنت يومها في امريكا اي يوم ان قتل الامام الشهيد حسن البنا — ولم اكن اعط الحركة الاسلامية ولا مرشدها من اهتمامي ما يجعلها على مستوى التنظيمات السياسية او الدعوات الاجتماعية الاخرى ولم اكن اتصور انها تشكل في بؤرة الشعور الغربي شيئا يذكر حتى صدمني الواقع من حولي في امريكا وهزني هذا وفتح اعيني فتحا على ما لم افطن اليه من قبل .

لقد شهدت مظاهر الابتهاج والفرح بل والشماتة في كل شيء من حولي في الصحافة وفي جميع اجهزة الاعلام وفي كافة المنتديات كلها تهلل وتهنئ بعضها بعضا بالتخلص من اخطر رجل في الشرق فعجبت من هذا الاهتمام به والتقييم لحركته والتتبع الواعي لها الى هذا الحد الذي لا وجود لمثله في بلادنا نفسها . وعلمت ان في الامر سرا اكبر يغيب عني يكمن في طبيعة دعوة هذا الرجل وفي شخصه العظيم الذي لم احظ بمعرفته على الوجه الاكمل وانا اعيش معه في

... ذكرى الشهيد سيد
... ذكرى قصة كل شهيد

... اغسطس عام ١٩٦٦

ا عن موكب النور ورسالة الدعاة في الارض ولم
لم عن نفسه ومن حقه علينا اليوم في ذكرى استشهاده
نقدمه رائدا من رواد هذا الموكب بعد ان اصبح الى
ار ربه قرير العين بما قدمت يداه . وان ما قاله
سهيد ليعيد الى ذاكرتي ما قاله الامام الشهيد حسن
ا « نحن ستار القدرة نعمل بالاجرة » ولا عجب في
، فكلماتهما تخرج من مشكاة واحدة .. وخاتمتهما
سعيدة واحدة .. وان اختلفت بداياتهما مع الدعوة
سلامية .. فاحدهما امام لها والاخر استاذ فيها ..
وقد كنا شغوفين بمعرفة هذه البداية في حياة الشهيد
د عليه رحمة الله لسابق معرفتنا بالطريق الذي
ار فيه على جميع القضايا الوطنية قبل ان يجتبيه
ه ويختاره لدعوته .. كنا نحس بالهام خاص ان
اء هذا التحول الى طريق النور سر عظيم .. وقد
دق حسنا عندما ارهفت اذاننا لقصة لقائه على
لريق . قال :



طن واحد الامر الذي لم استو
به حتى مع المستعمرين
صممت بعد عودتي من امريكا
ن اعيد بحث الامر من جديد .
ووصلت الى مصر وقرأت
ميع رسائل الامام الشهيد
وقفت على سيرته النقية
اهدافه الحقة وعلمت لماذا
حارب ولماذا قتل وعاهدت
له على ان احمل الامانة من
عده واواصل السير على
س الطريق الذي لقى الله
ليه والذي آمنت به وهداني
يه وانا في امريكا .. »
هذه هي قصة الشهيد سيد
لكن هل هذا هو كل ما يجب
ن نعرفه اليوم عنه ..
كلا .. ما زال هناك ما
طاول اليه الاعناق وهو ما لا
جود له في كل كتبه القيمة
تي تفيض بالعلم والايمان ..
انما سعد بمعرفته من رآه عن
رب او سمعه عن قرب او
اش معه عن قرب .
ورأيي ان القصص الكثيرة
تي تحكى عن الذين هداهم
له على يديه في بطن المحنة
ها دلالة كبرى في اشعاع هذه
نفس المؤمنة التي جذبت حب
احترام كل المحيطين به من

سجناء ومسجونين عاديين او سياسيين او من عتاة المجرمين وما زالت ذكراه الطيبة لليوم تروى الجدران القصيدة التي طبعها بايمانه الكبير . والا فكيف كان يسمح له أن يقوم خطيبا بين المسجونين والسجناء في صلاة العيد بالليمان برغم ما في ذلك من مخالفة للوائح السجن الا لان الله قد اعطاه مفتاح القلوب .. قلوب اعدائه قبل اصدقائه .

اقول انني قرأت له الكثير من كتبه ولكنني عرفت الكثير من خلقه عن قرب كان ايمانا حيا مؤنسا لطيفا بشوشا وقورا متواضعا يحترم الفكرة المتواضعة ولا يترك الومضة العابرة فيه حب للصغير واحترام للكبير .. وقد لا يعلم الكثيرون انه كان يبعث بكتبه الى الاستاذ الهضيبي قبل طبعها ويتقبل سمحا كل الملاحظات حولها ويعلم ملتزما توجيهات مرشده في ادب وحب عندما يدعو له بالخير ويذكره ان كتبه ومؤلفاته هي ومؤلفات آخرين من ابناء هذه الدعوة مع ما فيها من خير وعلم فهي تعبر عن اراء وافهام اصحابها وليست منهجا تلتزمه الحركة الا عندما تصبح ظروفها طبيعية وتضع ايديها على انتاج كل ابنائها

في كل قطر في كل ميدان اسلامي ثم تأخذ من رحيق هؤلاء جميعا خطوطها العريضة الملزمة التي تضرب بجذورها في انتاج هؤلاء الابرار جميعا خطوطها العريضة الملزمة التي تضرب بجذورها في انتاج هؤلاء الابرار ممن قضى نحبه وممن ينتظر من امثال الشهيد عبد القادر والاستاذ المودودي ومن على شاكلة هذا الركب الامين ..

وفي هؤلاء الذين فتحوا لنا طريق الهدى مشابه كثيرة حتى ان الواحد ليحار بينهم في الترتيب والتوصيف فلا اكاد احد صفة يتميز بها احد هؤلاء الشهداء الا واجدها في اخيه الشهيد حتى انه لم يبق امامي في النهاية الا الترتيب الزمني فهذا الشهيد لقي ربه يوم كذا سنة كذا وذاك لحق به من خلفه يوم كذا ولكن يظل رغم هذا لكل منهم شيء يتميز به في نفوسنا وان كانوا عند ربهم اخوة كراما مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ..

يبقى في حسنا ان الامام الشهيد هو الذي بعث اليقظة في جسم الامة الاسلامية وانه قدم الاسلام في شكل حركة لا في شكل كتب وابحاث وعندما سئل لماذا لم تؤلف كتبا قال لقد الفت رجالا وهو الذي حدد طبيعة مرحلته في قوله : أن كل ما اقوم به هو احداث يقظة مرتجلة وما لم تتدعم هذه اليقظة بمناهج واضحة يكون ما قمت به كالشعاع التائه في الصحراء لا حرارة فيه ولا ضوء ..

ويلتقط الامناء من بعده هذا النداء في محاولة لتحقيق امانيه في تحقيق هذه المناهج المحددة بعد ان تمت اليقظة فيقدم لنا الشهيد عبد القادر عوده هذه الامنية فكريا في التشريع المقارن ويقدم لنا استاذنا الشهيد سيد قطب هذه الامنية تربويا في الظلال والخصائص وغيرهما ويرتبط هذا وذاك بجذور الشجرة المباركة التي وضع بذرتها الامام الشهيد حسن البنا بكل مقوماتها كاملة ومبسطة لا يختلف عليها احد والتي امسك بجذعها الامام الهضيبي وسط الزوابع .. وهذا يقودنا الى قصة كل دعوة سماوية او ارضية عندما تنتقل قضاياها من التعميم

الى التفصيل فانها تحقق حاجة عملية او حركية ولكنها في نفس الوقت تدخل مرحلة خطرة مليئة باحتمالات الاختلافات المتنوعة التي يكون دافعها الحرص والاخلاص والاستجابة للواقع المتغير . ولكن ذلك وحده لا يشفع لنجاتها من هذا المصير ما لم يكن هناك قاعدة فقد كان الصحابة جميعهم مخلصون وصادقون وهم يختلفون حول كيفية توزيع الانفال حتى حسم الوحي الالهي هذا الخلاف بالنص على طريقة توزيعها .

وقد كانوا صادقين وهم يختلفون في امر الاسرى حتى حسم النص القرآني هذا الخلاف . وقد كانوا صادقين وهم يختلفون حول تقسيم الاراضي المفتوحة عنوة في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب حتى حسم امير المؤمنين هذا الخلاف بان جمع عشرة من كبار الصحابة من المهاجرين والانصار وبسط قضية الاراضي المفتوحة امامهم فاقروه على اجتهاده في ترك الاراضي المفتوحة ملكا عاما لجميع المسلمين بدون تقسيم ..وهكذا كان الاجماع بعد انقطاع الوحى له دوره الكبير في حسم الخلافات بين المخلصين .

فالاخلاص لا يعصم من الخلاف ما لم يكن هناك قاعدة للحسم .

والاختلاف لا يقدح في الاخلاص .

وعزاؤنا ان الله تعالى هو الذي تمتد اياديه بالرحمة الى عباده فيهديهم دائما لما اختلفوا فيه من الحق بأذنه شريطة ان يكونوا مؤمنين ..

ترى اتعود الحركة الاسلامية الى التبسيط والتعميم خروجا من المتاعب وامانا من المخاوف ام تمضي شوطا ابعد في التفصيل وتتحمل ضريبة هذا التقدم والانتشار وتستفيد من تجارة التاريخ .

وهل هناك خيار في الامر .. أم انه القدر والسنة يجريان وعلى السائرين في هذا الطريق حتى تدركهم رحمة الله .

وتحية لشهداء ابرار لا نعلمهم الله يعلمهم جاءوا في صمت وذهبوا في صمت وقدموا لدعوتهم ما لا يعلمه الا الله وحده اثره في طريق النور .

أبو حذيفه

الام تدعو .. وكيف ..

"كفوا أيديكم ... وأقيموا الصلاة"

بقلم : الاستاذ محمد سلامة جبر

يس اضر على الدعــوة عاة من المحاربين لهـــا ، ادين عن سبيلها ، العاملين اطفاء نورها ، الا اولئــك ر ، الذين ينتسبون اليها ، فعون لواءها ، ويجاهدون في لها ، على غير فقه بالغاية ، دراية بالوسيلة ، ولاالتزام يق رسل اللهمن قبل صلوات وسلامه عليهم اجمعين ، اهم ذلك الى التهـــور ندفاع ، وقادهم الى التخبط سراع ، فأضروا وما أفادوا سدوا وما اجادوا ، وحسبوا على الحق الذى لا يجوز فه ، فاشتدوا على اخوانهم، ترعوا على اساتذتهم ، ولم بوا في ذلك بأدب الاسلام ، حلوا بأخلاق عباد الرحمن، تجاوز الحد في الغيرة على مات ، والحدة والعنف في الدعوات ، زيادة عما حده رب السموات ، كل ذلــك وت كمقت التفريط فـــي وات ، مــذموم كمذمـــة سييع للحرمات ، مكــــروه اهة العجز عند العقبات .

وانما الحق الذي أمر الله ، وحث عليه ، هو التوسط عتدال ، وعدم التعدى في ع الاحوال ، قال تعالـــى : كذلك جعلناكم امة وسطا » سبحانه « ولا يجر منكم آن قوم على الا تعدلـــوا لوا هو أقرب للتقوى » اى لا لنكم بغضكم لقوم وعداوتكم على تجاوز الحد في معاملتهم تعدى عليهم ، ولكــــن .. لوا أيها المسلمون ، فذلك ب للتقوى ..

غير أن هذا العدل شاق على س ، والتوسط والاعتدال ا دائما مطلبين عسيرين ، ايتين بعيدتين ، فالنفس ميالة الى الافراط او التفريط ولها في ذلك شهوة خفية ، والاستقامة على الحد المشروع له في النفس مرارة يعرفها من يجاهد نفسه ليلزمها الجد حتى لاتغضب الا الله وبالقدر الذى شرعه الله ، كما روى عن عمر رضي الله عنه أنه هم بجلد رجل لله فشتمه الرجل فأمسك عمر عن جلده وقال :! « كنت اريد جلده لله ، فلما شتمني خشيت أن افعل غضبا لنفسي » وتطاول عليه بعض الجهال في مجلسه رضي الله عنه فهم به فقال احد الصحابـــة « يا أمير المؤمنين خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » فأمسك عمر وكان وقافا عند كتاب الله يحيط نفسه بالحفاظ حتى يذكروه دائما بالحق الذي يجب عليه التزامه ورضي الله عن جميعهم والزمنا سبيلهم .

ولعل هذا سر قوله صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح رواه الترمذى « فضل العالم على العابد كفضلى على ادنى رجل من اصحابي » ولعلنا لا نفقه سر هذا الفرق الشاسع بين العالم والعابد الا اذا ادركنا الاخطار المردية والاخطاء المهلكة التي نتجت عن قيام دعاة الى الله ، لا نتهمهم في اخلاصهم ، ولكن في علمهم وفقههم للغاية التي يدعون اليها والوسيلة المشروعة التي لا يحل لهم سلوك سواها ، غير انهم لجهلهم سلكوا سواها ، دون أن يخافوا عقباها ولا حول ولا قوة الا بالله هو حسبنا ونعم الوكيل ..

قبل عشرين سنة تقريبا كان يتولى منصب الافتاء في مصر فضيلة الشيخ حسنين مخلوف ، وحدث أن سالته سائلة عن حد عورة المرأة وما يجوز كشفه وما لا يجوز فاجاب بأن المرأة كلها عورة الا وجهها وكفيها ونشر الحديث في جريدة الاهرام المصرية ، فثارت ثائرة جماعة مسلمة كانت ترى أن المرأة كلها عورة من قمة الرأس الى اخمص القدم ، وطلعت علينا صحيفتها بعنوان بارز وباللون الاحمر تقول [نتهم مفتي الديار ، بجهله بالاحكام ، او تواطئه على الاسلام] وفي الاعداد التالية كانت قد تلقت رسائل التأييد من اتباعها ونشرتها تباعا تحت عنوان [مفتى الديار يلتقم الاحجار] والتزم فضيلته بأدب العلماء ولم يحرك ساكنا .

عودوا الى الله

مالي أرى العرب قد هانوا وقد ضعفوا
أليس للعرب ماض فيه نعترف ؟!
تنازعوا حول رايات .. وادعيـــة
الحقد في جوفها والشر والـــزيف
هذا يسطر من « بكين » صفحتــــه
بها ينادي .. وذا من « لندن » الترف
وذاك يحرق في « كرملن » عمامتـــه
وآخـــر بسنـــا الامريكي منشغف
كأنهم لم يكونوا أمـــة وجـــدت
لها كتـــاب على الدنيا به تقف !!
عموا عن الحـــق والقرآن بينهمـــو
رسول صـــدق من الرحمن مؤتلف
كأنهم لم يؤولوا للدمـــار ؟! ومـــا
نعى عليهـــم غراب البين فانكشفوا !!
هانت عليهم رياض القـــدس عاريـــة
فالعرض من اجلهـــا قد هان والشرف
نسوا الفتوحـــات والتـــاريخ سطرها
بأحرف من دم الاجـــداد تنجـــرف
واحسرتاه عليكم يا بنـــي وطنـــي
ضعتم بغير هدى الرحمن : فانصرفـــوا
عـــودوا الى اللـــه والتشريع رائدكم
عـــودوا الى ربكم يا أيهـــا الخلف

فريدة محمود القرشية
الاردن

وللاسف كنت واحدا من نين بعثوا برسائل التجريح ن جهل مني اذ كنت يومها في سادسه عشرة ، ولم اقصر التطاول على مقام شيخ كريم ير ان رسالتي لم تنشر والحمد . واستغفره .

هذا مثال ، وأخطر من ذلك سدر من جماعات أخر كثير ، ير أني لا اريد الحصر ، وحسبى اشاره والله يتولى هدايتنا لما ختلف فيه من الحق باذنه ، انه دي من يشاء الى صراط ستقيم .

ولقد ذكرت في بعض كلماتي سابقة ما يدل على فقه أئمتنا ايتنا الاصيلة ، وادراكهم سبيلها القويم وجهادهم لحمل اس عليها ، وقلت : « غير البلاء جاء من خلافهم » .

وهده حقيقه . .

وضربت أمثلة لذلك ، من تماع الامام الشهيد حسن نا رحمه الله بطلبة الجامعة اولا أن يقنعهم بأن طريقهم ر طريق الاحزاب السياسية، ر أنهم ابوا الا الخوض فيما ض فيه الناس .

ولم تجد حكمة الشيوخ في ف اندفاعة الشباب . . . الفوا . . .

وهذه واحدة . .

والاخرى . . حادثة عابرة ل الكثير ممن شهدها لم يلق ا بالا ، غير اني لا انساها شاء الله ، لانها عندي من الدليل على سلامة اتجاه سيلة المرشد حسن الهضيبي قهه بطريق الدعوة المستقيم من باذن الله .

كان يتحدث في جموع الاخوان اشدة ، وكان الشباب ادتهم يسارعون بالهتاف تكبير كلما أثارت عاطفتهم ة من الخطيب او المحاضر ، و سلوك حميد لولا انه يدل ى عاطفة متأججة لا تستمسك فعال عنيف لا تحمد عقباه ، بر المرشد حتى احس أن ر قد خرج عن حد الاعتدال اح بالشاب الذي وقف ف قائلا بحدة [اسكت] سكته . . وتعلم الشباب سا في الاتزان . .

غير أن الاحداث التي تتابعت . ذلك جعلت حكمة الشيوخ ف ذاهلة امام اندفاعة الشباب . . وخالفوا مرة. اخرى .

وخالفوا مرة ثالثة . . غير اني لن اخوض في تفصيل ذلك ، وسأكتفي بذكر النص الذي خولف وترتب على خلافه امتحان بالغ الرهبة .

قال الله تعالى « ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا »

● أ ــ كفوا أيديكم . . اي عن القتال ورد العدوان . .

● ب ــ واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة . . فهذا اليوم شانكم . . والامران في مكة .

اما في المدينة . . « فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية » .

ولادلل بقوة على أن استاذنا الشهيد رحمه الله ممن هداهم الله لما اختلف فيه من الحق باذنه سانقل تفسيره لهذه الاية بالنص حتى يتبين للمتهورين المتعجلين ان استاذهم الذي يحتجون بقوله على اندفاعاتهم على غير مذهبهم ولا يرضى عن حماستهم .

ولننظر :

يقول الاستاذ سيد قطب رحمه الله في الظلال حـ ٥ ص ٤٥ ما نصه :

« ان أشد الناس حماسة واندفاعا وتهورا ، قد يكونون هم أشد الناس جزعا وانهيارا وهزيمة عندما يجد الجد ، وتقع الواقعة ، بل ان هذه قد تكون القاعدة ، ذلك أن الاندفاع والتهور والحماسة الفائقة غالبا ما تكون منبعثة من عدم التقدير لحقيقة التكاليف ، لا عن شجاعة واحتمال واصرار ، كما انها قد تكون منبعثة عن قلة الاحتمال ، قلة احتمال الضيق والاذى والهزيمة ، فتدفعهم قلة الاحتمال الى طلب الحركة والدفع والانتصار بايي شكل، دون تقدير لتكاليف الحركة والدفع والانتصار باي شكل ، اذا ووجهوا بهذه التكاليف كانت أثقل مما قدروا ، وأشق مما تصوروا ، فكانوا أول الصف جزعا ونكولا وانهيارا . . على حين يثبت أولئك الذين كانوا يمسكون أنفسهم ، ويحتملون الضيق والاذى بعض الوقت ، ويعدون للامر عدته ويعرفون حقيقة تكاليف الحركة ، ومدى احتمال النفوس لهذه التكاليف . . فيصبرون ويتمهلون ويعدون للامر عدته . . والمتهورون المندفعون المتحمسون يحسبونهم اذ ذاك ضعافا ، ولا يعجبهم تمهلهم ووزنهم للامور ، وفي المعركة يتبين اي الفريقين اكثر احتمالا ، واي الفريقين ابعد نظرا كذلك .

واغلب الظن ان هذا الفريق الذي تعنيه هذه الايات كان من ذلك الصنف الذي يلذعه الاذى في مكة فلا يطيقه ، ولا يطيق الهوان وهو ذو عزة ، فيندفع بطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم أن ياذن له بدفع الاذى او حفظ الكرامة ، والرسول صلى الله عليه وسلم يتبع في هذا أمر ربه بالتريث والانتظار ، والتربية والاعداد ، وارتقاب الامر في الوقت المقدر المناسب ، فلما أن أمن هذا الفريق في المدينة ، ولم يعد هناك أذى ولا اذلال ، وبعد لسع الحوادث عن الذوات والاشخاص ، لم يعد يرى للقتال مبررا ، أو على الاقل لم يعد يرى للمسارعة ضرورة.

« فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية ، وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى اجل قريب » .

وقد يكون هذا الفريق مؤمنا فعلا ، بدليل اتجاههم الى الله في ضراعة وأسى ، وهذه الصورة ينبغي ان تكون في حسابنا ، فالايمان الذي لم ينضج بعد ، والتصور الذي لم تتضح معالمه ، ولم يتبين صاحبه وظيفة هذا الدين في الارض ، وأنها اكبر من حماية الاشخاص ، وحماية الاقوام ، وحماية الاوطان ، اذ انها في صميمها اقرار منهج الله في الارض ، واقامة نظامه العادل في ربوع العالم ، وانشاء قوة عليا في هذه الارض ذات سلطان يمنع ان تغلق الحدود دون دعوة الله ، ويمنع أن يحال بين الافراد والاستماع للدعوة في أي مكان على سطح الارض ، ويمنع ان يفتن أحد من الافراد عن دينه اذا هو اختاره بكامل حريته ــ بأي لون من الوان الفتنة ــ ومنها ان يطارد في رزقه أو في نشاطه حيث هو ، وهذه كلها مهام خارجة عن وقوع أذى على أشخاص بعينهم او عدم وقوعه ، واذن فلم يكن الأمن في المدينة ــ حتى على فرض وجوده كاملا غير مهدد ــ لينهي مهمة المسلمين هناك وينهي عن الجهاد » انتهى بنصه .

وبعد :

فهذا معلم اساسي من معالم الطريق خولف من بعض أهل الطريق . .

ومرة ثالثة . . لم تجد حكمة الشيوخ في صد اندفاعة الشباب . . وخالفوا . .

اترانا نفقه ؟ .

كم من دروس اليمة قاسية ، وتجاريب مريرة مبكية ، ومآس عنيفة ، صنعناها باندفاعنا وتهورنا ، وخضناها بجهلنا وتسرعنا، وفتن فيها الرجل والطفل الصغير والمراة والشيخ الكبير وحسبنا الله ونعم الوكيل . .

« او لما اصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم انى هذا ؟ قل هو من عند انفسكم . . »

صدق الله العظيم .. قل هو من عند انفسكم . . أترانا نفقه . . يا ليت صحبي يعقلون .

..مشق من « ابو هالة »

● رغم حرص الانسان على
يخلد الى الراحة بعد فترة
الصيف القائظ .. ورحلة
سيارة لمدة ثلاثة ايام .. الا
امورا ثلاثة غيرت برنامج
راحة والاستجمام الى نوع
العمل الممتع المريح للنفس
ن اتعب الجسد وانفق ما في
جيب ..!!
رقم ١ — المهنة الصحفية
ي ترغم الانسان على ان يترك
امه وشرابه ، وانسجامه
يا وراء الاخبار وسعيا وراء
انعي الاحداث ..!!
رقم ٢ — الصفة الاسلامية
ي توجب على المرء في تجواله
ينعرف على رجالات الاسلام
عاته وآثارهم في الارض التي
يشون عليها ..!!
رقم ٣ — الظاهرة التي
جهني لاول وهلة في ارض
سام» وهي كثرة الشباب في
ساجد واطلاقهم اللحى !!
متلاء الشوارع بالفتيات
لاتي يرتدين زيا شرعيا عبارة
ن « ايشارب » كبير يغطي
راس والنحر ، « وجاكيت »
ويل يتجاوز الركب الى الساقين
حته « بنطلون » طويل الى
كعبين ..!!
● فسألت صاحبي.؟ فكان
وابه : صحبه لي الى مسجد
زيد بن ثابت » حيث لفتت
ري حلقات الطلاب من جميع
عمار والمستويات .. يحفظون
قرآن ويدرسون العلوم
شرعية ..!! ووراء هذه
درسه التي شع نورها في
جاء « دمشق » وامتد بضوئه
اهر الى كليات الجامعة حيث
ن الاوائل في مختلف الكليات
ذا العام من ابناء هذه المدرسة
سلل نورها الرباني الى
شوارع ليلتقط منها الباعة
تجولين ليحفظوا القرآن
كريم حتى اصبح البائع المتجول
لامس رجلا يجلس على منصة
قضاء ليحكم بين الناس اليوم!
تخرج الطبيب من الجامعة ومن
ذه المدرسة ليفتح عيادة يؤدي
ها فريضة العلاج برسوم
ييدة حتى ان اخوانه يجمعون
يوم له ما يسدد به حصته
تخومه من الضرائب لانه لم
ن مستغلا ولا جشعا ولا
امعا لثروة ..!!
وراء هذه المدرسة أمام
سجد الذي ينهى من عمره

الشيخ الذي نذر حياته لخدمة الإسلام

المديد باذن الله العقد السادس .. انه العالم الشيخ عبد الكريم الرفاعي ولولا ان الوقت كان ضيقا ، وهؤلاء عازفون عن الدعاية ، واحتراما لوعداخذوه مني الا التقط لهم ولاعمالهم صورا فوتوغرافية لاتحفت القراء ببيان مصور ..!!

في منزل الشيخ عبدالكريم

●● وطرقت باب الرجل ليلمع امام ناظري نور طلعته المشرقة من رجل ذي لحية بيضاء في الثامنة والستين من عمره !! ورغم شيخوخته ومرضه بالقلب الا انه يحرص على درسه الاسبوعي بنفسه ، ورغم ان تلاميذه الاولين يقومون باداء الواجب وتكملة الرسالة قلت لسماحته :

ما اسمك بالكامل ؟

عبد الكريم عبدالله الرفاعي

العمر ؟

٦٨ عاما

الاولاد ؟

١٠ عشرة منهم ٤ ذكور عبد الله يعمل تاجرا ، أسامة مدرس لغة عربية ، سارية طالب بالازهر ، معاذ بالثانوي

المهنه ؟

امام مسجد زيد بن ثابت

كيف تلقيتم علومكم الاسلامية؟

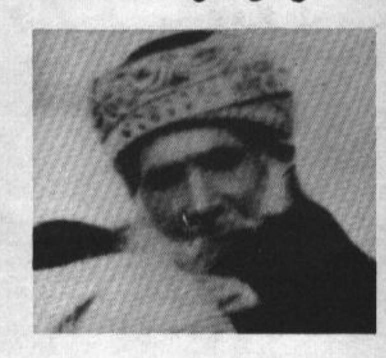
طلبت العلم لمده ثلاثين عاما على المرحوم الشيخ بدر الدين الحسيني شيخ سوريا ، والمرحوم الشيخ علي الدقر .. على طريقة الملازمة وكان لهما رحمهما الله تاريخ كبير في الدعوة الاسلامية .

ماهي العلوم التي اخذتموها عنهما ؟

ألعلوم الشرعية من تفسير وفقه وسيرة .. ووسائلها من العلوم العربية والعقلية .. وكانت القاعدة التي يسير عليها الشيخ علي الدقر في اعدادنا وتربيتنا عمليا تقضي بأن يوزع طلابه في شهر رمضان المبارك على المساجد في المدن والقرى .. بحيث كان الطالب دارسا ومدرسا !!

مواجهة التبشير النصراني

— وفي فترة الاحتلال الفرنسي نشط التبشير النصراني بكل وسائله مستعينا بالجهل الذي كان يخيم على الناس ،وبالسلطة الحاكمة التي كانت من دينه ورجاله .. وتم وضع خطة لذلك بحيث يبدأ من الجنوب وينتهي بالشمال ليتم له تنصير سوريا ..!! لكن عناية الله وتوفيقه الهمت الشيخ علي الدقر ان يبدأ ببث ابنائه وتلاميذه وان ينطلق معهم في موكب التثبيت للمؤمنين ، والتعليم للجاهلين ، والتبصير للغافلين، من الجنوب ..وكانت النتيجة ان فشلت خطة المبشرين ولم يتقدموا خطوة واحدة ... وما زال اثر الشيخ علي على حوران وغيرها من الاردن وفلسطين حتي وافته المنية عام ١٩٤٢ ميلادية في اول العقد السادس من عمره .



ممارسة العمل الاسلامي

قلت لسماحته :

وكيف مارست العمل للدعوة

قال بكل تواضع ورغبة في عدم الحديث — لولا اني اقنعته بأن هذا العمل ليس ملكا لك وانما ملك تاريخ الاسلام والمسلمين — حلقات خاصة بالطلبة القصد منها التربية الاسلامية على وجهها الصحيح والتطبيق العملي المصاحب للعلم وذلك في المسجد .

قلت له : لقد جعلت من مسجدك مدرسة ؟

هذه هي رسالة المسجد وتدرس مواد مشتركة لجميع الطلاب بعد تقسيمهم فرقا وهي دروس العقيدة ، والفقه ، والقرآن الكريم ، والنحو ، والاخلاق ..

كيف يتم توزيع المنهج ؟

يعطى كل طالب بمقدار ما عنده من فراغ من العلوم الشرعية بعضهم ٢٤ درسا ، وتقام في اثناء الاجازات والفراغات دورات : دورة للعمال في الشتاء ، ودورة لطلاب المدارس والجامعات في الصيف لمدة ٤ اشهر ، ومدة الدراسة اليومية ٤ ساعات ، ومنهج الدراسة المتوسطة الصيفي يعتني فيه بالقرآن الكريم تلاوة وحفظا ، وبالاخلاقيات والعبادات .

التربية العملية

كيف قرنتم العلم بالعمل ؟

على سبيل المثال حينما نكلفهم بحفظ اذكار السنة نجلس معهم في حلقة الذكر بعد صلاة فجر يوم الجمعة ..

وفي العبادات فضلا عن مباشرتها جماعيا بالمسجد يؤمرون بالتطبيق في بيوتهم مع نسائهم .

وفي المعاملات نرقب تطبيق اوامر الاسلام فيها ونحاسب الافراد المفرطين .

وكثير من النساء يحضرن الدروس في اماكن مخصصة لهن بالمسجد كما رأيتم احيانا .

حل مشكلة المدرسين

كيف يتوفر لكم عدد المدرسين لهذه الحلقات ؟

كل طالب يعتبر داعية فيدرس

ن هم دونه علما ويباشـر
طبيقهم لما تعلموه ...!!

الى اي مرحلة وصل تحفيظكم قرآن ؟

يقرر لكل طالب صفحة من كتاب الكريم تصحح له قراءتها كل مجموعة تقوم بالتسميع فرادها ، وينعقد مجلس سبوعي للحافظين ولقد حفظ قرآن كله كثيرون من الطلاب ي عام واحد .. وكان الاول في كفاءة على سوريا كلها سنة ١٩٦١ يحفظ القرآن كله .

صلاة التراويح بجزء

وتنعقد صلاة التراويح في رمضان من حوالي ٤٠٠ مصل يؤمهم حفاظ مدرستنا بالتناوب حيث تتم صلاة كل ليلة بجزء كامل ويقسم الليل كله على لحافظين من العشاء للفجر .

هل يدرس القرآن على راءة واحدة ؟

عندنا مجموعة في جميع لقراءات منهم من ليسوا متفرغين اطباء ومهندسون وطلبة جامعات .. الخ .

واستاذن احد تلاميذ الشيخ ليحدثنا ..فقال :

.. القاضي

لقد استطاع الشيخ ان يشد الى مجلس القرآن احد الباعة المتجولين ويتعهده حتى حفظ القرآن كله ودرس العلوم الشرعية وواصل دراسته حتى اصبح اليوم قاضيا .. ثم اردف قائلا :

— لقد سار ثلاثة من الشبان بجوار المسجد ليلا فسمعوا اصوات القارئين .. فقال احدهم : تعالوا للفرجة على ما يفعل هؤلاء .. ولم يمض وقت طويل حتى سمع صراخ احدهم في نوبة يدعو : اللهم اغفر لي ...!! واسرع الشيخ نحوه ليكفكف دموعه ويبصره رحمة الله وفرحته بعودة عباده اليه .. ولم يخرج الثلاثة الا ليكونوا من المواظبين على دروس الشيخ والعهد بالاستقامة

يرفض حضور مجالس الحكام

قلت للشيخ : هل لك صلات بالحكام في الماضي او الحاضر ؟

في الحكم السابق سمع عن مجلسنا احد الوزراء وسمى لي اسمه ، فحضر وحينما لمحته في الصفوف وجهت القول نحو واجب الراعي نحو الرعية ومسؤوليته يوم يقف امام الواحد الديان .. وانتهى الدرس ليأتيني الرجل ويقول لي : اكتب لنا اسماء من تريد الافراج عنهم .. وكان ابني معتقلا آنذاك ...!!

فرفضت الطلب!! لانه ليس ابني وحده المظلوم بل كل المعتقلين . وكلهم في منزلة ابني عندي وعند ابناء الشعب !!

رجل المخابرات

وذات يوم في جلسة الجمعة حضر احد رجال المخابرات مجلسنا وبفضل الله لم يخرج من الجلسة الا وقد اخذ العهد على نفسه ان ينصر الحق ويدفع الشر ...!!

القارىء ابو الحسن

واستاذن احد تلامذه ليقول اثباتا للعالم اجمع ، وتفسير لقوله تعالى « ولقد يسرنا القرآن للذكر » استطاع القارى ابو الحسن محيى الدين الكردي من تلاميذ الشيخ ان يحفظ القرآن في سنة ، وتاكيدا بتواتر هذه اسند الرواية من نفسه الى حفص فيستطيع الان ان يقول لك ابو الحسن عن فلان عن فلان .... عن حفص .. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ولاستاذنا الشيخ عبد الكريم فضل انشاء جمعية البر والاحسان ، وجمعية اغاثة الفقير ، وجمعية النهضة الاسلامية التي تباشر نشاطاتها في بناء المساجد وتعهد اقامة الشعائر وتقديم الخطباء والوعاظ ، وسد احتياجات الاغاثة للمعوزين .



الاعدام كلمة غريبة على الحس الاسلامي

بقلم : الاستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

.. وأبادر قبل تناول
ضوع فانبه الى مجافاة لفظة
لاعدام » للحس الاسلامي
ي يفهم الموت على انه انتقال
دار الى دار وليس افناء
دما ومن هنا كانت كلمة
صاص هي التعبير الصحيح
بثق من العقيدة الصحيحة
تى يؤلف هذا المعنى الجديد
ضطر على مضض أن أقرن
كلمة الاعدام على مدار
حث حتى يسهل التدرج
ارىء فأقول :
أما في ظل الاسلام فسأتناول
دام (القصاص) من عدة
حي :
. متى يحكم به
ـ مبرراته
ـ حالات الحكم به
ـ الحكم وما بعد الحكم من
انات

اولا : متى يجوز الحكم به :

الاعدام (القصاص) شأن
ة العقوبات الاسلامية مجرد
اسة غير منظورة حول
تمع المسلم ولا محل لوجودها
بعد أن يقوم المجتمع اولا على
ليه
ـ العقيدة اليقينية التي تعطى
سيرات الحقة للوجود
حياة والانسان
ـ التشريعات التي تفتح
قا جديدة في العلاقات والقيم
تخلق وراءها محتاجا او
ضوما وتحقق تقدم الجماعة
خلال نشاط الفرد .
بعد قيام هذين الاصلين لا
ن هناك عذر لاحد لان كل الحاجات النفسية والمادية قد تحققت بأحكام حلقة الحق والخير في النفس وبأحكام حلقة العدل والحريه والاخاء في المجتمع وبذلك يتوفر للتشريعات العقابية بيئتها التي تعمل فيها والتي تقوم بدور الحراسة الامينة وعلى أماكن خاصة تقف عقوبة الاعدام .

اذن لا تقوم هذه العقوبات عموما والاعدام (القصاص) بصفة خاصة الا بعد ان يرتفع عن الناس عذر الجهل والفقر والشرور الخارجية التي تبدد الطاقات البشرية في منازلات متعددة ، وليس ذلك من طبيعة المجتمع المسلم الذى يهدف الى تخليص ارادة الانسان حرة نقية من جميع انواع التأثيرات التي تعطلها او تحرفها عن الاختيار السليم بل يعمل الاسلام من خلال تشريعاته الحكيمة على ملء الحياة بفرص الاختيار في جميع ميادين التعامل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ولايكون امام الانسان الا بواعثه النفسية والفكريه وما لهذه البواعث من صلة مؤثرة في المجال الخارجي وما للمجال الخارجي بدوره من صلة موحية وحافزة على الاختيار لا أكثر ..

● بذلك تتحرك الارادة حركة حرة داخل مجتمع مفتوح برغم كماله ودقة ترابطه ... فالارادة الحرة مسؤولة عن اختيار الخير او الشر .. مسؤولة عن اختيار الحق بتبعاته او الباطل بشهواته .. مسؤولة ان تتقدم او تتأخر ... وتلك فضيلة الانسان المكرم المكلف الذي فارق بها الكائنات المجبولة واستحق من اجلها الجزاء .

● في هذا المجتمع وحده يقرر الاعدام على الحالات التي قررها الشارع الحكيم ..

أما قبل أن توجد هذه الحياة فتكون حياة الناس مليئة بالوان الصراع التي تقيد الارادة عن الحركة الحرة فكان من الطبيعي ان تتعثر في خطاها وان يشق عليها الاختيار ويكون الفرد في حالة ارتكابه اية جريمة أقرب الى الكائنات المجبولة منه الى الانسان المختار ، ومن ثم فلا محل في مثل هذه البيئات للكلام عن الحدود او العقوبات الاسلامية ولا عن الاعدام بصفة خاصة .

□ ثانيا : مبررات الحكم بالاعدام

كل النظم الاجتماعية المعاصرة تجعل مصلحة المجتمع هي المبرر الاول ان لم يكن الوحيد لتوقيع عقوبة الاعدام ... ولكن اى نوع من انواع المصلحة ؟ الاتجاه يتزايد لجعل المصلحه الاقتصادية مبررا لتوسيع دائرة الاعدام ولا مشاحة في ان مصلحة المجتمع تبرر الحكم بالاعدام لقوله تعالى « ولكم في القصاص حياة يا أولى الالباب » وقوله تعالى « من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا ... » ولكن الاسلام لا يدخل الى هذه المصلحة من زاوية الاقتصاد وانما يدخل اليها من زاوية قيمة الحياة ذاتها ومن خلال قيمة الفرد ذاته وكرامته على ربه .. وحرمة نفسه التي هي عند الله اعظم من حرمة بيته الحرام فهو من ثم لا يقرر الاعدام الا مقابل ما ينال الفرد من اعتداء على نفسه او على عرضه ولا يقرره مقابل ماينال المرء من اعتداء على ماله ، حتى ان جريمة الافساد في الارض التي أمر الله فيها ان يقتل الجناة او يصلبوا او ينفوا من الارض كان لتوقيع جزاء القتيل شرط اقتران الافساد بجرائم قتل من جانب المفسدين في الارض والا اتجه وجهه التصليب او النفى .

□ ثالثا : حالات الحكم بالاعدام

كان من الطبيعي اذن ان نلاحظ ان الاسلام يقلل من الحالات التي يحكم فيها بالاعدام فلا يصل بها الى ٧٠ حالة كالمجتمعات الشيوعية ولا يصل بها الى ٢٠٠ حالة كبريطانيا في عصرها الاقطاعي ، ولا يزيف فيجعل الحالات اقل من ذلك في مجتمع مفروط العقد مملوء بالعاطلين والمهضومين والهائمين على وجوههم والمندفعين كالفراش كل ساعة على المهالك .. كالمجتمع الراسمالي وانما يسد الاسلام مسالك الجريمة في النفس بالعقيدة اولا ، وفي المجتمع بتحقيق ضرورات الحياة والعدل فيها ثانيا وبسماحة كافة التشريعات وعدم اعناتها للفطره السليمة في جميع ميادين التعامل ثالثا وبعد ذلك يحصر الحالات التي يحكم فيها بالاعدام مع الاعتذار لاستخدام هذه الكلمه البغيضة في هذا المقام يحصرها في اضيق نطاق عرف في جميع الانظمة حيث يعاقب به في :

١ ـ الردة ، ٢ ـ القتل العمد ، ٣ ـ الزنا بعد احصان ـ وما وراء ذلك من حالات فهي محدودة ومختلف عليها وقد وضع الرسول الكريم حدود ذلك في قوله « لا يحل دم أمرىء مسلم الا باحدى ثلاث : كفر بعد اسلام أو زنا بعد احصان او قتل نفس بنفس »

□ رابعا : ضمانات (في الحكم وبعد الحكم)

ورغم هذه الحالات المحدودة فالاسلام يحيطها بسياج قضائى كبير .

ا — فهو في جريمة الردة يفتح
اب الاستتابة .
٢ — وهو في جريمة الزنـا
تطلب في الاثبات اما الاقرار
لحر ، بل يجوز بعض الفقهاء
لرجوع عنه ، واما اربعة شهداء
شهود لهم بالصلاح والتقوى
رأوا رؤية العين .. وعندما
ستطلع امير المؤمنين عمر بن
لخطاب رأى الصحابة فيما لو
شاهد بنفسه واقعة زنـا
جابوه بأن يحضر معه ثلاثـة
شهداء والا تعرض للحد .
وفي هذا التشديد صيانـة
لاعراض ، وهو يكاد ينشىء
ستحالة عمليه في الاثبات اللهم
لا اذا بلغ الزانى في مجاهرته
الفحشاء حدا يجعل من السهل
ن يجتمع على رؤيته اربعـة
شهداء امناء على دينهم ...
رغم هذه الاستحالة العملية فان
ذلك كفيل بأحداث الاثر النفسي

١ — فان المضى في التنفيذ كان له ما اراد وهذا ما حكم به القضاء من قبل ، وهي خطوة زائدة عن المجتمعات الاخرى ، ولكن في هذا المقام يكون ولى الدم قد طابت نفسه واحس انه اشترك اشتراكا فعليا في القصاص .. والاسلام يحترم النفوس ويعاملها بما يتمشى مع فطرتها ولا يتجاهل حظها من الحق باسم المجتمع .

٢ — وان شاء ولى الدم عفى عن المحكوم عليه كلية ، وبذلك يأسر هذا القاتل بكرمه ومنه ويعينه على شيطانه الذى ارداه ولا يمكن ان يكسبه من وراء هذا الصنيع الا صديقا مقرا له بفضل اعادته الى الحياة ولكن من زاوية اخرى لا يمكن أن يحدث مثل هذا العفو الشامل الا من قلب عامر بمعرفة الله وتقواه مرتفع عن السوء مستجيبا لدواعي المروءة والنجدة والشهامة التي يبذل منها افراد المجتمع المسلم في علاقتهم ببعضهم وبغيرهم من البشر ما وجد المسلم الى بذلها من سبيل لانقاذ صديق او قريب او صاحب فضل زلت به القدم او غير ذلك من الاعتبارات الانسانية العديدة ، ولاخسارة

الذي يملك العفو أو قبول الدي
هم أولياء الدم ويرون ان اوليا
الدم هم العصبة (الامام مالك
اى كل أقرباء القاتل من الذكور
ومنهم من يوسع الدائـر
فيجعل اولياء الدم هم كل م
له حق في الارث من تركة المقتو
ذكورا وأناثا .
ويختلف الفقهاء حول وجو
اجماعهم ، ولكنهم يجمعو
بانه اذا عفى احد ابناء المقتو
البالغين وجبت الدية في حـ
الجميع الا من شاء ان يتناز
عن حقه في الدية .
وهناك سر حكيم وراء هذ
العمليات كلها :
١ — أن الشارع الحكيم قد طيب
نفوس أولياء الدم بجعل الام
بيدهم بعد اداء القضاء لدوره .
٢ — أنه يدفع الناس بطريق
غير مباشرة الى جو الاخـا
والتصائح وهي طبيعة الاسلا

حالات "القصاص" محدودة.. ومحاطة بضمانات قوية
بعد صدور الحكم ... لا يغلق باب الامل في الحياة
هناك العـــفو المجرد ... وهناك دفع الدية للولى

الرادع في الامة ضد هذه الجريمة
النكراء من انسان كفل لـه
المجتمع اسباب الحلال .
أما في جريمة القتل فلهـا
الاخرى معاملة بالغة الحكمة
والرحمة معا فنجد أنه بعد ثبوت
الجريمه ثبوتا قاطعا يستلزم
الحكم بالقصاص ، نجد أن
الاسلام ينفرد عن كل المجتمعات
المعاصرة بميزة اخرى فيها اكثر
من مصلحة في اكثر من جهة ..
فيها من العدل والرحمة والحكمة
مثلما فيها من الادراك العملى
المرن لحدود المصالـح وروح
الاصلاح مما يقصر عنه اي نظام
اخر ..
فالحكم بعد أن يصدر لا يغلق
بعده ابواب الامل والتفاعـل
النفسى والمصلحي لا في وجه
القاتل .. ولا في وجه اولياء دم
المقتول ولا في وجه المجتمع ..
اذ يتقدم على كافة التشريعات
مرحلة اخرى أعجب وأرق حيث
يوقف تنفيذ الحكم حتى يأتي ولى
الدم ويقرر فيه أمرا .. فولى
الدم هو الذى يملك التصديق
النهائى على الحكم بالاعدام مثلما
يملك حقوقا اخرى ...

على المجتمع من وراء ذلك لان احدى خلاياه المريضة قد دبت فيها الحياة ولم تبتر ، ولا يمكن ان يغرى ذلك احدا بارتكاب جريمة قتل لانه لا يضمن العفو ممن هو في العادة احرص الناس على أن يقتص منه .

جـ — وولى الدم ان شاء عفى عن القاتل مقابل دية القتيل وهي تقدر بـ ٥٠٠٠ جنيه مصري في وقتنا هذا يدفعها القاتل اويشترك معه أهله فان عجزوا دفعها عنه اهـل ديوانه والا تولت الدولة دفعها من مصاريف الزكاة ..

ولا غرابة في تسلسل حلقات الدفع هذه اذا علمنا بطبيعة النظام المالى الاسلامـى والذى يطلب الدية من صنف اخر من الناس غير الذى يعفو كلية ولا يتجاهل الشرع درجات الناس في الموقف الواحد ولا يتغاضى عـن ظروفهم النفسيه او المادية .

● ولكن الاسلام في امر العفـو او قبول الدية يظهر وكأنـه يتلمس الطريق اليهما في الدرجة الاولى بحيث يقرر الفقهـاء ان

الغالبة على تشريعاته
٣ — انه يجر الارادات المنكسر
ويهيء مناخ الاختيار والتفاض
فيه لجميع الاطراف المعنية وبهذ
يتمشى الجزاء مع الصبغة العام
للشريعة الاسلامية صبغـ
الاختيار ...
٤ — انه يحقق اسمى ما تصب
اليه النظم المعاصرة في الغـ
عقوبة الاعدام او ابقائهـا .
ولكن بطريقه عمليه .. وسـ
... لا يصل بها الى حد الالغـ
بالفعل دائما ولا يصل بها الى
حد التنفيذ بالفعل دائمـا ..
ويترك الامور تتحرك بين هذين
الحدين حسبما تدعو المصلحـ
النفسية والاجتماعية وحسب
يفرضه الواقع المتغيـر ..
.. بطـريقة فنيـة ..
رشيدة .. لا تخلف وراءهـ
آثارا ضارة كتلك التي يخلقهـ
الالغاء التام او التنفيذ التام.
بذلك يتخلص المجتمع بحكمـ
من كل ما يفسد حياته او يضير
مصالح أفراده النفسية أ
المادية ....
((ذلك الدين القيم ولكن اكثـ
الناس لا يعلمون)) .

فكرة | دروس «التقوية».. تحولت إلى واقع عملي

القطفة | الأولى.. «٢٦٣» طالبا.. في المرحلتين. المتوسطة والثانوي

المسجد | يستأنف دوره القيادي.. في نشر العلم والثقافة

التجربة | تلبي حاجات الأمة.. في النهضة العلمية والروحية

حفل | ختامي.. تقيمه جمعية الاصلاح.. للأساتذة والطلبة وأولياء الامور

باختتام الدورة الصيفية
روس التقويه التي نظمتها
معية الاصلاح الاجتماعي ..
ون الجمعية قد انجزت تجربة
يدة وهامة في العمل الاجتماعي
الديني — لقد أكدت تجربة
جمعية أن طريق الاصلاح
اجح يكون عن طريق مشاركة
جتمع في قضاياه ومشكلاته
ساعدة الافراد في التعامل
ع الحياة وفي البحث عن
ستقبل ناجح ومستقر ..
قد وضعت تجربة الجمعية
. النشاط الاسلامي في مساره
صحيح ، بان تظل المؤسسات
دينية وثيقة الصلة بحياة
ناس اليومية وأن تكون في
دمة الناس ومساعدتهم حتى
سهم في ربطهم باستمرار ومن
لال قضاياهم نفسها بالروح
ديني وبالعقيدة الاسلامية —
ا من شك في أن هذه التجربة
يكون لها أبعد الاثر في تغيير
صورة الخاطئة في الاذهان
ي جعلت من العاملين في
حقل الاصلاحي وعاظا مثاليين
البون الناس بالاستقامة من
ابر عاجية دون أن يتفهموا
روف الناس وواقعهم اليومي
. وستعطى صورة جديدة

للداعية المسلم الذي يقف الى جانب الناس ليساعدهم ويقدم لهم الخير ويعينهم ويرفع من روحهم ويوجههم لخير الدنيا والآخرة .

ومن خلال هذه التجربة الطيبة برزت ثلاثة انجازات هامة وجديرة بالملاحظة .

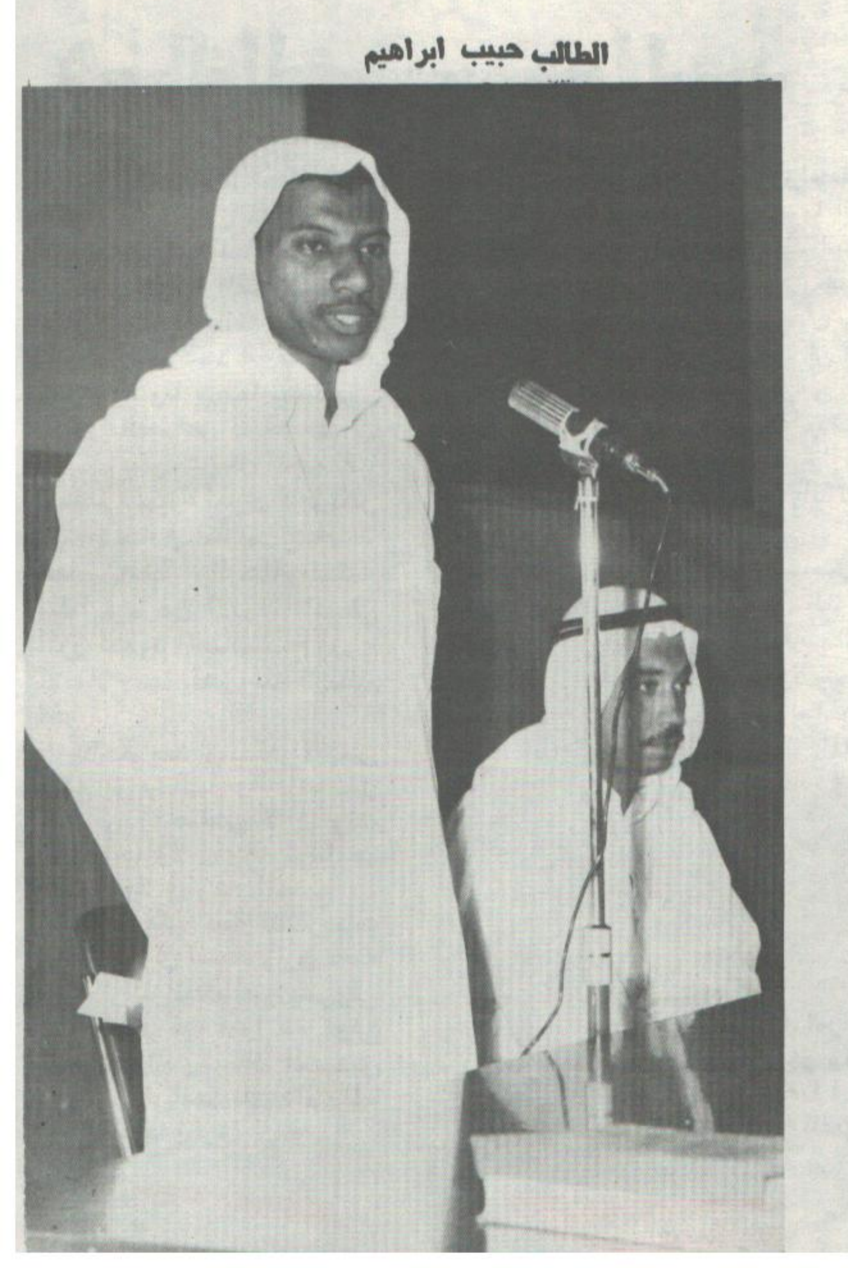
ابراز دور المسجد

باتخاذ المسجد مركزا للنشاط العلمي والثقافي أعادت التجربة للمسجد دوره الطبيعي في رعاية العلم ونشره .. ذلك الدور الذي تخلى عنه المسجد منذ أن دخلت المدرسة الغربية التي استغلها الاستعمار ليفصل الحركة التعليمية والثقافية عن الدين .

وهي بالطبع سياسة ماكرة قصد منها الترويج للفكر الغربي الذي لن يجد في سبيله الى عقول المسلمين ما دام التعليم يتم في ساحة المسجد .

ان ربط التعليم بالمسجد في دروس التقوية أبرز من جديد دور المسجد الهام في اشاعة الوعي العلمي .. وفي ضبط الفكر الانساني بحدود توجيهية

الطالب حبيب ابراهيم





الاستاذ مشاري البداح يتحدث في بداية الحفل

... العقيدة السمحاء والروح
... ديني المضيء حتى لا تتحول
... ركة العلم الى حركة هدامة
... ا يحدث الآن في استغلال
... علوم الانسانية لاهداف هي
... د مصلحة الانسان الروحية
... المادية .

٢ ـ تقديم العون لابنائنا ... طلاب والمساهمة في دفع ... حركة التعليمية في البلاد

وقد افاد التلاميذ والطلاب ... ن هذه الدورة ايما فائدة ،فقد ... جع التنظيم والالتزام ... الامكانيات كثيرا من الطلاب ... استيعاب دروسهم استعدادا ... متحانات الدور الثاني بصورة ... ا كانوا ليتمكنوا منها لو انهم ... عتمدوا على انفسهم . ولعل ... كثير منهم لم يكن في استطاعته ... ن يجد معلما خاصا لكل مادة ... و ليجد جوا مساعدا يعينه ... لى أداء واجبه ـ لقد كانت ... ذه الخطوه الحميدة مساهمة ... شعبية في واجب وطني كبير ... و دفع الحركة التعليمية ... ي البلد لصالح البناء القومي ... سليم .

حقائق عن :
دروس التقوية »

● كانت دروس التقوية تقدم في سبعة مراكز وقد شملت الدروس جميع الصفوف الدراسية في المرحلتين الثانوية والمتوسطة . وكانت المراكز السبعة قد اتخذت من المساجد الآتية مقرا ومنطلقا لنشاطاتها :

١ ـ مسجد جمعية الاصلاح
٢ مقر جمعية الاصلاح
٣ ـ مسجد الشملان
٤ ـ مسجد العثمان ـ النقرة
٥ ـ مسجد القملاس ـ القادسية
٦ ـ مسجد الشعب ـ الضاحية
٧ ـ مسجد العيار ـ بالجهراء

● وقد ضمت الدورة الصيفية وهي الدورة الاولى ٢٦٣ طالبا من جميع الصفوف في المرحلتين المتوسطة والثانوية .

● وشارك في القاء الدروس ٣١ مدرسا من خيرة معلمي وزارة التربية ومن مختلف التخصصات .

● وكانت الدروس تبدأ من الساعة ٧ر٣٠ صباحا حتى ميعاد صلاة الظهر . وتقدم في هذه الفترة دروس الرياضيات واللغة الانجليزية والتربية الاسلامية واللغة العربية وتبدأ الفترة الثانية بعد صلاة العصر الى قبيل آذان المغرب وتقدم فيها مواد العلوم والطبيعة والكيمياء .

٢ ـ الهدف التربوي الهام ...

وقد استوعبت هذه الدورة ... طاقات شبابنا الطلاب في عمل ... نافع وملأت فراغهم بما يفيدهم ... في مستقبلهم الدراسي ، فكانوا ... اكثر توفيقا من كثير من زملائهم ... الذين امضوا فراغهم اما في ... المصايف أو في نشاطات غير ... نافعة ان لم تكن ضارة .

ان الوقت الذي أمضاه طلاب ... دورة دروس التقوية داخل ... المساجد قد ترك تأثيره الطيب ... في قلوبهم وفي نفوسهم وانعكس ... على سلوكهم الاجتماعي . . ونأمل ان تظل تلك النفحات ... الروحية المقدسة باقية في ... نفوسهم تشدهم الى صفاء ... الدين والى رحاب العقيدة ... باستمرار .

□ وفي الحفل الختامي الذي ... اقيم احتفالا باتمام الدورة ... الصيفية لمسنا كل هذه الظواهر ... الطيبة والتي تجلت في العلاقة ... الجديدة بين المسجد والعلم ... وبين الاستاذ والتلميذ وبين ... المؤسسة الدينية وافراد ... المجتمع .. انها علاقة متينة ... تزكيها روح طيبة من الثقة ...

وحب الخير والتفاني في سبيل الغير وفي سبيل الواجب .. لقد حققت التجربة – بالرغم من كونها تجربة وليد – نجاحا مرضيا في أهدافها زاد من حماس القائمين عليها وقوى من عزمهم على المضي فيها بعد الصيف وأثناء العام الدراسي.

□ كانت قاعة المحاضرات بمقر الجمعية قد اكتظت بالطلاب والاساتذة.. حيث افتتح الحفل بالقرآن الكريم ..

كلمة جمعية الاصلاح

□ ثم تحدث في بداية الحفل الاستاذ مشاري البداح رئيس تحرير « المجتمع » فقال :

اننا ولا شك كمسلمين لنا ديننا وحضارتنا الاسلامية التي نعتز بها كثيرا .. وقد كان المسجد هو القاعدة التي انطلقت منها حضارتنا العظيمة وظل يلعب دورا فعالا في اثراء تلك الحضارة .. ولكن بمرور الزمن تناسى الناس ذلك الدور .

وقد كان من أهداف هذه الدورة هو ابراز دور المسجد الثقافي والعلمي الى جانب دوره الروحي والتربوي .

ثم قال الاخ مشاري : ان جمعية الاصلاح الاجتماعي التي قام بتأسيسها [illegible] فضلاء من ابناء هذا البلد الاوفياء لاشاعة الروح الاسلامي واحياء القيم والاخلاق القويمة قامت خلال سنواتها التسع الماضية بالكثير من الاعمال العظيمة في ميدان العمل الاسلامي والاجتماعي . وتضيف اليوم الى صفحاتها البيضاء صفحة جديدة بتنظيم دورة دروس التقوية التي نعتبرها من صميم واجباتنا ونشاطاتنا .



الاستاذ احمد عبد الله عبد الحفيظ



الشيخ طايس الجميلي

وتحدث الاستاذ مشاري عن دروس التقوية فقال : لقد لمسنا حاجة الكثيرين من ابنائنا الى هذه الدورة خصوصا اولئك الذين تقرر أن يجلسوا لامتحانات الدور الثاني .. وقد شاء الله تعالى ان يحقق لتخرج الدورة بأحسن صورة ممكنة .. فتوجهنا لوزارة التربية لتزودنا بخيرة معلميها علما وخلقا واحساسا بالواجب والمسؤولية وبالفعل اخترنا من بين اساتذتها صفوة طيبة من المعلمين ، كذلك فقد كان الغرض من اختيار المسجد كمكان للدراسة هو أن نهيء مكانا مريحا وطاهرا ومباركا .. فالمسجد بجوه المكيف يعتبر مريحا في هذا الوقت من السنة ويعتبر هادئا وبعيدا عن الازعاج ومن جو الروحانية الوقور يستمد الانسان روح المسؤولية والمثابرة ومن منزلته المباركة المتصلة بالله سبحانه وتعالى نستمد النجاح والتوفيق .

ثم كشف عن خطة الجمعية للمستقبل فذكر أن هذه الدورة كانت بالنسبة لنا تجربة أولى .. ونحن نرجو أن نواصل الخطى في هذا النشاط بعد فصل الصيف خلال العام الدراسي .. وسنختار مساجد جديدة في كل انحاء الكويت وسنخصص استاذا لكل مادة ونضع جدولا يوميا لدروس التقوية بحيث يكون معروفا أن مادة كذا تدرس في المسجد في ساعة محددة من اليوم بحيث يصبح ممكنا للراغبين من ابناء الحي أن يحضروا الدرس متى شاءوا وخلال الشهرين الاخيرين من العام نبدأ دورة مراجعة شاملة للمنهج تمكن الطلاب من استيعاب دروسهم استعدادا للامتحان .

وأكد الاستاذ مشاري ان الجمعية تقدم خدماتها للجميع دون أدنى تفرقة بين الكويتيين وغير الكويتيين لانه في عرف

سلام تسقط هذه الفوارق
نى رابطة الاسلام المتينة
د بين الناس وتساوي
م . وان الجمعية لاتبتغي
ك اجرا ولا شهرة وانما
ف الى خدمة الدين وحده
ويسرني ان اكشف ان
معية بصدد افتتاح مركز
شباب على طراز حديث
فر فيه وسائل الرياضة
شاطات الكشافة ويشتمل
ى حوض للسباحة وفوق
ك يتميز بجو خاص قلما وجد
اندية الشباب الاخرى . .
طاهر نقي لا تشوبه اية
ائبة .

كلمة الاساتذة

ثم شكر الاساتذة الذين ركوا في الدورة وكذلك لاب الذين استجابوا لنداء معية وتحدث ستاذ احمد عبد الله عبد فيظ نيابة عن المعلمين ن شاركوا في دورة دروس التقوية فقال ان هذه الخطوة من الجمعية هي سنة حسنة نرجو أن ينالوا أجرها وذكر بان جميع علمائنا الذين تعتز بهم الامة الى اليوم تخرجوامن المسجد .. واثنى على جهود جمعية الاصلاح الخيرة وقال ان الجمعية هي المؤسسةالوحيدة تقريبا التي تعمل بدون مقابل مادي من أجل خير المجتمع .. ثم شكر الجمعية والطلاب ودعا لهم بالتوفيق .

كلمة الطلبة

☐ وتحدث في الحفل الطالب حبيب ابراهيم باسم اخوانه الطلبة فشكر جمعية الاصلاح الاجتماعي التي قدمت لهم هذه المساعدة القيمة وشكر الاساتذة الذين بذلوا كل الجهد من اجلهم ورجا اخوانه الطلبة ان يتسلحوا بالعلم والايمان معا مستلهمين روح المسجد السامية ليؤدوا رسالتهم كاملة . وقال : لقد سرنا كثيرا ان نعرف بنية الجمعية لفتح مركز للشباب ونسأل الله ان نرى ذلك قريباً جدا .

كلمة الشيخ طايس

ثم تحدث في نهاية الحفل الشيخ طايس الجميلي ،فقال: ليس لي ما أضيف على كلام الاخوة سوى حادثة بسيطة لفتت اهتمامي من بداية هذه الدورة ، فقد أحضرنا معدات التدريس لاحد المساجدفتساءل المؤذن وهو شيخ مسن عما يدور في مسجده فأخبرته أننا سندرس الكيمياء والانجليزية وغيرها في المسجد فاستعاذ بالله واستغفر من ذلك ، كيف تدرس هذه الاشياء في بيت الله .

وقال الشيخ طايس: ان هذا الرجل معذور فيما يقول لكن ما عذر الشباب المتعلم المثقف الذي لا يزال يفرق بين الدين والعلم ؟

واذا جازت هذه العقيدة في بلاد النصارى فماذا يبقى من الاسلام ان فصلناه عن العلم وعن الحياة ؟

لقد شهدت المجتمعات المسيحية تعذيب الكنائس للعلماء واضطهادهم ، أما في الاسلام فقد ازدهر العلم بين جدران المساجد حتى انه ذكر في تاريخنا عام ٦٠٠ من الهجرة أن « القمر يمكن الوصول اليه اذا توفرت وسائل المعرفة » .

☐ بنهاية الحفل تكو ن الدورة الصيفية قد انتهت بعد أن وضعت أساسا متينا لهذا المشروع الهام . ويذكر الانسان بكثير من التقدير التعاون الطيب الذي أبدته وزارتا الاوقاف والتربية ومشاركتهم الفعالة في خدمة هذه الجهود .. ونأمل أن يظل هذا التعاون مستمرا من أجل ازدهار المسجد . . وتعبئة الاجيال بالعلم والاخلاق معا .

وصدق الله : « فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون»



حول كتاب «في خطى محمد»

بقلم: الشيخ احمد بن عبد الله بن حميد

مكة المكرمة : رئاسة الاشراف الديني على الحرم الشريف

● حضرة الاخ المكرم مشاري البداح رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله ووفقه لخدمة الاسلام والمسلمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

يصلكم خطابي بعنوان « حول كتاب في خطى محمد » آمل من فضيلتكم نشره على صفحات مجلة (المجتمع) الغراء أدام الله بقاءها لخدمة الاسلام والمسلمين والدفاع عنه انه سميع مجيب .

قرات في مجلة المجتمع عدد ١٠٩ في الصفحة الثانية زاوية بعنوان مسيحي يدعو المسيحيين للايمان بمحمد عليه الصلاة والسلام ومضمونها الثناء على كتاب في خطى محمد للكاتب المسيحي نصري سلهب والواقع ان هذا الكتاب تبشيري محض يهدف الى التبشير بالدين المسيحي تحت ستار الدفاع عن الاسلام وقد ضمن المؤلف كتابه في بعض صفحاته تبجيلا وتعظيما للاسلام ولمحمد عليه الصلاة والسلام ، أما الصفحات الاخرى فانها تزخر باكاذيب وافتراءات على الله وعلى المسلمين يرمي منها الى التوفيق بين الاسلام والمسيحية وانه لا فرق بينهما ، وقد قلب الحقائق رأسا على عقب ، وسمي الحق باطلا والباطل حقا ليصل الى هدفه الذي من اجله ألف كتابه « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره »

وسأذكر هنا شيئا قليلا مما في كتابه من الدسائس ضد الاسلام والمسلمين تنبيها على خطر هذا الكتاب :

ففي صفحة ٣٧١ يحاول هذا المبشر ان يطبق ما يعتقده المسيحيون في عيسي على محمد صلى الله عليه وسلم فالمسيحيون يقولون بحلول اللاهوت في الناسوت اي ان الله قد حل في عيسى عليه السلام فيحاول أن يطبق هذا على الرسول صلى الله عليه وسلم فيزعم ان الله سبحانه قد حل في جسم محمد عليه الصلاة والسلام – تعالى الله – حيث يقول ما نصه فالله ملأ عقل محمد وقلبه ملأ خاطره ملأ كيانه هو جل جلاله في عروقه دم يسري وفي صدره انفاس تجري هو نسمة الحياة استحالت في عينيه بريقا يشع وذابت على لسانه انشودة تسبح وتستغفر .

وأيضا في صفحة ٢٦٣ يقول ما نصه :

لقد ملأ الله خاطر محمد وعقله وقلبه بل كل كيانه لكانه يجري في عروقه غذاء لنفسه وروحه خالد لا يفنى ولا ينضب .. لم يمجد الله بشر كما مجده هذا العربي الصحيح ولم يذب بشر في عبادة الله كما جرى لابن الصحراء هذا ، الذي فتش عن مبدع الاكوان وخالقها فوجده في قلبه فجمله يطل من قلبه على شفتيه اجمل انشودة وعتها اذن انسان .

وفي صفحات ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ما مضمونها ان المسلمين حينما قاتلوا فارس والروم وغيرهم لم يكن قصدهم نشر الاسلام واعلاء كلمة الله ونشر دينه وانما هدفهم المغانم والثروات حيث كانت بلاد العراق خصبة مليئة بالخيرات هذا هو الذي دفعهم الى اقتحام فارس واعلان الجهاد عليها .

ثم يعلل المؤلف لهذا ب
الشعوب منذ اقدم العصو
رات نفسها مدفوعة بدافـ
طبيعي الى هجرة المناطـ
الجرداء الى المناطق الخصـ
الغنية وان الهجرات الكبر
في التاريخ انما هي من المناط
الخالية من المياه الى المناط
الخصبة فيريد ان يجعل جه
الصحابة والتابعين من جنس
هذه الهجرات .

ثم يقول في صفحة ٣٠٩
(وهكذا بوسعنا ان نقول
القومية العربية هي الت
انتصرت على بيزنطه وفارس

وفي صفحة ٢٠٧ يتكلم ع
حروب الخلفاء الراشد
وجهادهم مع أعداء الاسلـ
فيقول ان جهادهم انما هـ
فقط تفريغ لقوة زخرت ب
دولة المسلمين ولما كانت هـ
الدولة فتية كثرت انتصاراتـ
ثم يفتري على الخلفاء بـ
حروبهم للروم والفرس وغيره
لم تكن لنشر الاسلام وانما هـ
خلافات سياسية أدت الـ
نشوب الحرب بينهم ، ثم يقو
ان انتصار الخلفاء الراشد
عليهم انما هو صدفة – مـ
الرومان واليونان والبيزنطيـ
فهؤلاء حاربوا فانتصر

أسسوا امبراطوريات كما
عل الخلفاء ، وهذا نص كلامه
واذا كان الخلفاء الراشدون
من بعدهم آخرون ، قد
خاضوا حروبا واخضعوا أمما
شعوبا ، فانما كانت حروبا
ملتها اعتبارات سياسية
دينية وبتعبير آخر ، ان تلك
لحروب لم تكن الغاية منها
رض الدين الاسلامي على
لشعوب المهزومة ، بل كانت
ليدة قوة زخرت بها الدولة
لفتية فتجلت في معارك
انتصارات ، تماما كما فعل،
ن قبل ، اليونان والرومان
البيزنطيون ، والفرس لقد
حارب هؤلاء فانتصروا وأنشأوا
مبراطوريات مترامية الاطراف
لم لا يحق للعرب المسلمين
ن يحذو حذو هؤلاء ؟ ــ اه ــ
وفي صفحة ٣١٢ يقول هذا
لكاتب ان المسلم لو صلى
سلاة المسيحيين لصحت صلاته

ثم يعلل لهذا بأن القصد منها
جميعا ارضاء لله تعالى .
فيقول مانصه (أسائل نفسي
والقارىء معا . لو صلى عمر
ــ يقصد عمر بن الخطاب حينما
ذهب لاستلام بيت المقدس ــ
صلاة البطريرك وصلى البطريرك
صلاة عمر أفما كان الاثنان قد
أرضيا الله في ملكوته ؟ وهل
الصلاتان ، نصا وروحا غير
نهدة مخلوق الى خالقه التماسا
وتضرعا ، هل هما غير اقرار
علني بحقارة الانسان وضعفه
امام عظمة الله وجبروته وهل
هما غير رجاء رحمة الله
وعطفه ؟ هل هما غير فعل
أيمان بالله الواحد واليوم
الآخر ؟) ــ اه ــ
فمن خلال هذه الاسطر
يتضح لنا هدفه الا وهو
التبشير بالمسيحية ومحاولة
التوفيق بينها وبين الاسلام .
وفي صفحة ٣٢٧ يستشهد

بكلام كاتب مسيحي على أن
المسلمين أحسنوا معاملة
المسيحيين حينما فتحوا
بلادهم ــ وهذا حق ــ وانما
الكذب والافتراء انه زعم أن
المسلمين كانوا يزوجون
النصارى بناتهم المسلمات وانهم
يشتركون مع المسيحيين في
اقامة اعيادهم ، وانهم كانوا
يتخذون المبنى الواحد كنيسة
ومسجدا حيث يقول نقلا عن
الكاتب المسيحي ما نصه .
وكان المسيحيون والمسلمون
يتزاوجون فيما بينهم بكامل
حريتهم ويشتركون من حين
الى حين في الاحتفال بأحد
الاعياد المسيحية او الاسلامية
المقدسة ويستخدمون المبنى
الواحد كنيسة ومسجدا .
لقد كذب هذا الكاتب
وافترى على المسلمين فما كان
المسلمون ليزوجوا بناتهم
المسلمات من النصارى

والاسلام قد منعه منعا باتا
وما كان المسلمون ليحضرو
أعياد المسيحيين فضلا عن
المشاركة وقد نص كثير من
علماء الاسلام على تحري
حضور المسلم لاعياد النصارى
أو اليهود فكيف يدعي هذ
الكاتب أن المسلمين كانو
يشاركون في الاعياد المسيحية
وما كان المسلمون ليسمحو
بجعل المسجد كنيسة مطلق
ما هذا الا تبديل للحقائق
لتوافق هدفهم ومقصدهم
وفي الجملة فهذا الكتاب في
رايي تشويه للاسلام والمسلمين
وتشويه لجهاد الصحاب
والتابعين رضي الله عنهم
ولم أرد على جميع اخطائ
ودسائسه .
والله اسأل ان يعز دينه
وينصر جنده انه ولي ذلك
والقادر عليه وصلى الله وسل
على محمد وآله وصحبه .



في فقه الدعوة ١٤

يكتبها: محمد أحمد الراشد

الصياغة الحديثة لنظرية العمل الجماعي

نكبتان كبيرتان حدثتا في تاريخ الاسلام ، اتعبتا عموم [المـ]سلمين ، ولمدى اجيال ، بخلاف نكبات صغيرة محدودة [الا]ثر كثيرة .

النكبة الاولى : احدثها هولاكو ، وبلغت ذروتها [با]حتلاله بغداد عاصمة الاسلام .

والناظر لهذه النكبة يجد انها ما كانت بدعة عما [يصـ]يب الامم في فترات ضعفها ، وتوقعها الكثير من [الـ]علماء ، وحذروا الامة واولي الامر من وقوعها قبل [سـ]نين طويلة من السنة التي وقعت فيها ، وهي سنة [٦]٥٦ هـ ، لما راوه من تردي احوال العامة في عقيدتها [و]اخلاقها، وبعد جهاز الدولةعن الجد والتجرد ، وضعف [هـ]يمنة الخلفاء ، وعزوف جمهور العلماء عن الامر [بالـ]معروف والنهي عن المنكر ، والتهائهم بالجدل [و]المناظرات الجافة الموغرة للصدور (١)

وقد حاول بعض متأخري الخلفاء اصلاح الاحوال [بنـ]ظام الفتوة الذي حرف به سيرة كثير من العامة الى [سـ]يرة شبه عسكرية ، الا ان اصلاحه كان مخروقا ،لانه [لم] يعتمد العقيدة اساسا تربويا لنظامه ، فتحول النظام [الى] نوع من اللهو .

وهذا هو الذي يفسر لنا ذلك الذهول الذي اصاب [مـ]عظم الامة بعد تلك النكبة ، وحيرتهم ، ولولا ان اتاح [الـ]له للامة الامام ابن تيمية ، بما اعاده من الثقة ، [و]اوضحه من فقه العمل ، لكان الذهول اطول ، الا ان [بـ]عض اصحاب القلوب الحية من العلماء كانوا اسرع [الى] فهم كلام ابن تيمية ، فعاونوه ، او نسجوا على [منـ]واله ، ورتقوا بعض الخرق الكبير .

ومع ذلك ، فيجب ان لانبالغ في تصوير اثر الاستدراك [الـ]ذي قام به ابن تيمية وصحبه ، فانه كان محدود [ا]لاثر ، واستمرت احوال العامة في التردي ،واستمرت [تـ]جزئة العالم الاسلامي الى دويلات صغيرة متنازعة [ضـ]عيفة .

بعد قرون من نكبةبغداد، استطاعت الدولة العثمانية [في] عصرها الاوسط ، وبمجيء بعض السلاطين الاقوياء [الـ]ذين تمكنوا من توسيع رقعتها ، ان ترث هيبة [الـ]عباسيين ، وتعيد الى الاذهان معنى الخلافة الاقرب [الى] سمتها الاول الذي عهده المسلمون في اواسط [الـ]خلافة العباسية ، ان لم نقل : سمتها الاقدم من [ذلـ]ك ، واستمرت الدولة العثمانية حتى نهاية حكم [الـ]سلطان عبد الحميد رحمه اللهجديرة بأن يوصف حكمها [بانـ]ه حكم اسلامي ، على عيوب كثيرة ، ونقص في تطبيق [بعـ]ض الاحكام الشرعية في اخر عهدها ، وعلى ظلم [من] بعض الولاة الذين اساء السلاطين اختيارهم احيانا. [و]لا يقول بخلاف قولنا هذا الا متأثر بتزييف حقائق التاريخ [الـ]حديث ، ذلك التزييف الذيقامت به المجامع الاستشراقية [و]الدوائر التبشيرية ، واستخدمت فيه عملاءها من الكتاب [و]ضحاياها من الذين تقمصهم نوع من التطرف القومي [الـ]عربي .

واما النكبة الثانية : فاحتلال الجيوش الانكليزية والفرنسية لبلاد الاسلام في الحرب العالمية الاولى ، وقضاؤهم على اخر صورة يمكن ان تسمى بانها اسلامية كما قلنا ممثلة في الحكم العثماني او بعبارة ادق : قضاؤهم على اي احتمال قريب لتقويم انحراف الحكم العثماني عن الاسلام ، حين حرف حزب الاتحاد والترقي بانقلابه على عبد الحميد ، قوانين شرعية كثيرة ،وحرف مناهج التربية ، واشاع الطورانية ، اي القومية التركية ، ورضي السذج من اركان ذلك الحزب تدخل الايادي اليهودية والماسونية في الحزب وسياسة الدولة

وكما جعل هولاكو احتلال بغداد هدفا معنويا مهما اراد به كسر معنويات عموم الامة الاسلامية ، فكذلك جعل الحلفاء ، ا والانكليز بالتحديد ، او تشرشل نفسه احتلال بغداد والقدس هدفا معنويا ، مع التركيز على احتلال بغداد بالذات لكسر معنويات الامة ، واعادة احتلال هولاكو لها الى الاذهان ، كما كشفت عن ذلك البرقيات المتبادلة بين قائد الحملة الانكليزية لاحتلال العراق خلال الحرب العالمية الاولى ، وبين وزارة المستعمرات (٢) .

*

وبرزوح البلاد الاسلامية تحت حكم الجيوش الاستعمارية ، او تحت حكم المماليك الذين نصبوهم ووجهوهم من وراء ستار ، عادت الجاهلية الى ارض البلاد الاسلامية ، وضربت اطنابها ، وتمكنت من قياد المؤسسات السياسية ، والاجهزة التربوية ، والبيوت التجارية والمالية ، واستطاعت بذلك من دخول القلوب بالترغيب والترهيب .

وبعودة الجاهلية ، عادت الحاجة الى من يجاهدها ويعيد حكم الاسلام .

مبادرة عاكستها الظروف

وحين اذهلت المخلصين بدعة الانحراف الضخمة التي جاء بها حزب الاتحاد والترقي حاول بعض السذج منهم مناهضتها فورا ، ففشلوا ، في قصص مشهورة ، الا ان المحاولة الواعية جاءت بعد سنين من بغداد ، على يد رجل من كبار العسكريين ايام عبد الحميد ، ويعرفه العراقيون بالنبل والتقوى والشجاعة ، ذلكم هو (محمد فاضل باشا الداغستاني) رحمه الله ، اذ انه اسس مع بعضخيار اعيان بغداد من ال الخطيبوغيرهم ما اسموه بـ (الحزب الاسلامي) سرا ، ونص منهاجهم على مناهضة حكم الاتحاديين ، واعادة الحكم الى سمت اسلامي شرعي واضح على نحو ما كان سابقا (٣) .

كانت مبادرتهم هذه سنة ١٩١٣ .

ولذلك اجبرتهم ظروف الحرب العالمية على التريث والالتهاء بصد الخطر العام الذي دهم الامة ، ثم مات البطل الداغستاني فيما نحسبه شهادة بشظايا طلقة مدفع خلال معركة حصار الكوت ، تلك المعركة الظافرة الرائعة التي انتهت بهزيمة الانكليز امام بعض بقاياجيش الامة الاسلامية ، واستسلام اربعة عشر الف جندي انكليزي واخذهم اسرى ، وكان الداغستاني رحمه الله قائد المتطوعين غير النظاميين في تلك المعركة وما سبقها ودفن جوار قبر الامام ابي حنيفة ببغداد ، ودفنت معه تلك الهمة الكبيرة العالية النبيلة .

تجدد الذهول

ولكن انتهاء الحرب العالمية ، وتسلط الجاهلية ، تركا عموم المسلمين في ذهول شديد وحيرة .

كان الوضع الجديد بحاجة الى رجل يبدأ فيعيد من افراد المسلمين امة اسلامية ، ويقودها الى حكم الاسلام ثانية ، باسلوب يناسب الواقع الجاهلي .

لكن الرياح الجاهلية كانت تصفر صفيرا شديدا في ديار الاسلام الخالية وما هناك من يصرخ بالمسلمين مستنهضا ، فيعلو هتافه على صفيرها .

نعم ، كانت هناك اصوات مخلصة كثيرة في بقاع الاسلام ، لكنها ما كانت تعرف طريق العمل الصحيح ، ولا الصفاء الاسلامي الكامل وتتوهم الطريق مقالات تكتب او مؤتمرات تجتمع فتقرر عودة الاسلام على الورق فحسب ، ولذلك بدت صيحاتهم على ورق الصحف او المنابر او في المؤتمرات كمجموعة نغمات نشاز امام نغمة الاوج الهدارة لنشيد الاسلام الجديد الذي كان المسلمون بشوق الى سماعه .

كان الاسلام بحاجة الى من يعرف طريق العودة الصحيح ، ويفقه اصول نظرية العمل الجماعي عند السلف ، فيدق صدره، ويعلي صوته ليسمعه المسلمون ، ويقول : هاانا ، فيلتفون حوله ، ويميزون صيحته ، ونبرة تكبيره .

ادراك الذات

« هاانا » هذه عرف اقبال رحمه الله حاجة الامة لها .

انها التعبير عن « ادراك الذات » عنده .

وهي في مثل فترة الذهول تلك ، التيكان يعيشها المسلمون ، تعني ادراك الطريق الصحيح ، الذي يبدأ من تربية الفرد ، على معاني العقيدة الاسلامية الصافية ،ويتطور الى تجمع له قيادة لها خطة .

وقد صور اقبال ادراك الامة لذاتها الحقيقية الاسلامية من بعد ذهولها كادراك الطفل لذاته من بعد عجزه ايام طفولته الاولى .

ولان هذه الامة تولد من دعوة رجل واحد فقيه ذي همة ،كما قال في ديوانه الذي

سصه لبيان الذات : « تولد الامة من ب جليل .» (٤) ، فقد تحددت صفة خطوة الاولى في طريق انتشال الامة من هول وارجاعها الى الاسلام .

انها الخطوة الاولى ، عنوانها : ان يبادر ب جليل فيدق صدره امام جماهير المسلمين نول هاانذا ، على صفاء عقائدي ، وتجرد لوكي تلحظونه ، فتجمعوا حولي .

او ، بأحرف اقبال في تصوير هذا البشير ذير حين يستفيق من الذهول :

ايت الطفل ياذا البصر
ما له عن نفسه من خبر
س تدري اذنه ما النغمة
لحنه ثورته والضجة
عين الكون انسانا يرى
كل شيء ما عداه ابصرا
د لاي طرف الخيط بدا
بعد ما حلت يداه العقدا
راه عينه مستعلنا
فيدق الصدر ، يعني : ها أنا
ا) هذي بدء مقصود الحياه
نغمة اليقظة في عود الحياه (٥)

هذا هو « المجدد » بالاصطلاح الاسلامي لاسلام لايعرف (ان تكون السلطة بيد جاهلية ويقف الاسلام منها موقف التابع خلف ، ولا كان يكفيه ان يكون هنا وهناك ال متمسكون بالاسلام في حياتهم الفردية حدودة ، وتشيع في الحياة الجماعية اسعة اخلاط شتى من الجاهلية لاسلام .

ولذلك كان ـ ولا يزال ـ الدين الاسلامي كل عصر في حاجة الى رجال اقوياء يأتون سددون خطى الزمان ويوجهون مسيره الاسلام ، سواء أكان عملهم في ذلك يطا شاملا او كان على بعض نواحي الامر نصرا ، وهؤلاء هم الذين يدعون بالمجددين) .

ولان طريقهم يقتضي البذل ، كان من روطهم ان يكونوا ابطالا من الشجعان ، ان (الذين لايقوون على البذل في سبيل نصد الاعلى ، ولا يشجعون على مقاومة خطار والمشكلات والذين لا يطلبون في هذه الدنيا الا الراحة والسهولة والرغد ، وهم سكبون لذلك في كل قالب ويطاوعون لكل ضغط ، جد لهم فعالا يذكر في التاريخ الانساني ، ما تشكيل التاريخ يكون من شان الابطال دهم ، وهم الذين قد غيروا ابدا مجرى ياة بجهادهم وتضحياتهم ، وبدلوا افكار الم .) (٧) .

هاأنا .... يقولها حسن البنا

كان هذا البطل الشجاع الذي دق صدره وقال : ذا ، هو الامام حسن البنا رحمه الله ، ورفع ته عاليا معلنا بداية التجمع والمسير سنة ١٩٢٨ ، عشر سنوات كاملات من الذهول الذي اصاب الامة جراء نتيجة الحرب العظمي ، وسرعان ماتكاتفت تلك الطليعة المؤمنة من عمال شركة قناة السويس ت الدعوة الوارثة لجماعات السلف الامرة بالمعروف كان الاستاذ المودودي يمهد آنذاك ببحوثه القيمة هذه المسيرة في الهند ، ثم بدأ التجميع فعلا سنة ١٩٣٨ .

وتلقف بعض الميامين هذه الدعوة في بعض البلاد العربية عن الامام البنا ، فكان في كل مكان رائد شجاع تجمعت حوله طليعة ، وبدأوا المسير المبارك في السودان ، وسوريا ، وفلسطين والعراق .

وبذلك رسم هؤلاء القادة ، بريادة الامام البنا ، مع الطلائع المقدامة الذين سارعوا للعمل معهم ، الصورة العملية لاصول نظرية العمل الجماعي الاسلامي في العصر الحديث ، واتاحوا لبلاغة سيد قطب رحمه الله ان تنطق فتصف الطريق الدائم لمسيرة الدعوات .

يدعونا ان نتذكر (كيف وقع هذا الامر اول مرة ; !

لقد وقف رجل واحد يواجه البشرية كلها بمنهج الله ويقول لها ـ كما امر ـ : انها في جاهلية ، وان الهدى هدى الله ..

ثم تحول التاريخ .. تحول حين استقرت هذه الحقيقة الهائلة في قلب ذلك الرجل الواحد . تحول على النحو الذي يعرفه الاصدقاء والاعداء !

هذه الحقيقة التي استقرت في قلب ذلك الرجل الواحد ما تزال قائمة قيام السنن الكونية الكبرى .. وهذه البشرية الضالة قائمة كذلك وقد عادت الى جاهليتها!

وهذا هو الامر في اختصار واجمال ..

توجد نقطة البدء . نقطة استقرار هذه الحقيقة في قلب .. في عدة قلوب .. في قلوب العصبة المؤمنة .. ثم تمضي القافلة في الطريق .. في الطريق الطويل .. الشائك .. الغريب اليوم على البشرية غربته يوم جاءها الهدى اول مرة ـ فيما عدا بعض الاستثناءات ـ ثم تصل القافلة في نهاية الطريق الطويل الشائك .. كما وصلت القافلة الاولى ..

لست ازعم انها مسألة هينة ، ولا انها معركة قصيرة .. ولكنها مضمونه النتيجة .. كل شيء يؤيدها .. كل شيء حقيقي ، وفطري ، في طبيعة الكون ، وفي طبيعة الانسان .. ويعارضها ركام كثير ، ويقف في طريقها واقع بشري ضخم ، ولكنه غثاء !

ضخم نعم .. ولكنه غثاء !) (٨) .

(ان نقطة البدء الان هي نقطة البدء في اول عهد الناس برسالة الاسلام .. ان يوجد في بقعة من الارض ناس يدينون دين الحق ، فيشهدوا ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله .. ومن ثم يدينون لله وحده بالحاكمية والسلطان والتشريع ، ويطبقون هذا في واقع الحياة .. ثم يحاولون ان ينطلقوا في الارض بهذا الاعلان العام لتحرير الانسان .) (٩) .

(انه لابد من طليعة تعزم هذه العزمة ، وتمضي في الطريق تمضي في خضم الجاهلية الضاربة الاطناب في ارجاء الارض جميعا .)

(والثلاثة يصبحون عشرة ، والعشرة يصبحون مئة ، والمئة يصبحون الفا ، والالف يصبحون اثني عشر الفا . ويبرز ويتقرر وجود المجتمع الاسلامي!) (١٠)

فهذا هو اسلوب الطلائع في محاولة البعث الاسلامي لتحقيق المنهج الاسلامي ، فالمنهج (انما يتحقق بأن تحمله جماعة من البشر ، تؤمن به ايمانا كاملا ، وتستقيم عليه ـ بقدر طاقتها ـ تجتهد لتحقيقه في قلوب الاخرين ، وفي حياتهم كذلك .) (١٢) ، ولا بد (من البعث الاسلامي مهما تكن المسافة شاسعة بين محاولة البعث ، وبين تسلم القيادة ، فمحاولة البعث الاسلامي هي الخطوة الاولى التي لايمكن تخطيها .) (١٣)

وهذه الطلائع ، هي الطلائع الموفقة الفائزة التي سيندم من لم يلتحق بها منذ الآن ، وسيتوجع كما توجع الصحابي ذو الجوشن الضبابي رضي الله عنه حين لم يسلم الا بعد فتح مكة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه الى الاسلام بعد بدر فقال له :

(هل لك الى ان تكون من اوائل هذا الامر ؟

قال : لا

قال : فما يمنعك منه ؟

قال : رأيت قومك كذبوك واخرجوك وقاتلوك ، فانظر ، فان ظهرت عليهم آمنت بك واتبعتك ، وان ظهروا عليك لم اتبعك .

..فكان ذو الجوشن يتوجع على تركه الاسلام حين دعاه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم .) (١٤)

وكم من أناس اليوم لايعدو منطقهم منطق ذي الجوشن ، يدعوهم واقع المعركة الاسلامية الى ان يكونوا الاوائل ، والمقدمة ، والنبلاء ، والقادة ، ورأس النفيضة ، فيأبون الا ان يكونوا مؤخرة ؟

وكم من اصبع سيعض ندما يوم يختار الله الطلائع السائرة لاتمام نوره ؟

ولا تزال اليوم في العالم الاسلامي بلاد كثيرة فيها عناصر من الافراد الدعاة جيدة ، وجمعيات اسلامية متعددة ، وتجمعات لدراسة الحديث النبوي الشريف وكلام السلف ، وطرق صوفية ، وطلاب دراسات شرعية ، واحزاب اسلامية انتخابية لاتعتمد طريق التربية ، ولكن ليس في أي من هذه الاحزاب والطرق والتجمعات والجمعيات والعناصر التصميم على سلوك طريق الدعوة التي تتجمع على اساس طاعة لامير ، وتلح في التربية ، وتخطط لتغيير الواقع الجاهلي الذي يضغط عليها واستبداله بحكم اسلامي فهذه الجماعات مدعوة ، اينما وجدت ، في شمال افريقيا او شرقها او غربها ، او في منطقتنا هذه ، او في بلاد الافغان ، او جنوب شرقي آسيا ، الى ان يراجع افرادها انفسهم ، فيصححوا عقائدهم ان كان فيها نوع بدع ، ويعلوا هممهم ان كان يعتريهم نوع خوف ، ويتخلوا عن الانانية وحب التزعم ان كان قد ولدهما فيهم طول العمل في تجمعات صغيرة ، ثم يبايعوا حرا يتميز بهم في حركة اسلامية واضحة الهدف التغييري ، متينة التوجيه التربوي ، رصينة الصف التنظيمي .

فاذا بادر مقدام فقال : هاانا ، فان لافراد هذه الجماعات اسوة وقدوة في الحوار الشريف بين ابراهيم واسماعيل عليهما السلام حين امر الله ابراهيم ببناء الكعبة .

قال ابراهيم عليه السلام :

(يااسماعيل : ان الله امرني بامر .

قال : فاصنع ما امرك ربك .

قال : وتعينني ؟

قال : واعينك .) (١٥)

فهذا هو جواب المؤمنين دوما ، بلا تلكؤ ولا تلعثم .

وان الله قد امر باعادة الحكم الاسلامي ويجب ان تكون من الاعوان .

لا تتخلف ، وامض ، وبادر ، وكن وريث اسماعيل .

لاتقعد في بيتك .

لاتسمع نداء مستقبلك الوظيفي والتجاري فهنا ، في هذه الاجابة الاسماعيلية رأسمالك الحقيقي .

فان استغربت اسلوب الطلائع ، وابيت
فتاوى القدماء ، فاستمع الى الامام
ن تيمية يشرحه لك ويقول :

(كثير من الناس اذا راى المنكر ، او تغير كثير من حوال الاسلام ، جزع وكل وناح كما ينوح اهل المصائب هو منهي عن هذا ، بل هو مامور بالصبر والتوكل الثبات على دين الاسلام ، وان يؤمن بالله مع الذين تقوا .) ثم يقول : (وقوله صلى الله عليه وسلم،، يعود غريبا كما بدا،، : اعظم ماتكون غربته اذا رتد الداخلون فيه عنه ، وقد قال تعالى : ،، من يرتد كم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه لة على المؤمنين اعزة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ،، . فهؤلاء يقيمونه ا ارتد عنه اولئك .

وكذلك بدا غريبا ولم يزل يقوى حتى انتشر ، فهكذا غرب في كثير من الامكنة والازمنة ثم يظهر حتى يقيمه له عز وجل ، كما كان عمر بن عبد العزيز لما ولي تغرب كثير من الاسلام على كثير من الناس حتى ان منهم من لايعرف تحريم الخمر ، فاظهر الله به في لاسلام ماكان غريبا .) (١٦)

الرواد يصفون الطريق

فان هداك الله ، وكنت في الطلائع ، اسمع الرواد في العصر الحديث يشرحون ك الطريق .

فأول ماينبه اليه الامام البناء هو : (وجوب جد والعمل ، وسلوك طريق التكوين بعد تنبيه ، والتأسيس بعد التدريس .) (١٧)

ثم شرح ذلك فقال :

(ان كل دعوة لابد لها من مراحل ثلاث :

مرحلة الدعاية والتعريف والتبشير لفكرة ، وايصالها الى الجماهير من طبقات شعب .

ثم مرحلة التكوين وتخير الانصار واعداد جنود وتعبئة الصفوف من بين هؤلاء دعوين .

ثم بعد ذلك كله مرحلة التنفيذ والعمل الانتاج .

وكثيرا ما تسير هذه المراحل الثلاث جنبا ى جنب ، نظرا لوحدة الدعوة وقوة الارتباط بنها جميعا ، فالداعي يدعو ، وهو في وقت عينه يعمل وينفذ كذلك . ولكن لاشك ان الغاية الاخيرة ، او النتيجة الكاملة ، ظهر الا بعد عموم الدعاية وكثرة الانصار متانة التكوين) (١٨)

وأما الاستاذ المودودي فيدعوك الى تأمل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم رى كيف (قام ذلك الرجل الوحيد فتحدى دنيا كلها ، ورفض كل تلك الافكار الخاطئة الطرق المعوجة التي كانت رائجة في الدنيا، عرض بازائها عقيدة من عند الله مخصوصة طريقة معينة ، وفي مدة قليلة من السنين ول مجرى التيار ، وغير لون الزمان بقوة يفه وجهاده .) (١٩)

(ان اقامة الامامة الصالحة في ارض الله ا اهمية جوهرية وخطورة بالغة في نظام سلام . فكل من يؤمن بالله ورسوله بدين الحق ، لاينتهي عمله بأن يبذل جهد المستطاع لافراغ حياته في قالب الاسلام ثم اذا لم يكن من الممكن تحقق هذا المقصد الاسمى الا بالمساعي الجماعية ، لم يكن بد من ان تكون في الارض جماعة صالحة تؤمن بمبادىء الحق ، وتحافظ عليها ، ولا تكون لها غاية في الحياة الا اقامة نظام الحق وادارة شؤونه بغاية من الاهتمام والعناية. ولعمر الحق انه ولو لم يكن على وجه الارض الا رجل واحد مؤمن ، لما جاز له ان يرضى على نفسه بتسلط نظام الباطل ، حينما يجد نفسه وحيداً فاقدا للوسائل اللازمة ، او ان يحاول التستر وراء الحيل الشرعية ، كالاقتناع باهون البليتين ، بل الحق انه لايكون امامه الا طريق واحد ، وهو : ان يدعو الناس كافة الى منهاج الحياة الذي يرضى به الرب تعالى . فان لم يجب لدعوته احد ، فان قيامه على الصراط المستقيم ، واستمراره في دعوة الناس حتى يلقى ربه خير له الف مرة من ان يتنكب الصراط الحق ويهتف بنعرات تهش لها وتفرح بها الدنيا المتسكعة في بيداء الضلالة والغواية .)

وكما وعى الرجال هذه الطريقة ،وعتها امراة من الداعيات ، وذلك قول الفاضلة نهال بنت الرجل الصالح علامة العراق امجد الزهاوي رحمه الله (ان ما الم بالعالم الاسلامي من ارزاء ، بانحرافه عن جادة الصواب وطغيان المادية ، لاعظم من ان يتلافى بجهود ضئيلة ، من خطب ومقالات ومحاضرات ومسائل جزئية ومقاومات فردية ، فالسيل لا يصده الا سيل مثله .) (٢٠)

ذرية بعضها من بعض ، فقد كان ابوها رحمه الله يلهج ببيان طريق العمل الجماعي الصحيح ، ويحث عليه ، وافتى بوجوبه .

ولكن هذه الحقائق ذهل عنها الفرديون وظنوا انه طريق خطب ، وصيحات منابر ، وقرارات مؤتمرات ، وحاول الداعية الاسلامي الكبير شكيب ارسلان رحمه الله تعليمهم الطريق الصحيح فلم يفلح .

يقول رحمه الله في نص ثمين جدا خلال رسالة انشأها سنة ١٩٣١ ونشرت مجلة (المسلمون) صورتها ، يخاطب احد ابناء فلسطين :

(تأتيني كتب كثيرة من المغرب وجاوا ومصر وسورية والعراق ونفس فلسطين بلدكم ، مقترحا اصحابها عقد مؤتمر اسلامي او انتخاب خليفة وما اشبه ذلك . ويكون جوابي دائما : يجب ان نؤسس من تحت . يجب أن نربي الفرد .) .

ثم يستطرد فيقول :

(اما ان نعقد مؤتمرا مجموعا من ضعفاء ليس لهم ارادة مستقلة وهم لايقدرون ان ينفذوا قرارا ، فما فائدة ذلك ؟ اتريد ان نجمع اصفارا ؟) (٢١) .

وهذه كلمات تكشف عن قمة الوعي وعن اخر تجارب الدعاة ، ولكن اصحاب شكيب خذلوه وكانوا اقصر هما .

ولا زلنا ننظر هؤلاء الخطباء المساكين على منابر الجمعة والاحتفالات يتالمون ، وينادون المسلمين بالعمل والجهاد ، ويختمون خطبهم بمثل قولهم : الاسلام يناديكم ولا يسالون انفسهم : باي متصد للزعامة نثق ، وما ثم فيهم الا قائد مقود ، ومتبجح مملوك ؟

انهم جهلوا طريق العمل الصحيح ، فلا تؤدي خطبهم الا الى زيادة آلامهم وآلام السامعين ، ولو علموهم الياس من قادة اليوم ، وارشدوهم الى وجوب التجمع والامر بالمعروف الذي جاء به الاسلام ، والنهي عن المنكر الذي تقترفه الاحزاب والزعامات المملوكة ،لحصل لهم المطلوب الذي يتمنونه ، ولكن مازلنا نسمع نشيج الجمعات وقرارات المؤتمرات منذ عشرات السنين ، وما ثم الا جمع الاصفار .

انه التاسيس من تحت كما يقول شكيب ، ليس غير.

وانها خيمة التنظيم لا قاعات المؤتمرات .

ونار الاحرار ، لا انوار الثريات .

تنصب خيمتك في صحراء جاهلية القرن العشرين، وتضرم نارك ليراها التائهون والمنقطعون فيقصدونها وينزلوا خيمتك ، وتنادي ابنتك لبيني لتزيد لهب النار ، وتعلمها :

يالبيني اوقدي طال المدى
اوقدى عل على النار هدى
اوقدي يالبن قد حار الدليل
اوقدي النار لابناء السبيل
ارفعي النار وانكي جمرها
عل هذا الركب يعشو شطرها
شردي هذا الظلام الجاثما
ارشدي هذا الفراش الهائما
حبذا النار بليل توقد
حبذا المؤنس هذا الموقد
حبذا عندك هذا النزل
لو حوانا في سفار منزل
مالذا المنزل قد سار الفريق
انما النيران اعلام الطريق
زودينا بهيام ووجيب
زودي يالبن من هذا اللهيب (٢٢)

(١) اشار الغزالي في مواضع من الاحياء الى مثل هذه الظواهر ، وكتب فيها الندوي خلال كتابه (رجال الفكر والدعوة في الاسلام) في طبعته الثانية ، ولاكرم العمري بحث عن اخلاق العامة آنذاك نشره في مجلة كلية الدراسات الاسلامية ببغداد .
(٢) كتاب (حرب العراق ١٩١٤ – ١٩١٨) لشكري محمود نديم .
(٣) تجد الاشارة الى خبر هذا الحزب في كتاب (البغداديون اخبارهم ومجالسهم) لابراهيم الدروبي .
(٤) شطر من ديوان الاسرار والرموز/١٠٨
(٥) ديوان الاسرار والرموز/١٣٣
(٦) موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه للمودودي/٢٨
(٧) نحن والحضارة الغربية للمودودي/٢٥١
(٨) الاسلام ومشكلات الحضارة لسيد قطب/١٩١
(٩) في ظلال القرآن ١٩١/١٠
(١٠) معالم في الطريق /١١٨/٩
(١٢) هذا الدين لسيد قطب/٧
(١٣) معالم في الطريق/٧
(١٤) طبقات ابن سعد ٤٧/٦
(١٥) صحيح البخاري ١٧٥/٤
(١٦) مجموع فتاوى ابن تيمية ٢٩٧/١٨ ، والاشارة الى حديث : بدأ الاسلام غريبا ثم يعود ..
(١٧) (١٨) المؤتمر الخامس المجموعة /٢٣٩/ ٢٥٤
(١٩) نحن والحضارة الغربية/٢٥٠
(٢٠) مجلة التربية الاسلامية ببغداد مجلة ٣ عدد ٤
(٢١) المسلمون مجلة ٣٦٣/٢
(٢٢) لعزام من قصيدة اللمعات التي الحقها بترجمته لديوان رسالة المشرق لاقبال .

انهم فتية آمنوا بربهم

مسرحية اسلامية من فصل واحد كتبها محمد سلامة جبر

نص المسرحية التي قام بادائها فريق التمثيل بمركز خالد بن الوليد لتحفيظ القرآن على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي في الحفل الختامي للدورة الخامسة لتحفيظ القرآن .

المنظر : « عبد الله مطرق على مكتبه ،
ين يفكر ، ثم يرفع راسه ببطء قائلا » .
عبد الله : « بألم » واأسفاه .. واأسفاه
ى مجدنا الغابر ، واحسرتاه على ملكنا
ضائع ، ابعد عز ومنعة ، وملك وسلطان،
بح اذلاء مستضعفين ، لانستطيع دفع
ضر عنا ولا الاذى ، ويلاه .. ماذا دهانا،
ا الذي بدل حالنا ؟ السنا نحن حطمنا ملك
صر ؟ السنا نحن الذين دمرنا ايوان كسرى؟
سنا الالى اجتاحوا الدنيا بأسرهاوامتلكوا
عالم شرقيه وغربيه ؟ الم نكن منبر الهدى
لرشاد ومصدر النور والعرفان ؟ فماالذي
نا وغير حالنا ؟ اين انتم ايها المسلمون ؟
ن عزتكم وانفتكم ؟ اين بأسكم وجبروتكم ؟
حسرتاه عليكم ، واحسرتاه عليكم ..
« ثم يطرق باكيا .. ويدخل يوسف
حسن »
حسن : علام تتحسر يا اخي ..؟
يوسف : وفيم الحزن والالم ..؟
عبد الله : كنت اتلو قوله تعالى « كنتم
ر امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف ،
نهون عن المنكر وتؤمنون بالله ، فرجعت
يالي الى ذلك الماضي المجيد ، وتلك
عظمة التليدة ، ايام كنا سادة الدنياواساتذة
عالم ، ثم فتحت عيني على حاضرنا
ليم ، لارى تلك العظمة قد ولت ، وارى
ل الشرك قد قامت وتغلبت ، فأخذني
، ذلك هم عظيم ، واستبدت بي احزان
ئلة .

حسن : اخي .. لقد ايقظتني الساعة
ى حقيقة مؤلمة والله ، فلقد كنا وما احد
رؤ على حمانا ، اما الان ، فلقد تغير
حال ، وتبدل الزمان ، واصبحنا غثاء كغثاء
سيل ، فضاعت منا بلاد ، وولت عنا امجاد
ذه فلسطين تئن وتتوجع ، وتلك باكستان
ستغيث ولا من يسمع ، وفي الفلبين انين
راح ، وفي تركستان احزان واتراح .

يوسف : « بحزن » لقد اثرتما كامن
جاني ايها الاخوة ، ومزقتما كبدي مما
كيتما ، لقد ذكرتماني بأمجادنا السابقة ،
طولاتنا السالفة ، ذكرتماني بفتوحات خالد
سالة سعد وابى عبيده ، ودهاء عمرو

وعبقرية عمر ، فأين نحن من تلك الامجاد الغابرة ؟ أين نحن من اولئك العباقرة الافذاذ ؟ اترى سيوجد فينا امثالهم ؟ اترى ينبعث المسلمون من جديد ليستعيدوا مفاخر ماضيهم ؟ رباه .. رباه .. انقذ عبادك يا الهي ..

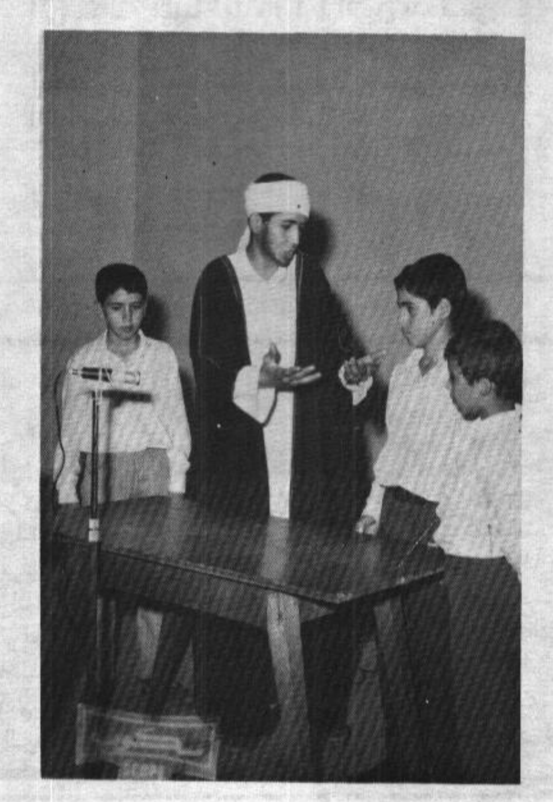
« يدخل شيخ وقور »

● **الشيخ « بشفقة » علام البكاء والنحيب يا ابنائي ؟**

● **الثلاثة : على ديار المسلمين الضائعة ، وهيبتهم الزائلة ..**

● **الشيخ : أومن اجل هذا تبكون ؟**

● **عبد الله : نعم .. ومن هو ذلك المسلم، الذي يقارن بين عزنا بالامس ، وذلنا اليوم، ثم لايتصدع فؤاده من الحزن والالم ، على مثل حالنا فلتبك العيون ، على ذلنافلتتمزق الاكباد .. اه .. ليت أمي لم تلدني ، ليتني لم اشهد هذا اليوم الذي ارى فيه بلاد المسلمين نهبا للطغاة والغاصبين .**



● الشيخ : « يقترب من عبد الله ويربت على كتفه ويقول » بارك الله فيك يابني وفي اصحابك ، واصلح بكم حال الامة ، ونصركم ونصر الحق بكم ، فوالله لو كان المسلمون في مثل غيرتكم وحرصكم ، لتغير تاريخ الامة ، ولتحول بكم مجرى الاحداث، ولكن .. ايها الشباب .. ادركوا موضع الداء ، وتبينوا طريق الشفاء ، يهون عليكم الخطب ويسهل العلاج .

● **حسن : وكيف ذلك ايها الشيخ ؟**

● **الشيخ : الم تقرءوا قول الله تعالى « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » الم تسمعوا قول رسول اللهصلى الله عليه وسلم « مازلتم منصورين على اعدائكم مادمتم متمسكين بسنتي ، فان خرجتم عنها سلط الله عليكم من يخيفكم ثم لاينزع الخوف من صدوركم حتى تعودوا الى سنتي » .**

أيها الشباب ، اعلموا ان ما اصابنا لم يكن ليصيبنا لو استمسكنا بكتاب ربنا وسنة نبينا ، اعلموا يا شباب ان مجدكم لن يعود الا بعودتكم الى كتاب ربكم وسنة نبيكم ، ايها المسلمون : اقيموا دولةالاسلام في صدوركم تقم في أرضكم .

● حسن : « صائحا » الله اكبر .. الله اكبر .. اهتديت وربي وادركت سبيل النجاة جزاك الله عنا خيرا أيها الامام ، وأبقاك مرشدا لنا وناصحا ، واني اعاهد الله العلي القدير ، ان اجاهد في سبيل اعلاء كلمة الله واسترداد بلاد المسلمين المغصوبة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين .

● **يوسف : وأنا كذلك أيها الامام ، اعاهد الله امامكم ان اكون عاملا على نصرة الاسلام ، واعلاء كلمة الرحمن لا اتوانى ولا اكسل ، ولا اتضعضع ولا استكين ،حتى يعم هدينا الدنيا باسرها ، ويخضع لحكم الله الشرق والغرب ، او اموت في سبيل ذلك ميتة الشهداء المجاهدين في سبيل الله.**

● عبد الله : ايها الامام .. بارك الله فيك واصلح بك حال المسلمين . فلقد واللهانقذتنا من حفرة اليأس القاتل التي كدنا نتردى فيها لولا ان هدانا الله اليك ، وهداك الينا ، فلا تبخل علينا بنصحك وارشادك ، واجعلنا من تلاميذك واعوانك .

● **الشيخ : بارك الله فيكم يا أبنائي ،واني لافخر بأن بين المسلمين من هم مثلكم ،وثقوا بان النصر للاسلام العظيم ، ويومئذ يفرح المسلمون بنصر الله ، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم .**

ستار

طريق المستقبل

...حاول ... أن تقرأ

...ي الشركات في الشريعة ...لاسلامية والقانون الوضعي

...ليف الدكتورعبدالعزيز الخياط

هذا بحث اكاديمي يهم ...باحثين عن رأى الاسلام في ...مشكلات العصر المعقدة .. ...ـه مع ذلك جدير بعناية كل ...ثقف باحث عن الحقيقة يريد ...تعرف على كل ما يحيط به ...ون تحيز مسبق ... ولذا ...نحن ندعو الى قراءته المهتمين ...بالاقتصاد .. وهم كثيرون .. ...قسم البحث الى قسمين ، كل ...قسم منها في مجلد مستقل ...مجموع صفحاتهما يناهز ...سبعمائة صفحة ...

يتناول المؤلف في دراسته ...شركات من ناحية تاريخها ...نشاتها وتعريفها واقسامها.. ...في الباب الاول يتناول القواعد ...العامة للشركات فقها وقانونا ...ما يستلزمه هذا من تناول ...اركان الشركة وشروطها ...طبيعةعقود الشركاتوادارتها ...العوامل المفسدة لها ...

وفي الباب الثاني يتناول ...انواع الشركات .. كشركات ...الاختصاص وشركات الاموال ...الشركات العامة ...

ويختم البحث بالمقارنة بين الشركات والحكم الشرعي فيها وما انتهى اليه راي المحدثين .. ورأى الدكتور الخياط .

لقد سار الباحث في بحثهوفق منهج علمي رصين ، متجنبا الخوض في التفصيلات ، موردا من النصوص ما استدعته الحاجة ، مقارنا بين الاراء الفقهية مع بعضها .. وبينها القانون .. وقد حرص المؤلف على وضع المصادر في مواضعها ... وأورد ملحقات لرسالته على النهج العلمي المعروف في الرسائل الجادة الناجحة ..

ونحن ... اذ نامل في ان يقرأ هذا البحث المهتمون بالاقتصاد ... والمثقفون — كما ذكرنا — على اختلاف مشاربهم .. نقول لهم ما قال الدكتور في صدر بحثه :

« نحن لا نستطيع ان نقذف بالحق على الباطل قبل ان نعرف الحق والباطل .

« نحن لا نستطيع ان نضع الخط المستقيم بين الخطوط المتعرجة قبل أن نعرف ما هو الخط المستقيم .

« نحن لا نستطيع ان نحكم نظام الاسلام في الحياة قبل ان نعرف هذا النظام، كما لا نستطيع ان نلقي بالنور على الدرب قبل ان نعرف كيف نضيء النور ».

هكذا علمنا تاريخنا

حين كنا خير امة اخرجت للناس ...

حين غرسنا في انفسنا وضمائرناوقلوبنا وعقولنا ان الله قد ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله ..

حين زحفنا باعدادنا القليلة ، والقرآن في ايدينا ، ونوره بين جوانحنا ، وكلماته حية في سلوكنا .. حين زحفنا هذا الزحفالخالد فأطلقنا الانسان من اغلال الارض وقيود الهبوط ، وعلمناه معنى انسانيته .. في هذا الوقت الذي يرتفع فوق هامة التاريخ ... كانت جيوشنا تخاف من ذنوبها اكثر من خوفها من عدوها ، وكان عمر رضى الله عنه يعلم قادة جيوشه هذه الاستراتيجية السماوية ، فحين يتصل الحبل بالله ،وتفقد الحياة معناها الهابط ، وترتفع الى كونها معبرا الى الحياة الاسمى والابقى ..

في هذا الوقت وحده يمكن صنع الحياة، ويمكن بناء الانسان ، ويمكن رفع الانسان الى مكانته المهيا لها .. اما الذين يبحثون عن المصايف والمشاتى ، ويبحثون عنتحليل الخمور واباحة البغاء في البلاجات وفي الاماكن السياحية ...

هؤلاء .. لايصلحون الا لصنع الهزيمة والعار ... والموت

هكذا علمنا تاريخنا

شيء من .. الانسانية

في غيبة الاسلام يمكن ان يحدث كل شيء ... يمكن ان يتحول الناس الى انعام او الى وحوش .. او الى صخور لا تحمل قلوبا ولا عقولا ولا ضمائر .. والثمانية — غير الاطهار — الذين اختطوا امراة . ونزوا عليها بوحشية والاخر الذي ارتكب جريمته مع طفلة في الثالثة من عمرها ... هؤلاء واولئك يترجمون عن حقيقة تحول الناس الى وحوش في غيبة الاسلام ... الاسلام الذي علم الانسان ابسط قواعد الحياة حين ارتفع به وعلمه الانسانية .

كلمة للمستقبل

... العالم العربي ينقصه الحماس ...روحي »

لفت نظري وانا اتابع كلمات ...تابي والصمود التي ذكرها ...شاب « اوكاموتو » الياباني ...ذي حاء ليعلم العرب درسا في ...شجاعة ، وليوبخهم على ما يمتازون به من خصائص الضياع في عصرهم التقدمي الحديث !!

لفت نظريقول « اوكاموتو » في وجه محققيه الاسرائيليين مستهجنا سقوط العالم العربي « ان اسرائيل حققت الانتصار من جانب واحد ، وهي اظهرت بناء على هذا النصر انها لاتنوي تقديم اي تنازلات .. » « ان العالم العربي يحاول في غمرة ذلك التوصل الى حل وسط ان العالم العربي يعوزه الحماس الروحي .. »

● ● ●

لقد وقعت كلمات اوكاموتو من قلبي موقعا مؤلما ، فالعالم العربي الذي كان مصدر الاشعاع الروحي في العالم اصبح « يعوزه الحماس الروحي » .. والعالم العربي الذي ينص دينه على فرضية الجهاد العيني في حالة احتلال جزء او شبر من ارض الاسلام ، ويعتبر كثير من فقهاء دينه « الجهاد » ركنا سادسا من اركان الاسلام ... تنبني عليه دعائم الاسلام الصحيح ولا يقوم الان .. هذا العالم العربي اصبح يتلقى دروس الوعظ والحماس الروحي والتوجيه المعنوي من « عباد بوذا » « والامبراطور »

● ● ●

تاريخ النفاق

حين نبحث عن اسباب اضمحلالنـــا وسقوطنا .. وتردي تاريخنا من سيء الى اسوا .. فسوف نجد ان ابرز الاسباب المؤدية الى كل نكباتنا .. مرض النفاق.

ففي كل موقع من مواقع حياتنا نفاق .. في العمل بين الرئيس والمرؤوس نفاق ... وفي التجارة بين البائع والمشتري نفاق ، وفي مجال التربية بين التلميذ والاستاذ ، وبين الاستاذ ورؤسائه نفاق .. وفي السياسة — ولعلها ابرز المجالات — نفاق .. بل ان التعريف العلمي (!!) الحديث للسياسي الناجح هو الانسان المنافق الناجح !..

ولقد عقد ابن خلدون في مقدمته الشهيرة فصلا مطولا ذكر فيه ان المناصب السياسية الكبرى لاينالها — في الاغلب — الا ارباب النفاق ومن لااخلاق لهم ..

● ● ●

وامتنا في عهدها الحديث (العهدالنكساوي التقدمي) هي — بلا ريب — امة مريضة بالنفاق .. امة زاخرة بالوصوليين والمنافقين والنفعيين والمتاجرين بالشعارات وقد وصلت بسبب من هذه المؤهلات الى اعوامها الخالدة (٤٨ ، ٥٦ ، ١٩٦٧) وباتت امام الدنيا امة مستسلمة ليس عندها ادنى استعداد لرفع سلاح .. اللهم الا رفع الشعارات التقدمية البراقة ...

● ● ●

ما هي جذور هذا المرض الخبيث ؟.. وما ابرز معالم طريق النفاق الحديث..؟..وهل من علاج لهذا الداء المستشري ؟ واين يوجد هذا العلاج ؟

هذا هو موضوع الكتاب الذي نرشحه للتأليف في هذا الاسبوع .

لقد سفلنا نحن العـرب
...جة لم يسبق لها مثيل فـي
...يخنا الاسلامي .. لقد عدنا
...ة ثانية الى الجاهلية التي كنا
...ا ضائعين بين امم الارض..
...ول على حـدود فارس
...روم سواء في الحيـرة او
...سان او مابينهما بطريقة او
...رى ، وننظر الى العالـم
...حيط بنا على انه عالم يستحيل
...قنا به ...

وصحيح اننا لايمكن ان نلحق بهذا العالم اذا استمر وضعنا هكذا .. مجرد متسولين على حدود فارس « الروس »والروم « الامريكان » ... امـا اذا حدثت المعجزة ، وعاد الاسلام الى القيادة والى التشريع والى المؤسسات والى الضمائـر والعقول ... في هذه الحالـة — فقط — يمكن ان نعود اساتذة لا متسولين .

الخطر من هنا

... هل عرفت البلد الاسلامي المكون من اكثر من ثلاثة الاف جزيرة ؟ ... ان هذا البلد كان الاسلام فيه — ولا يزال — يمثل نسبة من اعلى النسب في العالم .. كما أن تعداده العام اصبح يمثل اعلى واكبر تجمع اسلامي بعد انفصال شطري باكستان.

● ● ●

اننا نحس الان — نحن العرب — وكأن هذا البلد غير موجود على ظهر الارض .. وكأننا لا تربطنا به اية رابطة.

فمنذ خرجت « أندونيسيا » سنة ١٩٦٥ من دائرة النفوذ الشيوعي ، وازيح «سوكارنو» عن الحكم ، وتولى امور البلاد « سوهارتو » الذى نجح في القضاء على اكبر معقل شيوعي في جنوب شرقي اسيا .

منذ هذا التاريخ الـذى انقطعت فيه علاقة اندونيسيا بالاشتراكيين العرب .. ونحن لا نحس بها ... وكأن علاقتنا بها مجرد علاقة سياسية .

● ● ●

ان هذا البلد عزيز علينا .. وليس من السهل علينا نحن المسلمين أن نفقد مائة مليون مسلم .. ولقد احسنت الكويت صنعا باتصالاتها الاخيرة السياسية والتجارية بهـذا البلد — لكن النظرة العامة توحي بانقطاع التيار الروحي والفكري والنفسي والمصيري الذي يربطنا بهذا البلد .

● ● ●

انه لا توجد ظروف سياسية يمكن أن تحول بيننا وبين الارتفاع الى مستوى العقيدة والوحدة المصيرية والحضارية.

كما اننا لا يجب أن نكون الجيل الذي ضيع كل ما بذله اسلافه في نشر الاسلام في اسيا وافريقيا ...

● ● ●

وفي ظل الصمت بل النسيان التام لهذا البلد ولما يدور في داخله ، تتحرك على الجانب الصليبي قـوى التبشير بمستشفياتها ومدارسها ومناهج تعليمها ،ورشاواها واغراءاتها المادية والمعنوية وكتبها الانيقة الطبعة المجانية ... ومساندة امريكا وبريطانيا وفرنسا لها في ظل كل هذا تبدو النتائج خطيرة للغاية ... وليس لدينا ارقام محددة لهؤلاء الذين تركوا اسلامهم بفعل هذه الطرق التبشيرية . لكن اذا كـان قد وضح ان الفاتيكان قد وضع تخطيطا لتنصير المائة مليون مسلم الاندونيسي في خمسين سنة فقط .. اذا كان هذا قد اصبح واضحا ، فمن المؤكد ان جهودا نصرانية جبارة تبذل ، وانها قد نجحت الى المدى الذى سمح لها بوضع مثل هذا التخطيط الزمني الخطير ..

ويبقى دورنا نحن المسلمين الذين لا نفيق الا بعد ان نذبح او يبتر عضو من اعضائنا ... يبقى دورنا نحن النائمين في بحر الصراع المذهبي والطبقي والاكاذيب الصهيونية .. بينما عدونا يزحف لالتهامنا .. !!

اللقيط

اللقيط – طفل لا يعرف نسبه وجد في ارع او غيره ، او ضل الطريق ولم يعرف ـه أهل وهو دون سن التمييز .

واذا كان الاسلام قد شرع التقاط المال الذي يخشى عليه الضياع والهلاك ، فلا جب أن يشرع التقاط الانسان ورعايته .. وان ظن انه ثمرة معصية اقترفها أبواه في الظلام ، فان هذا لا ذنب لـــه : « ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى » .

ولهذا قال علماؤنا : ان أخذ هذا الطفل والانفاق عليه فرض كفاية ، اي اذا قام به البعض سقط الاثم عن باقي المسلمين ، وان لم يقم به أحد شمل الاثم كافتهم . والدليل على ذلك قول الله تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى » ولان اخذه احـياء لنفس معصومة ، وانقاذ لها من التلف «ومن احياها فكأنما أحيا الناس جميعا » .

من اين ينفق على اللقيط

اذا وجد مع اللقيط مال في ياب فوقه ، او فراش تحته ، و مطروحا قريبا منه او نحو لك ، فهو ملكه عملا بالظاهر ، ينفق عليه منه بالمعروف ، فان م يكن معه مال كانت نفقته على بت المال اي على الخزانة العامة دولة الاسلامية ، وفي الحديث من ترك كلا او ضياعا فالي علي » [الكل : العاجز ، الضياع : الصغار الضائعين لا مال لهم .] .

وقال عمر لابي جميلة الذى تقط طفلا : « اذهب فهو ر ، ولك ولاؤه، وعلينا نفقته» ان كان في بيت المال عجز ترض الحاكم عليه ، فان تعذر ن ينفقوا عليه ، فان تركوه موا . وذلك أن بقاءه واجب ، انقاذ الغريق واطعام المضطر، التعاون في المجتمع الاسلامى ريضة ، والتراحم والتضامن اجب ديني مؤكد ، ومن ترك ذا الانسان البرىء يهلك جوعا عطشا وعريا ، فما اعانه ولا رحمه ، فهو لا يستحق عون له ولا رحمته ، لان الله انما رحم من عباده الرحماء ، وهو عون الانسان ما دام الانسان عون اخيه ، قال تعالى : فلا اقتحم العقبة ، ، وما راك ما العقبة ؟ فك رقبة ، اطعام في يوم ذى مسغبة ، يما ذا مقربة او مسكينا ذا تربه . ثم كان من الذين امنوا تواصوا بالصبر وتواصوا لمرحمة ، اولئك اصحاب ليمنة » .

ن احق بحضانته ؟

والاحق بحضانته من التقطه ذا كان بالغا عاقلا ، رشيدا ، ينا عدلا .. وذلك لان الصبى والمعتوه والسفيه لا يقومون بأمر انفسهم فضلا عن غيرهم .

والامين العدل هو الذي يوثق بحس رعايته وتربيته ، ومن فقد الامانة والعدل اصبح مشكوكا في رعايته لولده فكيف بولد غيره ؟

فمن لم يكن امينا رفع الحاكم يده عنه وسلمه الى امين . وفي خبر ابى جميلة قال : وجدت ملقوطا واتيت بــه عمر بن الخطاب فقال عريفي : « يا امير المؤمنين انه رجل صالح » فقال عمر : « اكذلك هو ؟ » قال : « نعم » ، قال : « اذهب به » الخ .

دين اللقيط

اذا وجد اللقيط في بلد بدار الاسلام حكم باسلامه ، تغليبا للاسلام بحكم الدار . والاسلام يعلو ولا يعلى عليه .

ماذا جرى

بقلم عبدالله العبادى – قطر

قال تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منـه) ويقول تعالى (ان الدين عند الله الاسلام) ويقول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه اويمجسانه)

في مثل هذا الوقت الذى نرى فيه كثيرا من غير المسلمين يدخلون في الدين الاسلامى طائعين راغبين دون تأثير خارجي ، وقد دخلوا في هذا الدين الحنيف بعد التمعن الجاد بعقيدة قوية راسخة لما راوا فيه من صفاء للنفوس ورياضة روحية وعدالة اجتماعية ،وعدم تفرقة بين افراده فالمسلم الغربي اخ للمسلم الشرقى والابيض اخ للملون والاعجمى اخ للعربي (لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى) (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرىء من الشر أن يحقر اخاه المسلم) (المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا) (كلكم لادم وادم من تراب) وكلها من اقوال الرسول الكريم عليه صلوات الله وسلامه .

فقد دخلوا في الاسلام وهم منشرحو الصدر رغم المضايقات العديدة والمتاعب والصعاب . فقد ثبتوا على عقيدتهم ،وساروا في طريقهم وجاهدوا في الله حق جهاده ، اقول في مثل هذاالوقت بدأ الشباب المسلم – وخاصة العرب منهم – يتخلصون شيئا فشيئا من تعاليم الاسلام وقيمه الروحية والمعنوية والاخلاقية وبدأوا يخلعون ثياب الحشمة والوقار والسلامة ليلبسوا ثياب الندامة والانحطاط في الاخلاق التي فصلها اعداء الاسلام وزخرفوها من الخارج بالالوان الجذابة ، والتي تبهر المنخدع لاول نظرة،ونسيجها في الحقيقة او هي من نسج المنكبوت .

مثل هؤلاء الشباب كثيرون في وطننا وبين ظهرانينا ممن نقموا على الدين الاسلامى الحنيف فخرجوا عليه ليحاربوه وليحطوا من قدره وذهبوا الى الاعداء ليطلبوا عندهم الحرية والديمقراطيه ... فماذا بهم يقعون في الشراك التي نصبت اليهم ، وهم – للاسف – يدركون الخطر المدلهم الذي يهددهم كالاسماك التي وقعت في مصيدة صياد فهي تسبح وتمرح فيما وضعها من حشائش ملونة وطعام مزخرف ، ولكنها لا تدري ماذا يكون مصيرها بعد برهة من الزمن . هكذا حال شبابنا المخدوع المتهور اليوم قد انخدع بمظاهر الحياة المادية وبحضارات زائفة ، وبما جلبت لهذه الامة من تعاسة وشقا ودمار .

ترى الشباب اليوم ليس لديهم ايمان قوى يردعهم عن مواقف التيه او خلق كريم يمنعه عن السفاسف .

هكذا ابتلى شباب الاسلام وانخدعوا في هذا الوقت الذي نحن فيه في أشد الحاجة اليهم لينقذوا فلسطين والقدس وسيناء والمرتفعات السورية من أيدي الغاصبين ، وفي هذا الوقت الذى يكيد الشرق والغرب على السواء للاسلام والمسلمين ، وفي هذا الوقت الذي تخطط فيه اسرائيل لتبتلع مساحة من النيل الى الفرات وفي هذا الوقت الحرج بالذات يتطلع شبابنا الى الحضارات الزائفة ، وما يصل اليهم من سموم ليطبقوها تطبيقا عمليا .

في كل شيء حذوا حذوهم حتى وصل بهم الامر الى ان يتشبهو بالفتيات فأطالوا من شعورهم ووضعوا السلاسل الذهبية في ايديهم ورقابهم ، بل لبسوا البنطلونات الضيقة من اجل تفصيل أجسامهم ووضعوا الحمرة والبودرة ، فيا حسرة على الشباب ويا حسرة على تضييع اعمارهم !!

هذا حال شبابنا اليوم هتفو مع الهاتفين ، وصفقوا مع المصفقين دون أن يعلموا الخبر وعاشوا في اوهام عجيبة وتركوا الحقيقة ، فلا يدرون الى اين تسير بهم القافلة والى أين يؤدي بهم الطريق .

انها مشكلة تريد حلا جذريا فما هو الحل ؟ وعلى من تقع المسؤولية ؟

الجواب عند اولياء الامور ورجال التعليم .

باقلام قراء المجتمع

شروط تكوين الاسرة

أبعث اليكم هذه الرسالة
سكركم على جهودكم المبذولة
اه مجلة «المجتمع» التي
للمجتمع والفرد طريقه في
ياة .. وكم هي مفيدة
سان . كما أعجبني الباب
تص بالاسرة . وكم هو
د وأتمنى لو تزداد صفحات
المجتمع» وباب الاسرة ..
ضع مسابقات لنساهم في
ا .

وأقدم تحياتي للعاملين فيها
خت التي تنشر لنا قصة
رة وطريقة الزواج لتعيدنا
ى طريق النور وطريق
سلام . ولذلك أود أن أبعث
م موضوعا دار في خلدي
ه يحوز اعجابكم وأراه ينشر
صفحات المجلة في باب الاسرة
رأه كل ربة أسرة وربة بيت
وضوع هو :

شروط تكوين الاسرة

تكوين الاسرة أمر ضروري
مر الزمان واختلاف المكان
سرة هي عبارة عن لبنة
سبة للمجتمع ...
جموعة أسر تكون مجتمعا
لا والاسرة هي مرآة تعكس
ورة المجتمع ، وكرامة المجتمع
كرامة الاسرة .. وهيهات
يكون المجتمع كريما والاسرة
نة أو الاسرة كريمة والمجتمع
انا . ولن نجد مجتمعا قوى
ساعد مهيب الجانب متقدما
الامام الا اذا كان كل فرد
عر بالاعتزاز والكرامة
جة لتكوين الاسرة .. اذن
تمام بالاسرة أمر مهم لتكوين
تمع كامل . فالامر هنا أن
عي شؤون الاسرة لتكون
ورا قويا والوالدان هما
اس تكوين الاسرة ونبراس
ياة فيها .. وهما السبب
اشر في تكوين الابناء وظهورهم
الارض .. وأن أحسن

الوالدان تربية ابنائهم فقد ساهما في بناء مجتمع صالح ولكن وللأسف الفساد بدأ يدب في الاسر العصرية في هذه الايام وبدأ الشباب في الانحراف عن الطريق المستقيم نتيجة التربية الفاسدة من الاهل وعدم الاهتمام في تربيتهم وتنشئتهم ولا أقصد كل الشباب او كل الاهل بل أقصد قطاعات منهم

ويعود ذلك الى أسباب كثيرة منها :

السبب المباشر والمهم هو أن المرأة كانت تكرس حياتها ، وجهودها ، في سبيل اداء واجبها على أكمل وجه لجميع أفراد الاسرة من ناحية زوجها وأبنائها ومنزلها وتهيئة جو الهدوء والامان ليحيط بافراد الاسرة أما بعد النهضة الحديثة والخروج للعمل خارج المنزل للاسهام في بناء المجتمع وهذا عمل جليل من المرأة في العمل على نهوض مجتمعها ووطنها وسيره في ركب التقدم والحضارة والرقي وازالة التخلف الذي كان يحف به من جميع الجهات — ولكن لا يجب أن يطغى عملها خارج المنزل على عملها داخله لان في خارج المنزل وطنها ومجتمعها والشعب وفي داخل منزلها أبناؤها وهم العمود الذي يقف عليه المجتمع .. وهم في أمس الحاجة الى رعايتها وحنانها .. وهم في أول درجة من سلم الحياة .. يجب أن تغدق عليهم عطفها وارشاداتها ليصبحوا في المستقبل شبابا صالحين . وان هي أساءت تربيتهم وتوجيههم وتنمية حب الوطنية في قلوبهم فقد تكون هدمت أسرتها ومجتمعها ولا جدوى من اعمالها ما دام الوطن بدون شباب .. لان الشباب هم عماد الوطن وهم اقدامه التي يسير عليها ولا يمكن لشخص السير بدون اقدام . والوطن لا يمكن أن يتقدم بما يتوفر لديه من أموال ولكنه يتقدم بما يمسك من شباب صالح محب للوطن وتنبع من قلبه روح الوطنية الصادقة والولاء له والدفاع عنه . مقبل على العلم وهو السلاح الفعال في هذا العصر .

وأن طغيان أعمال الام خارج المنزل جعلها في عزلة عن ابنائها وفلذة كبدها كما يقال .. ولكي تقضي على هذه المتناقضات بدأت في الاعتماد على المربية لتربية أبنائها وهذا هو السبب الثاني في تخلف الاسرة .. وهو الاعتماد على المربيات ، لان المربية لا يمكن أن ينبع من قلبها الحب والحنان تجاه الطفل الذي تتولى تربيته كما تنبع العاطفة من قلب الام الحقيقية ، وهي في هذه الحالة لا تهتم الاهتمام البالغ في تربيته وتنشئه على تحمل المسؤولية تجاه الحياة وحب العلم والعمل وبذل الجهود تجاه الوطن . وسوف تسقيه شيئا من عاداتها وتقاليدها البعيدة كل البعد عن عادات وتقاليد والديه .. مثلا تكون هندية كما هو منتشر هذه الايام . أو اى مربية اخرى من بلد غير بلد الطفل وتفسد أخلاقه لجهلها ويكون شبه منعزل عن مجتمعه لانه يخالفه في العادات والتقاليد واللغة والاخلاق وبذلك ينشا الطفل غير نشاة والديه . وكثيرا ما يفضل الطفل المربية على أمه في مثل هذه الحالات لانها قامت بتربيته وقضت معظم أوقاتها بجانبه تحقق رغباته اما الام فهي منهمكة في عملها لا تعلم شيئا عن أبنائها .

ان استعمال المربية ليس امرا خاطئا كمبدأ . فالمرأة في هذا العصر زادت على عاتقها أعباء الحياة ولا تستطيع التوفيق بينها فيجب عليها استخدام المربية ولكن يجب أن تعين وقتا في اليوم للاجتماع بابنائها لتسقيهم عطفها وحنانها وتشعرهم بحبها تجاههم ولا تجعل تربية المربية ولغتها وعاداتها تسيطر على قيم وأخلاق الام والمثل يقول «من زرع حصد» .

● ثالثا : كثير من الامهات يعتمدن على الخدم في تنظيم المنزل حتى لا يكاد الزوج يشعر بانه متزوج من امراة توفر له الراحة وتكرس جهدها في سبيل تكوين جو هادىء يسعد افراد الاسرة .. ويشعر الزوج أن الخادم او الخادمة هي أساس تكوين اسرته فيحس بالضيق تجاه ذلك وخاصة عندما يرى اطفاله يتجهون لهم أكثر من والدتهم .

● رابعا : الاعتماد على الطباخ في اعداد الطعام . وهذا الوضع يجعل الطباخين هم عماد الاسرة وخاصة عند الاطفال حيث أنهم يعتقدون بأن الطعام هو اساس الحياة ويجدون والدتهم تخرج في مجال العمل والخدم يعدون لهم الطعام .

● خامسا : عدم احترام مسؤولية الزوج وحقوقه .

ان البعد عنه في سبيل العمل يشعره انه اعزب ومحاط باطفال يتعبونه ويرهقونه عند عودته من العمل او كأنه ارمل يحمل اطفالا توفت والدتهم ولا يجد من يعينه على تربيتهم وتوجيههم لانه لا بد من وجود الام والاب في تربية الابناء وتنشئتهم لاستقبال متاعب الحياة المقبلة واذا تركوا بدون توجيه نشأوا على الفساد والفوضى والمشكلة الصغيرة لا تظل صغيرة بل تكبر على مر الزمان .

وأهم حل لهذه المشاكل والمتناقضات هو على المراة والرجل وليس المراة فقط التوفيق بين مختلف الواجبات وتنظيم الاوقات ولا يتركون اعمالا تسيطر على الاخرى لان تكوين المجتمع محتاج لشعب والشعب يخرج من عتبة الاسرة .. والاسرة محتاجة الى مدرسين يخرجون أبناء صالحين

« فتاة مسلمة »

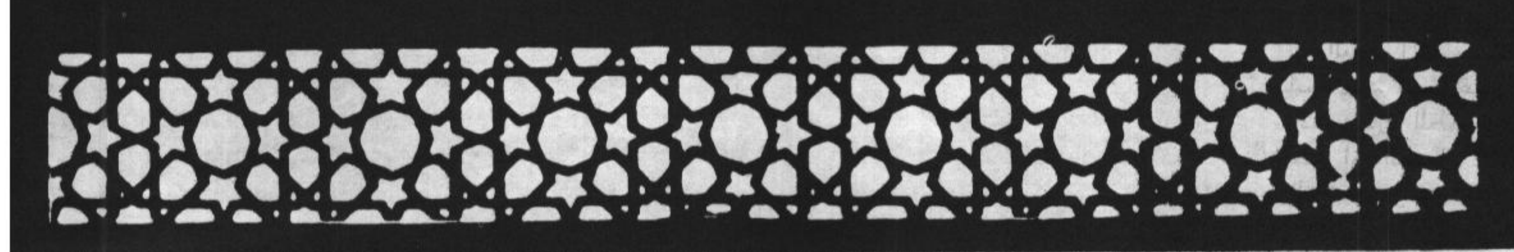
مواعيد الصلاة

**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا"

الايام	رجب ١٣٩٢	اغسطس ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	١٩	٢٩	٣ ٥١	٥ ٢٣	١١ ٤٩	٣ ٢٣	٦ ١٤	٧ ٣٥
اربعاء	٢٠	٣٠	٥٢	٢٣	٤٨	٢٣	١٣	٣٤
خميس	٢١	٣١	٥٣	٢٤	٤٨	٢٢	١٢	٣٢
جمعة	٢٢	سبتمبر	٥٣	٢٤	٤٨	٢٢	١١	٣١
سبت	٢٣	٢	٥٤	٢٥	٤٨	٢٢	١٠	٣٠
احد	٢٤	٣	٥٤	٢٥	٤٧	٢١	٩	٢٩
اثنين	٢٥	٤	٥٥	٢٦	٤٧	٢١	٨	٢٨

رجب	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي				
	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشا
	س د	س د	س د	س د	س
١٩	٩ ٣٧	١١ ٩	٥ ٣٥	٩ ٩	٦ ١
٢٠	٣٩	١٠	٣٥	١٠	١
٢١	٤١	١٢	٣٦	١٠	.
٢٢	٤٢	١٣	٣٧	١١	.
٢٣	٤٤	١٥	٣٨	١٢	.
٢٤	٤٥	١٦	٣٨	١٢	.
٢٥	٤٧	١٨	٣٩	١٣	.

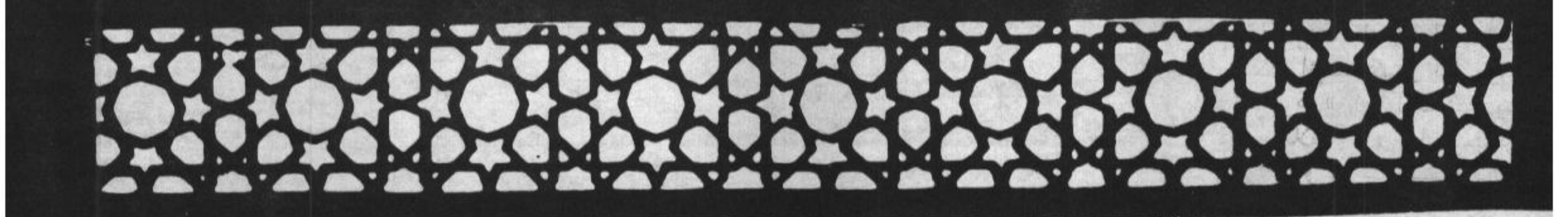


جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ١٩ ، ٢٠ رجب	الوعظ في السبت والاحد ٢٣ ، ٢٤ رجب	الوعظ في الاثنين ٢٥ من رجب	خطبة الجمعة في شهر سبتمبر
لشيخ عبد المنعم تعيلب	مسجد الخالدية (السوق)	مسجد الميلم (ع)	مسجد الشويخ (ص)	مسجد خيطان ــ السو
لشيخ أحمد جلباية	مسجد عمار بن ياسر	مسجد عبد العزيز حماده	مسجد راشد العلبان	مسجد السوق الكبير
لشيخ مصطفى عيد	مسجد سعد بن أبي وقاص	....	....	. . . .
لشيخ عبد الحي مختار	مسجد المنصورية ــ السوق	مسجد العديلية ــ السوق	مسجد أبو هريرة	مسجد ملا صالح
لشيخ نبيه محروس	مسجد القادسية ــ السوق	مسجد احمد الفارس	مسجد المديرس	مسجد فهد السالم .
لشيخ أحمد الحنجور	مسجد الامام مالك	مسجد الروضة ــ السوق	مسجد الفيحاء ق/٢	مسجد الدسمة ــ السو
لشيخ حسن أيوب	....	مسجد الانينة	مسجد السوق الكبير	مسجد المنصورية ــ الس
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد أحمد الصقر	مسجد الصالحية	مسجد الشامية ــ السوق	مسجد ثانوية الشويخ
الشيخ عبد الله الحامدي	....	مسجد أحمد بن حنبل	مسجد عبد الجليل	مسجد كيفان ــ السوق
الشيخ محمد الحشاش	....	....	....	مسجد الخالدية ــ الس
الشيخ حسن طنون	----------------	----------	----------------	مسجد عبدالله البحر

المحاضرات في المساجد
بعد صلاة المغرب
الخميس ٢١ من رجب
الموافق ١٩٧٢/٨/٣١م

- الشيخ حسن طنون
  مسجد فهد السالم
- الشيخ نبيه محروس
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ عبد الله الحامدي
  مسجد الشملان
- الشيخ حسن أيوب
  مسجد عبد الله العثمان



الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم: الأستاذ عبدالحليم عويس

...دائماً في قوانين الحضارة..
...يدفع الانقلاب إلى انقلاب..
وحركة التاريخ لا تندفع بالعنف والانفعال..

تصار في معركة ....
حصول على مكسب وقتى..
وصول الى السلطة ...
ه كلها ليست هي قضية
ريخ .. ولا معركة التقدم
سرى .. بل هى عموما
ت من عوامل تحريك التاريخ
الامام او الخلف على نحو
سح وضخم .... ان
تصار في معركة .. قد
ى بداية الهزيمة الحقيقية
ن لا تتوفر العوامل الحقيقية
ر .. يصبح اى نصر
لى عملية تضليل ،
ستمرارا للسير الخطأ ،
اديا في طريق الوصول الى
يمة الحقيقية ...
ا سار التاريخ فى مراحل
رة من تطوراته ... كان
صر بداية الهزيمة ، وكانت
زيمة بداية النصر !
ن يصل انسان ما الى
كم .. دون ان يكون معدا
دادا حقيقيا للقيادة ، ودون
يكون فى مستوى أمته ...
ن وصوله على هذا النحو
مار الاخير الذى يدق فى
س حياته وحياة المثل
...!

• • •

تاريخ في دوراته غريب ،
و يعلمنا انه لا توجد قاعدة
ة للتحول ترتكز على اسس
ة ، اللهم الا قاعدة التغيير

من الداخل المرتكزة على عقيدة لها جذورها في اعماق النفس ، ولها انسجامها مع حركة الكون ولها صلاحياتها فى البقاء والانتشار والخلود !

• • •

وعندما اعلن « احمد بن طولون » مؤسس الدولة الطولونية في مصر انفصاله عن الدولة العباسية بعد سنة ٢٥٤ هـ ، كان ينقصه هذا الوعي بحركة التاريخ والشروط الضرورية للتغيير، وكان بانشائه هذه الدولة ليس اكثر من « انقلابى » سيطر على الحكم في ظل اوضاع معينة مرت بها الدولة العباسية سمحت له ولامثاله باظهار مطامحهم فى مزيد من السلطة والشهرة والرغبة الجامحة في السيطرة. لم يحاول هذا الرجل — ما دام قد وصل الى مستوى الثقة لدى الجهاز العباسى الحاكم — ان يتقدم باصلاحاته، وان يبحث عن السبل المؤدية لحماية الدولة الاسلامية الجامعة .. وانما راح — في اغراق في عبودية الذات — يبحث عن استغلال الظروف لصالحه .

ومنذ استقر بمصر سنة ٢٥٤ هـ وهو يحاول جمع كل مقاليد السلطة فى يده ، ويتخذ من الاجراءات ما يجعله الرجل الوحيد فى مصر ، وليس الرجل التابع لدولة اسلامية كبرى تستطيع عزله وتولية غيره ، وقد عزل — فى سبيل ذلك — عامل الخراج الذى عينه العباسيون على مصر — وتمكن من التحكم في الشؤون المالية الى جانب الشؤون الادارية والعسكرية .

• • •

ودخل احمد بن طولون فى صراع مع الدولة العباسية الجامعة ، وانتصر على اخى الخليفة ابو احمد الموفق .. واتخذ من الاجراءات الثورية ما يكفل له الوقوف على قدميه لصد اى هجوم عباسى .

لكنه في الحقيقة لم يكن في حاجة الى هجوم .. فنشأة على هذا النحو تحمل فى احشائها النهاية الطبيعية العاجلة لها .

ورات الخلافة من الحكمة ان تستغله ، بدل ان تدخل معه في صراع ، وكلفته بمهام جديدة منها حماية الثغور الشامية ..

ومات احمد بن طولون تاركا دولة تقف كلها على اقدامه وحده ، وليست لها اقدام اخرى .. من عناصر الحياة التاريخية والحضارية ، ولذا فانها بموته وقعت على الارض .. وعلى الرغم من كل ما ابداه « خمارويه » ابنه من اتباع لسياسة ابيه ومن تمسك بمعالم استقلال وقوة دولته المستقلة .. الا انه لم يعد ان يكون مرحلة عبرها التاريخ ليدخل بالدولة — فورا — في مرحلة الافول والفناء .

فبعد خمارويه انغمس الامراء الطولونيون في لهوهم ... وتفشت ظاهرة حب السلطة والاستقلال لدى عمالهم فى الاقاليم . وانقلب الثوريون على انفسهم ، او ، بالتعبير الدارج .. بدات الثورة تأكل بعضها ..

وقد ولى الامر بعد خمارويه ثلاثة من ال طولون ، لم يزد حكمهم على عشر سنوات ،ولم تستفد البلاد المصرية او الشامية منهم شيئا غير الفوضى والتنافس بين الطامعين فى السلطة او الفساد الذى نجم عن الترف ، وعن الاستبداد وغيبة الامة عن الرقابة او الحكم ...

وفي هذه الحال .. لم يكن الامر متعبا بالنسبة للدولة العباسية .. فتقدمت جيوشها لاسترداد مصر من خامس الولاة الطولونيين وهو « شيبان » الذى كانت الفوضى قد وصلت في عهده قمتها واعلى معدلات خطورتها .. وشهدت سنة ٢٩٢ هـ دخول هذه الجيوش الى القطائع فى القاهرة .. ومن فوق المنبر اعلن ازالة الدولة الطولونية التى لم تستطع ان تحكم اكثر من اربعين سنة عاشتها فى صراع خارجي وعاشت معظمها في صراع داخلى ، مع شعب لم يهضم حركتها التى لم يكن لها المبرر الحضارى الهام لاحداث التغيير .

• • •

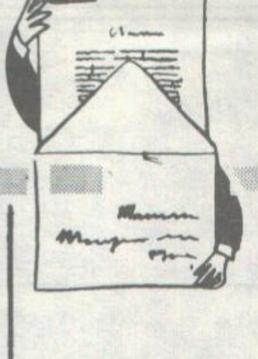
وعادت مصر الى حظيرة الدولة العباسية .. وعلى امتداد تاريخنا سجلت صفحاته عشرات من الانقلابات وسجلت اسماء مئات من الانقلابيين .

لكنهم .. جميعا .. وبلا استثناء — لم يقدموا مايتوازى مع احجام الخسائر التى كبدوها لامتهم .. لان الانقلاب ليس الوسيلة التاريخية المهيأة للتغيير ، اذ هو موجة انفعالية سرعان ما تنحسر محدثة رد فعل انحسارى عنيف ..

ودائما

دائما اثبتت كل تقلبات تاريخنا .. كما اثبتت كل تطورات الحضارة « ان الانقلاب يدفع الى انقلاب .. وان حركة التاريخ لا تندفع بالعنف والانفعال » !!

بـريـد القـــراء



هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع نلتقي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول موضوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه منها وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم للنهوض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا .. شكلا وموضوعا . الى الحد الذي يخدم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله وحده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في ربوع هذه الارض .

لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا .. ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات نظر .. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .

أهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي

ويسالنا الاخ محمد عبد المجيد :
١ ـ ما هي اهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي؟
٢ ـ وما هي شروط العضوية للجمعية ؟

● اهداف الجمعية كما نصت عليها المادة الثالثة من النظام الاساسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي هي كالاتي :

أ ـ مكافحة الرذيلة ومقاومة الافات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات كالمسكرات والبغاء والميسر والربا .

ب ـ ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل اوقات الفراغ بما يفيد وينفع .

جـ ـ تقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة في كل الشئون كالتربية والتعليم والاعلام فيما يعود بالخير على الصالح العام وفقا للتشريع الاسلامي .

د ـ ايجاد الحلول الناجعة للمعضلات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي والسعي نحو تحقيقها .

هـ ـ العناية بالدين والدعوة اليه وبث الاخلاق الفاضلة بين الافر[...] لتحفظ لهذا المجتمع كيانه .

و ـ تشجيع اعمال البر والخي[...] ومناصرة الحق والعدل في ظل المث[...] الاسلامية .

ز ـ جمع الامة على مبادىء الاس[...] ودعوتها للاخذ به عقيدة ومنهج[...] وسلوكا .

● اما بالنسبة للعضوية فتشت[...] المادة الخامسة :

أ ـ ان يكون مسلما ذا سمع[...] حسنة .

ب ـ غير محكوم عليه في جريم[...] مخلة بالشرف .

جـ ـ ان يلتزم بنظام الجمعي[...] ويعمل على تحقيق اهدافها ويـ[...] واجبات العضوية .

من أجل هذا نحبكم

في بريد القراء هذا الاسبوع رسالة رقيقة من الاخ عثمان الصالح من الرياض يقول فيها: بعد التحية والتقدير . .نحب مجلة « المجتمع » ليس فقط لانها صوت اسلامي مسموع او لانها المجلة التي نذرت نفسها ليكون الاسلام نزيها كما كان مصدره الاول ، ولا لانها تسير قدما وتتغلغل في كل بيت واسرة ومجتمع فتنير الطريق وتصحح العقول وتنقح الافهام . . نعم نحبها لهذا . . ونحبها لان فيها فتية مؤمنين لتبليغ الرسالة ونشر الحق بدون مواربة ولا مجاملة . . ثم نحبها لانها طورت المجلة فصارت سائغة تجمع بين العلم والايمان والاسلام والتاريخ مع التنسيق الدقيق والاستطلاعات التي لها القبول في كل نفس حتى من لم يكن مؤمنا ولا مسلما ولا عربيا . . لان فيها التجديد في الصحافة مما جعلها مهوى الافئدة . . . لهذا نحبها ونحب هؤلاء المحررين الذين يعطوننا في كل عدد جديدا من المقالات وجديدا من الافكار . . وجديدا من الاستطلاعات التي تنشر احوال المسلمين في انحاء المعمورة قاصيها ودانيها . . والتي تفضح خزي العابثين ونوايا المستعمرين .

لهذا نحبكم وندعو لكم بالتوفيق .

وفي نهاية رسالته يسأل الاخ عثمان الصالح عن أعداد « المجتمع » السابقة اذ انه يرغب في الاحتفاظ باعدادها كاملة .

● **شكرا ياأخ عثمان على كل هذه العواطف .. ونرجو ان نكون في المحل الذي تضعنا فيه ورغم شعورنا دائما بالتقصير في بلوغ الغاية التي نرجوها الا ان ثقة اخواننا وتشجيعهم تدفعنا دائما الى الافضل .**

اما موضوع الاعداد فان بامكانك الحصول عليها فقد صدر منها المجلد الاول والثاني والثالث والرابع واذا اردت الحصول على المجلدات الثلاث الاخيرة فيمكنك ذلك عن طريق ارسال شيك بمبلغ سبعة دنانير كويتية او مايعادلها باسم رئيس تحرير «المجتمع» وسنقوم بارسالها اليك بالبريد باذن الله .

"لم يصلب المسيح عليه السلام ولم يحمل صليبا"

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
في يوم الاحد الماضي الموافق ١٩ من اغسطس شاهدنا على شاشة التلفاز في برنامج حول العالم الصباحي فيلم عن القدس وكان المقدم الذي عرضه لنا يتلفظ بكلمات غريبة وهي مجردة من الصحة فمثلا قال : ان القسيس يحمل الصليب كما حمله المسيح عليه السا[...] وما دمنا مسلمون ونعترف [...] المسيح لم يحمل الصليب وكذا[...] لم يصلب فكيف تعرض هـ[...] الافلام في بلدنا هذا وكذلك يج[...] ان ننفي قولهم هذا بأن المس[...] عيسى عليه السلام قد صل[...] ونؤيد قول الله سبحانه وتعال[...] حين قال : « اذ قال الل[...] ياعيسى اني متوفيك ورافعـ[...] الي ومطهرك من الذين كفر[...] وجاعل الذين اتبعوك فوق الذ[...] كفروا الى يوم القيامة ثم الـ[...] مرجعكم فأحكم بينكم فيما كن[...] فيه تختلفون » من سورة البق[...]

فلهذا احببت ان الفت النظ[...] الى مثل هذه الاخطاء وشكـ[...]
والسلام عليكم ورحمة الله .

القارئة ـ نوره الشبية
الفحاحيل




المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

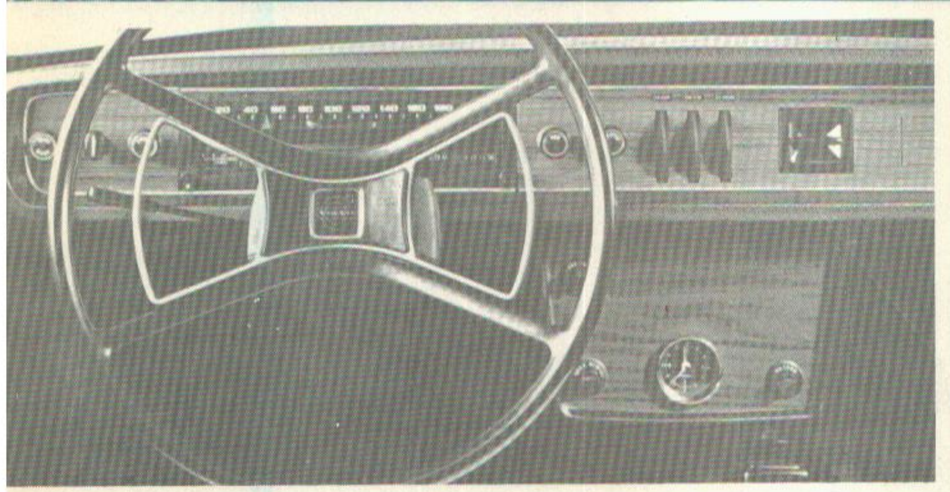
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح

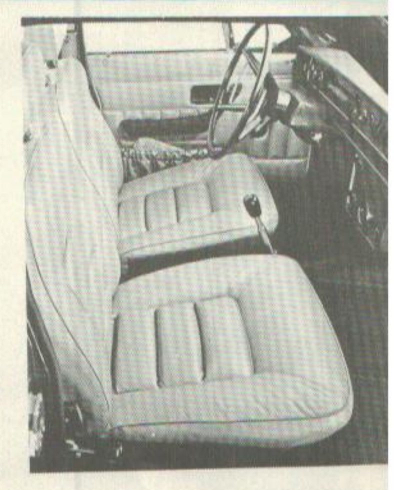
العنوان : الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضه ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠

الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير

الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة .







- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

ڤولڤو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجية السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزاتها

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزدوج والمزود بجهاز السيرفو بالإضافة لقوة الستيرنج العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد ما يمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات:

ڤولڤو ١٤٤,١٤٥

- لقد تم تصميم هذين الطرازين وبنائهما تمشيا مع جودة ڤولڤو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

VOLVO

الوكيل العام
عبد العزيز العلي المطوع

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٣١٠٨ ٤٣ و ٨١ ٤٣٢٠
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

AAA/SS/K-5/72



طباعة فوريّة بدقّة متناهية للبيانات التي تحفظ بصورة دائمة

بإمكانكم الإطمئنان إلى صحة حساباتكم التجاريّة ، لأنها مطبوعة كاملة بشكل ظاهر يمكنكم من رؤيتها ، بحيث تظهر الأرقام السالبة حمراء والموجبة سوداء . وبالامكان حفظ الحسابات المطبوعة للرجوع إليها أو اعتمادها للإثبات حينما تدعو الحاجة . إن الدّقة مضمونة : بالرموز المطبوعة ليسهل تدقيقها ، وبمؤشر تحديد الخطوط ، ومصباح الضوء الغامر ، وبالمؤشرات الأخرى التي تشير إلى معظم العمليّات التي تجريها الآلة . كما تظهر بوضوح على اللوحة المضيئة ١٤ رقماً بالإضافة إلى طباعتها . لذلك اعتمدوا الحاسبة الطابعة من صنع **سانيو** للإحتفاظ بدقّة حساباتكم وعدم إمكانية دحضها.

لمكاتب الحسابات السريعة والدقيقة

إن تصميمها القريب يوفر لها حجماً صغيراً محكماً ، مع سعة عالية تبلغ ١٢ رقماً . لها ذاكرة مصرفية لاختزان النتائج الإفرادية والاجمالية ، ونظام الغاء الصفر ، لحذف جميع الأصفار غير الضرورية ، مع مصباح للتنبيه عند حدوث أي خطأ . سهلة الاستعمال لتحقيق أفضل الفوائد.

الحاسبة المتقدمة لمرافقتكم

حاسبة الكترونية صغيرة نقالة ، لا يمكن الاستغناء عنها في المؤتمرات والرحلات التجارية . سعتها ١٦ رقماً ، تعمل بالبطاريات التي يعاد شحنها ، جميع الحسابات الممكنة والمقادير العشرية المحددة بصورة مسبقة . إنها "الحاسب المرافق" العصري .

بحجم الجيب وسعة ١٦ رقماً

صغيرة لدرجة تناسب الجيب ، تعمل هذه الحاسبة بالبطاريات التي يعاد شحنها ، ومع ذلك فإنها تحسب لغاية ١٦ رقماً : ٨ منها تظهر على لوحة العرض دفعة واحدة ، وعندما تضغط على مفتاح عمود الأرقام تظهر ٨ أرقام أخرى . تحل جميع المسائل الحسابية بسرعة ودقة .









سانيو

SANYO ELECTRIC TRADING CO., LTD. Japan

سانيو اليكتريك تريدنغ كومباني ، ليمتد . اليابان

الوكيل العام : مخزن التجهيزات ذ.م.م

شارع عبد الله السالم - تلفون ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤ - الكويت

مطبعة مقهوي